



## المشهد السياسي

لقاء قريب  
بين الجنرال والسيد؟

ثمة توجه لعقد لقاء قمة بين عون والسيد حسن نصر الله (هيثم الموسوي)

يبدو أن الخلاف الأخير بين التيار الوطني الحر وحزب الله سائر نحو الحل، في ظل حرص الجانبين على إنهاءه، وحتى تطوير التفاهم بينهما ووضع آليات جديدة له، فيما لا يزال فريقاً 8 و14 آذار على موافقهما تجاه تأليف الحكومة، ما يعني استمرار العرقلة إلى أجل غير مسمى

«لا يريد حكومة، بل يدفع بلبنان من فراغ إلى فراغ، للوصول إلى حالة يتحكم فيها الشارع بالبلاد والعباد».

كذلك كانت كلمات أكدت دعم الجيش في وجه الحملات التي يتعرض لها.

## ضبط أسلحة في عرسال

امنياً، ما كاد عناصر أحد حواجز الجيش اللبناني في بلدة عرسال يضبطون سيارة بيك. أب محملة أسلحة رشاشة وذخائر ومجموعة من الصواعق والتي تفجير عبوات عن بعد، حتى تمكنت بعد ساعات قليلة دورية من استخبارات الجيش على طريق بعلبك - حصص الدولية عند بلدة مقنة، من توقيف خمسة أشخاص من جنسيات مختلفة، يرجح أنهم ينتمون إلى «جهة أصولية»، بحسب مصدر أمني.

وأوضح المصدر لـ «الأخبار» أن الشبان الخمسة كانوا يستقلون سيارة من نوع تويوتا لونها أبيض، وتبين أنهم من جنسيات لبنانية وسورية وفلسطينية، وقد ضبط بحوزتهم عدد من البزات القتالية الموحدة، والموقوفون هم اللبنانيان من الشمال أ. م (26 عاماً)، و أ. ح (29 عاماً)، والفلسطينيان ب. إ (20 عاماً)، و م. م (20 عاماً)، بالإضافة إلى السوري ت. غ (33 عاماً).

وكان عناصر أحد حواجز الجيش قد أوقفوا قبل ظهر أمس سيارة من نوع بيك. أب في بلدة عرسال، عثر بداخلها على ثلاثة رشاشات وذخائر حربية ورمانات يدوية ومجموعة من الصواعق والتي تفجير عبوات عن بعد، بالإضافة إلى بزات قتالية خاصة. ورجح مصدر أمني وجود صلة بين توقيف سيارة البيك. أب في عرسال، والشبان الخمسة في مقنة، وخصوصاً أن «بعض المضبوطات متشابهة»، وكشف أن عملية رصد ومتابعة نلت عملية توقيف السيارة في عرسال ساعدت في تنفيذ عملية التوقيف في مقنة.

وتجدر الإشارة إلى أن ضبط سيارات محملة أسلحة في عرسال ليس الأول؛ فقد أوقف الجيش بداية شهر نيسان الفائت على طريق عرسال، اللبوة سيارة من نوع هيونداي يقودها المدعو س. ف، وكانت محملة أسلحة متوسطة وقذائف «أر بي جي»، كانت موضوعة بطريقة متقنة داخل صفايح معدنية.

كذلك، اعتبر النائب نواف الموسوي «أن ما يعطل تشكيل الحكومة هو شكل من أشكال العدوان السياسي الذي تشنه دول خارجية بواسطة وكلائها السياسيين في لبنان بهدف إخراج هذا البلد من معادلاته الحقيقية عبر محاولة إلغاء مكون من مكوناته الأساسية، ولكن في الوقت الذي لم تقو فيه الآلة العسكرية الضخمة والعدوان السياسي في عام 2006 على شطب المقاومة، فلن يكون بوسع أي أحد في لبنان أو خارجه أن يتجاوز حقيقة التمثيل السياسي، فيعتمد إلى تشكيل حكومة يضع حزب الله خارجها».

وفي السياق أيضاً، أكد وزير الصحة علي حسن خليل خلال مهرجان الحزب السوري القومي الإجتماعي بمناسبة إعدام مؤسسها أنطون سعادة في قصر المؤتمرات في ضبية، أننا «نتطلع إلى الإسراع في تشكيل الحكومة بعد طرح رئيس المجلس النيابي نبيه بري»، مشدداً على ضرورة مشاركة جميع القوى اللبنانية من دون استثناء.

بدوره، دعا رئيس الحزب النائب أسعد حردان «إلى تشكيل حكومة إنقاذ وطني يكون على رأس جدول أعمالها الوقوف بوجه العاصفة البلاد»، معتبراً أن فريق 14 آذار

في موازاة تعثر المبادرات والاتصالات لإمرار الجلسة النيابية المقررة غداً، استمر الجمود في الملف الحكومي، في وقت عكست فيه مواقف التيار الوطني الحر وحزب الله اتجاهاً لتصفية ذبول الخلاف الأخير الذي نشأ بين الجانبين على خلفية عدد من الملفات النيابية. وعلمت «الأخبار» أن ثمة توجهاً من الجانبين لعقد «لقاء قمة بين العماد ميشال عون والسيد حسن نصر الله، يأتي تنويجاً للمشاورات التي يقوم بها مسؤولون في التيار والحزب، بهدف تذليل الخلافات وعزل بعضها».

وفي السياق، أكد عون أن «التفاهم الاستراتيجي مع المقاومة لن يتغير، ولكن هناك أموراً محلية يجب أن نتعاطى بها بشكل لئب أكثر مع الرفقاء اللبنانيين»، أملاً مد هذا التفاهم إلى البقعة.

ورحب في حديث إلى إذاعة «النور» في ذكرى حرب تموز «بأي تقارب مع الرئيس سعد الحريري وغيره، ونوظفه لصالح كل اللبنانيين»، وأعلن أنه «إذا لم يدخل حزب الله في الحكومة فلا ندخل فيها». وأوضح أن «العلاقة مع الرئيس نبيه بري متقلبة بين الاختلاف والتوافق، لكن التواصل موجود».

من جهته، رد حزب الله التحية لعون، إذ أكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد أن «التفاهم بين حزب الله والتيار الوطني الحر وبين سيد المقاومة والجنرال الحر أقوى وأرسخ من أن يصدعه واهمون، وستشهد الأيام تعزيزاً وتطويراً لآليات هذا التفاهم الذي يمثل صفة لقوى التقسيم والارتهاق الأجنبي وسياساته التسلطية».

من جهة أخرى، رأى رعد «أن من حقنا أن نشارك في حكومة وطنية»، مشيراً إلى «أن منطق الإلغاء والإقصاء والعزل هو منطق الخائبين والواهمين الذين يتصورون أنفسهم قادرين على فعل كل شيء وهم أعجز من أن يفعلوا شيئاً».

## ابراهيم الامين

## من ناشط عوني إلى نصر الله

قلق الأوساط العونية ليس كمثله قلق. في حزب الله، لا إشارات تدل على خوف حقيقي من طلاق وشيك مع التيار الوطني الحر. لكن في التيار وقواعده خشية تكبر يوماً بعد يوم، من جفاء يقود إلى قطيعة تبدو أكثر قساوة من الطلاق. والأسئلة المحيرة عند هؤلاء لا تنحصر في محاولة معرفة الأسباب الحقيقية، بل في الموقع السياسي الجديد الذي يفترض أن يتخذه التيار متى قرر فك تحالفه مع حزب الله، علماً بأن هذا السؤال ليس موجوداً بهذه النسخة عند قواعده حزب الله، لكنه مطروح على شكل «حيرة» عند بعض جمهور المقاومة.

في حزب الله، لا وجود لـ «تقديرات علمية» تدعو إلى توقع الأخبار السيئة، وهناك همس عن تباين قابل للعلاج، ما يوضح أن المناخ لا يسمح بمناقشة الموضوع بطريقة تشير إلى كونه أزمة نوعية. لكن إشارات القلق والأسئلة تصدر عن الجانب الآخر. لا يكتفي العونيون بالتوضيحات الصادرة على لسان قادة الطرفين، بل هم يركزون، وهكذا تعودوا، على ما يقال همساً من قبل زوار الراية. يسألون اليوم أكثر من أي وقت عن مزاج الجنرال إزاء العلاقة مع الحزب. ويتبادلون معلومات وخبريات وشائعات لا تخبرنا إلا أمراً واحداً: هل نحن أمام استحقاق جديد؟

قبل نحو ربع قرن، انحازت كتلة كبيرة من المسيحيين إلى جانب العماد عون بصفته قائداً للجيش، وآخر من يمثل سلطة الدولة المنحلة أمام اجتياح الميليشيات. صحيح أن حربي التحرير والإلغاء لم تتيح لهذا التيار تفحص حجم التعاطف معه من قبل المسلمين، لكن المناخ الذي ساد موظفي الدولة، وغالبية من ضباط القوى العسكرية والأمنية من غير المسيحيين، دل على أنه يحاكي رغبة قوية لدى هؤلاء في استعادة الدولة لزاماً الأمور. على أن أمراض الحرب الأهلية اللبنانية سرعان ما أعادت الناس إلى منابع أخرى. ومع القمع الذي تعرض له العونيون من قبل السوريين وسلطات تحالف

الميليشيات ورأس المال والعسكر خلال 15 سنة، بدا أن عون يستقطب حصراً كتلة مسيحية كبيرة. لكن هذه الكتلة لم تكن في حالة فرز كما حصل بعد عودته إلى لبنان. إذ بدت الكتلة موجودة ومنتشرة عندما حصلت الانتخابات عام 2005، وبدا عون محاصراً ومحارباً من قبل الآخرين. وبعد توقيع تفاهمه

مع حزب الله، وانخراطه في اللعبة السياسية الداخلية، تركته كتلة يمكن القول إنها من «المدرسة المسيحية التقليدية» التي تنظر إلى عون بوصفه الممثل الأقوى للمسيحيين. وفي حال عقد تحالفات تلزمه بالتصرف بواقعية، فهو لم يعد ممثلاً جدياً لها. ثم تركته كتلة ثانية من الذين تذرعو بالأمر الواقع خلال فترة التسعينيات وانصرفوا إلى بناء علاقات مع قوى الأمر الواقع، بحجة إمرار مصالحهم، وهي الكتلة التي ترتبط اليوم بعلاقات ومصالح داخلية مع فريق 14 آذار، وخارجية مع العواصم العربية والدولية الراعية لفريق 14 آذار. أما الكتلة الأبرز والأكبر، فهي التي بقيت معه، وهي التي يمثل الجنرال بالنسبة إليها عنواناً للتغيير لا يشمل طريقة إدارة الدولة فقط، بل طريقة العيش مع بقية الجموعات اللبنانية. وفي هذه الكتلة حساسيات متنوعة، بينها الكنسي، والريفي، وكذلك المدني والعلماني، وبينها أيضاً المتمسك بالقطاع العام والشراكة مع الآخرين في إدارته. لكن في هذه الكتلة أيضاً، هناك انتهازيون من الذين يوافقون الرجل على ما يقول.

بعد حصول التفاهم بين عون والسيد نصر الله، خرج كثيرون في لبنان وخارجه يقولون إن الرجل يسير عكس التاريخ، وإن الجمهور سيرتكره لأنه يأخذه إلى ما هو نقيض لتفاهمه وتاريخه. ولكن الأمر لم يكن على هذا النحو، ليس لقوة الجنرال وصدقيته العالية بين جمهوره فحسب، بل لكون غالبية الكتلة التي تفعلت إيجاباً مع التفاهم، هي التي سبق لها أن لحقت بالجنرال متمردة على الواقع المرير الذي فرضته بالدم والنار مؤسسة الكتائب ومنتفعاتها من القوات اللبنانية سياسياً وعسكرياً وأخلاقياً على مدى عشرين سنة.

بين هؤلاء، شاب عوني لديه ما يريد أن يقوله الآن، وفي هذه اللحظة إلى السيد نصر الله:

«عجل يا سيد حسن بالاجتماع مع الجنرال، وبث الأمور العالقة، وانصفه ليس وفاءً لموقفه إبان حرب تموز، بل لكونه شريكاً صادقاً لا يغدر بمن يتحالف معه. نحن لا نحب أن نتركك، ولا نحب أن نذهب إلى خصومك الذين هم خصومنا أولاً، علاقتنا مع حزبك وجمهورك أفضل لنا من العلاقة مع جمهور 14 آذار وتيار المستقبل وجماعة السعودية، وتفهم حالنا، ونحن نتفهم موقعك في لبنان وفي خارجه كمقاومة، ولا نعارض معظم ما تقوم به، بل نرى فيه فائدة لنا أيضاً، لكننا نريد أن نصبح حليفاً رئيساً وأساسياً لك، يعني، أن تحسب لنا حساباً كما تفعل مع نبيه بري، ولا بأس أن يكون إلى جانبك نبيه بري وميشال عون، لا نبيه بري فقط، ونحن من حقنا بأن نخوض معاركنا بقوة كما نخوض معارك بقوة. لم نخسر رئاسة الجمهورية بسرور، ولا نريد خسارة المؤسسة العسكرية وقيادتها بحجة الظروف الدقيقة، ولا نريد أن نخسر معارك تصحيح الوضع الداخلي لأجل منع الصدام مع هذا أو ذاك، نحن نريد حماية التفاهم وتطويره، وتعزيزه بمواد جديدة، ونريد أن يكون بينك وبين الجنرال خط مفتوح لا يحتاج إلى وسيط أو موفد أو ناقل لرسائل، نحن على قلق هذه الأيام، ونرجو أن تبادر إلى حماية ما بنيناها خلال سبع سنوات».



www.ibl.com.lb

## بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل.

### مؤشرات النمو خلال العام ٢٠١٢

● مجموع الموجودات	١٥,٢٠٪	● ارباح السنة المالية	١٤,٦٣٪
● ودائع وحسابات الزبائن الدائنة	١٥,٤٥٪	● نسبة الملاءة	١٣,٥٦٪
● القروض والتسليفات	٣٨,٠٢٪	● العائد على متوسط الاموال الخاصة	١٦,٧٠٪
● مجموع حقوق المساهمين	١١,٧٤٪	● العائد على متوسط مجموع الموجودات	١,١٥٪

بيان الدخل المجمع الموقوف في ٣١ كانون الأول ٢٠١٢ (القيم بالآلاف لليرة اللبنانية)	
٣١ كانون الأول	
٢٠١١	٢٠١٢
٢٩٨.٨٥٦.٣٨٥	٣٩٦.٧٥٨.٦٨٤
(٢٤٧.٠٩٩.٤٨٤)	(٣٠٢.٠٨٧.٣٣٧)
٥١.٧٥٦.٩٠١	٩٤.٦٧١.٣٤٧
٧.٢٧٠.٤٧٢	٩.٥٨٨.٦٤١
(٣.١٥١.٣١٩)	(١.٩٤٠.٥٠٣)
٤.١١٩.١٥٣	٧.٦٤٨.١٣٨
٦٠.٦٠٤.٠٢٧	٣١.٤٨٨.٧٤٠
٣.٥٧٩.٣١٣	٩.١٣٣.٨٣٩
١٢٠.٠٥٩.٣٩٤	١٤٢.٩٤٢.٠٦٤
(٤.٨١٠.٨٥٣)	(٦.٢٧٤.٣٧٠)
١١٦.٢٤٨.٥٤١	١٣٦.٦٦٧.٦٩٤
(١.٠٠٠.٠٠٠)	
(٢٦.٥٩٩.٢٧٩)	(٣٢.٠١٧.٧٨٩)
(١٣.٢٠٧.١٤٣)	(١٧.٨٤٢.٠٩٦)
(٢.٨١٥.٥٧٠)	(٣.٦٢٧.٤٨٦)
(٨١.١٨٤)	(٦٧.١٠٣)
٧٢.٥٤٥.٣٦٥	٨٣.١١٣.٢٢٠
(١٠.٧٤٥.٤٨٧)	(١٢.٣٠٦.٤٠١)
٦١.٧٩٩.٨٧٨	٧٠.٨٠٦.٨١٩
١١٨.٦٢٣	٩٦.١٩٣
٦١.٦٨١.٢٥٥	٧٠.٧١٠.٦٢٦

الميزانية العمومية المجمع الموقوفة في ٣١ كانون الأول ٢٠١٢ (القيم بالآلاف لليرة اللبنانية)	
٣١ كانون الأول	
٢٠١١	٢٠١٢
١.٦٧٤.٣٠٩.٣٠٢	٢.٠٣٦.٥٩٥.٥١١
٤٩٢.٦٥١.٩٢٢	٣٧٩.٧٣٠.١٦٤
٩١.٤٢٩.٩٩٤	٩٩.٦٢٧.١٥٨
٩٠٤.٦٢٧.٨٥٢	١.٢٦٦.٢٥٠.٥٠٨
٤٠.٩٤٥.٥٩٧	٣٨.٨٧٠.١١٥
٣٦١.٣٤٨.٠٨٣	٦٤٧.١٨٩.٧٤٣
٢.٠٦٠.٨٠٨.٨٨٧	٢.٠١٢.٧٠٨.٩٩٤
٥.٢٣٣.٥٠٦	١٥.٢٠١.٣١٤
١٩.٦٦٦.٧٠٠	١٩.٦٦٦.٧٠٠
٤٣.٢٥٦.١٣١	٤٦.٧٥٨.٢٤٠
١.١٠٣.٤٥٢	٩٠.٥٣٨٢
٨.١٦٨.٣٢٤	٧.٤٦٦.٢١٤
٥.٧٠٣.٥٤٩.٧٥٠	٦.٥٧٠.٩٧٠.٠٤٣
ادوات مالية ذات مخاطر خارج الميزانية	
١٣٣.٣٨٧.٨٦٧	٢١٨.٢٥١.٥٥٤
٧٩.٠٦٥.١٤٥	٧٧.١٨٧.٥٧٢
٤٣.٥٧٥.٦٦٩	٧٩.٩٤٤.٧٤٦
٥.١٨٥.٨٠٠	٥.١٨٥.٨٠٠

مجلس الإدارة	
السيد سليم حبيب	رئيس مجلس الإدارة، المدير العام
دولة الرئيس إيلي الفرزلي	عضو مجلس إدارة
معالي الوزير محمد عبد الحميد بيضون	عضو مجلس إدارة
السيد كمال أبي غصن	عضو مجلس إدارة - نائب مدير عام
الأmir صقر سلطان السديري	عضو مجلس إدارة
شركة بيكوم هولدينغ ش.م.ل.	عضو مجلس إدارة، ممثلة بشخص السيد مازن بزري
الاستاذ منير فتح اللّ	عضو مجلس إدارة
السيد مرعي أبو مرعي	عضو مجلس إدارة
السيد طوني الشويري	عضو مجلس إدارة

مجموعة بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل.	
بنك انتركونتيننتال لبنان للإستثمار ش.م.ل.	
شركة الإتحادية العقارية ش.م.ل.	
شركة أي. بي. أل. لوساطة الضمان ش.م.ل.	
شركة أي. بي. أل. هولدينغ ش.م.ل.	

شبكة الفروع	
في لبنان	
بيروت وضواحيها: الأشرفية، الحمراء، المصيطبة، الدورة، البوشرية، فردان، الجناح	
جبل لبنان: جونبة، الحازمية، انطلياس، اليسار - مزرعة يشوع، جبيل	
الجنوب: صيدا، صور	
البقاع: شتورة	
الشمال: طرابلس، البترون، القبيّات، البلمند	

شبكة الفروع	
في الخارج	
العراق: فرع في مدينة بغداد، فرع في مدينة اربيل	
قريباً فرع في مدينة البصرة	
في قبرص: فرع في مدينة ليماسول	

المطلوبات	
٢٠١١	٢٠١٢
٧٤.٥٧٢.٧٧٥	٨٣.٧٧٤.٤٤٣
٥.١٠٨.٧٥٩.٧٠٣	٥.٨٩١.٠٠٨.٩٣٠
٨٤.٠٩٣.٢٧٨	١٠٤.٢٤٥.٣٦٥
٥.٢٣٣.٥٠٦	١٥.٢٠١.٣١٤
٢١.٤٥٨.٦٧٤	٣٠.٦٢٠.٢٧٣
٦.٤٦١.١٠٠	٥.٨٣٤.٠٦٩
٥.٣٠٠.٥٧٩.٠٣٦	٦.١٢٠.٦٨٤.٣٩٤
١٤٦.٢٥٠.٠٠٠	١٤٦.٢٥٠.٠٠٠
٧٥.٣٥٦.٢٥٠	٧٥.٣٥٦.٢٥٠
٦.٥١٤.٧٨٤	٦.٥١٤.٧٨٤
٣٠.٧٣٠.٧١٩	٤٢.٩٢٤.٦٤٧
٢.٧٥٢.٦٨٠	٢.٧٥٢.٦٨٠
٣.٨٨٥.٠٤٠	٤.٧٤٨.٧١٢
٧٥.٠٨١.٣٦٣	١٠٠.٢١٣.١٣٤
٦١.٦٨١.٢٥٥	٧٠.٧١٠.٦٢٦
٧١٨.٦٢٣	٨١٤.٨١٦
٤٠٢.٩٧٠.٧١٤	٤٥٠.٢٨٥.٦٤٩
٥.٧٠٣.٥٤٩.٧٥٠	٦.٥٧٠.٩٧٠.٠٤٣

مفوض المراقبة	
شركة ديلويت اند توش Deloitte & Touche	شركة د.ف.ك. فيديوسيار الشرق الأوسط D.F.K. Fiduciaire du Moyen - Orient

نرى أحلامك قبل أرقامك

مركز خدمة الزبائن

٠٤ / ٧٢ ٧٢ ٤٤

المركز الرئيسي: جادة شارل مالك، مبنى الإتحادية، الاشرفية، هاتف: ٣٥٠ ٢٠٠ ١ ٩٦١ + - فاكس: ٥٢٤ ٢٠٤ ١ ٩٦١ +

## تقرير

## برج: «البلد يهز كلو سوا»



لن اغبر في مواعيد جلسات مجلس النواب وجدول أعماله حرف لا يقرا (هينم الموسوي)

رئيس المجلس النيابي  
خائف من الوضع الأمني،  
لافتاً إلى أن «البلد يهز  
كلو سوا». وإذ استعجل  
تأليف الحكومة، أكد أن  
فريق الرئيس المكلف، «أي  
14 آذار»، يعطل تأليف  
الحكومة

## ناصر شرارة

كشف رئيس المجلس النيابي نبيه بري أن عين التينة تعرضت، بعد دعوته الأخيرة إلى التفاوض بشأن تشكيل الحكومة، لهجمة سفراء غربيين يريدون تحديد مواعيد للقائه. وأكد بري لـ«الأخبار» أنه لا يزال على الموقف التي أعلنتها، رغم حملة الشائعات الهادفة إلى نفيها والانتقاص مما تشكله من فرصة للحل وإخراج البلد من الأفق المسدود و«عق الزجاجة الخطر الذي هو فيه». وأشار إلى «أن الاقتراحات التي عرضتها طيرت فيها فكرة الثلث المعطل، ولكن نفاجا بأن أم الصبي قبلت والجيران لم يقبلوا». ولقي اقتراحي حملة شائعات وتشكيك، الهدف منها أن يتخلصوا من هذا الطرح لأنه أخرجهم». وكشف بري «أن التعطيل يأتي من فريق رئيس الحكومة المكلف تمام سلام، أي من 14 آذار». وأوضح: «اتفقت مع الرئيس سلام على أنه إما أن تكون المداورة على كل الحقائق الوزارية وإما أن لا تكون». وأضاف: «لن أعطي أسماء مرشحين للحكومة العتيدة، وقلت لتمام بك: خلص مع غيري قضية الأسماء، ولن تكون هناك مشكلة معي». البلد يهتز وأكد بري أنه قلق وخائف على الوضع



## توضيح

نشرت «الأخبار» (2013/7/10) مقالاً للاستاذ فاتح جاموس، ذيل بتعريف يقول «ورقة مقدمة من القيادي في حزب العمل الشيوعي السوري... إلخ». نودّ التوضيح لكم، ولكل وسائل الاعلام، ولكل المهتمين بالشأن السوري، أن الاستاذ فاتح جاموس لم يعد قيادياً في حزب العمل الشيوعي ولا عضواً فيه منذ البلاغ الذي أصدره المكتب السياسي للحزب بتاريخ 2012/5/2 (صدّق عليه الاجتماع الموسع للحزب بالإجماع بتاريخ 2012/11/20) على خلفية الخلاف الشديد في الرأي في شأن الوضع في سورية بين حزب العمل الشيوعي والاستاذ جاموس. هذا مع احتفاظنا بطبيعة الحال بالاحترام الواجب لشخص الاستاذ جاموس، ونضاله المديد في مواجهة نظام الاستبداد، وكذلك الاحترام الواجب لسنوات سجنه الطويلة في أقبية الطغمة العسكرية في بلدنا.

المكتب السياسي  
لحزب العمل الشيوعي  
في سورية

## من ينفر تلاميذ لبنان

من تعلم «الفرنسية»؟  
نشرت «الأخبار» (العدد 2043) بعنوان: «عندما تُكسر مسابقة اللغة الفرنسية رأس تلامذة البروفيه» شعرت مجدداً بقيمة الأصوات الضائعة التي تصرخ «بحرق» في الوديان. فمنذ أكثر من ربع قرن ونحن نصيح، ليسمع صوتنا الفرنسيون، أو من يعينهم الأمر: «أنقذوا لغتكم الفرنسية»، ولا أحد يستجيب. وكان الفرنكوفونية قد تحوّلت إلى موجة سياسية متقهرة لا دخل لها بتلك اللغة الأنيقة وتراثها الأدبي الرفيع.

ابتدأ صوت الإنذار يتصاعد من المدرسة الرسمية، التي تفوق تلامذتها تاريخياً في جميع المواد، ما عدا اللغة الفرنسية. وسرعان ما غزت العاهة المدارس الخاصة التي راحت تتحول سريعاً في تدريس اللغات الأجنبية من الفرنسية إلى الإنكليزية، إذ ارتفع عدد تلاميذ القسم الإنكليزي عموماً من 30 إلى 45%، بينما انخفض عدد تلاميذ القسم الفرنسي من 80 إلى 65% من تلاميذ لبنان، خلال عقد واحد من الزمن. أما العلة الخفية فتكمن فعلاً في لجنة الامتحانات الرسمية. فلو قارنا معدلات علامة اللغة الإنكليزية مع معدلات علامة اللغة الفرنسية في جميع الشهادات، لظهر لنا بوضوح ارتفاع وتفوق معدلات اللغة الإنكليزية. وعلى الرغم من أنّ التفشي التربوي سلط الأضواء على المشكلة، بقي المعنيون بمعنون في وضع مسابقات لا ينفذ بها إلا من نفذ بسلطان، لغاية في نفس يعقوب، نرى ملامحها ولا نؤيدها البتة لطلاقها مع أي بعد تربوي وأخلاقي سليم. نقول لهؤلاء: «أنتم لا تؤذون بمسابقاتكم المحنطة التلاميذ فحسب، بل تدقون آخر مسمار في نعش اللغة الفرنسية.

د. رضا سعادة  
مفتش عام تربوي سابق

## تقرير

## صمت السعودية بعد بئر العبد: إعلان الحرب

عن أدوات التنفيذ. هكذا، بوضوح، «قرار التفجير سعودي». حتى تهديد الفيلس والعسيري لا يوازيان شيئاً في حساب هؤلاء أمام صمت ما بعد التفجير، «التهديد حكي، أما عدم استنكار التفجير فهو إعلان عن أن السعودية تعتبر الحزب وجمهوره في لبنان شريكاً في مقلب أعداء السعودية في الحرب التي تخوضها على الأرض السورية».

لا شك في أن معركة القصير كانت نقطة التحول «الدراماتيكية» بالنسبة إلى المعارضة السورية المسلحة، وداعميها الخارجيين، على رأسهم قطر وتركيا. يقول العارفون في قوى 8 آذار إن «هزيمة القصير قصمت ظهر مشروع تقسيم سوريا، وأنهت ما دأب أعداء سوريا على فعله لعامين متواصلين». تقرراً 8 آذار في المشهد أن انهيار الإخوان المسلمين دفع بأميركا إلى تلميز المعارضة السورية والحرب على حزب الله وسوريا إلى السعودية. «في الوقت الذي كانت تستعد فيه السعودية لقيادة مركب إسقاط محور المقاومة، تدخل حزب الله إلى جانب الجيش السوري، وأسقطا القصير، وكل يوم يمر من حينها يحقق الجيش تقدماً حقيقياً في الميدان، والسعودية تعرف ذلك».

بحسب قوى 8 آذار، ترى المملكة أن

أو تحميله أي مسؤولية. هذه أميركا بكل عداوتها وحقدتها على حزب الله الذي يحاربها ويقتل مشاة بحريتها على شواطئ بيروت. حتى إسرائيل، عدو حزب الله المباشر، أعلنت أن لا علاقة لها بالتفجير. ليس حباً بحزب الله طبعاً، بل خوفاً من رد فعل الحزب. لكن كان بإمكان إسرائيل أن تصمت. كان بإمكان إسرائيل أن تحذو حذو السعودية.

في السعودية، لا «حس» ولا خبر. منذ أن قال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل إن «إيران على الرغم من الخلافات معها لكنها ليست عدواً، أما حزب الله فهو عدو»، ورد العسيري الصدى «حزب الله يسيء إلى أهل السنة في لبنان»، صمت السعوديون. حتى عندما استمع الملك السعودي عبدالله بن عبد العزيز أول من أمس إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما يطمئنه على الهاتف إلى أنه سيسلح المعارضة السورية بأسلحة جديدة، صمت عبدالله، وربما قال في قلبه «الحمد لله، لن يخذلنا كما خذل قطر».

لم يفاجئ الصمت السعودي قوى 8 آذار في لبنان. وإن امتنع حزب الله عن الإشارة إلى السعودية في التفجير، فإن كثيرين من على يمين الحزب يقولون بما هو أعلى من الهمس إن السعودية هي المشتبه فيه الأول، بغض النظر

المعهودة، أن يلمس جراح الضحايا النازفة عن قرب، والبيوت التي أصابها تلوث الحريق والدمار. لم يحمل هذه المرة دفتر شيكات دولته ليدون عليها أرقاماً بأصفار كثيرة لأجل إعادة الإعمار ومساعدة المنكوبين. أصاب الصمت السفير، أو أصاب السفير السعودية مملكة التسويات. هكذا جرت العادة، أو هكذا حدّدت الولايات المتحدة تاريخياً الدور السعودي في المنطقة. حتى في خضم الهجوم العربي والغربي على سوريا مع بداية الأحداث واشتدادها، لم يقل المسؤولون السوريون كلمة بحق السعودية إلا في المرحلة الأخيرة. راهن السوريون على «الحكمة السعودية»، وعلى أن السعودية ستعود إلى رشدها وإلى «التضامن العربي».

لم تعد السعودية مملكة التسويات. ربما هي الآن مملكة الحرب. لم تبق دولة أوروبية إلا استنكرت التفجير الذي ضرب بئر العبد. كذلك الجامعة العربية ببيان خاص، وعلى لسان أمينها العام نبيل العربي. الاتحاد الأوروبي فعل ذلك أيضاً. ومن قلعتها المحصنة في عوكر، أصدرت السفارة الأميركية في بيروت مورا كونيلى بياناً استنكرت فيه التفجير، من دون أي إشارة تُشرف من حزب الله،

قد تكون السعودية  
هي الجهة الأبرز التي لم  
تستنكر تفجير بئر العبد  
الإرهابي الأسبوع الماضي.  
صمت السعوديون لأكثر  
من سبب، أولها إعلام حزب  
الله بأن الحرب المفتوحة  
قد بدأت في لبنان، ولأن  
السعوديين لا يقتلون القتيل  
ويمشون في جنازته

## فراس الشوفي

ألم يكن دوي انفجار بئر العبد كافياً؟ كم تبعد بئر العبد عن قريظم، عن مقر السفارة السعودية الجاثمة على قلب بيروت؟ خمسة كلم؟ عشرة؟ عشرين؟ ربما لم يتسن للسفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري أن يشعر باهتزاز التفجير أو يسمع صدى صوته. لم يتيسر للسفير الذي هدّد حزب الله قبل أيام من التفجير، كاسراً غرف الدبلوماسية السعودية

## بهذوء

## لفلسطين... لا لحماس

متوقع، فهؤلاء، بالأساس، «إخوان»، ثم أنهم يتوقعون من رئاسة إخوانية للشقيقة الكبرى ما يعرضهم عن خسارة سوريا، خصوصاً أن الإمارة الحماسية تقع على حدود السلطة الإخوانية الجديدة.

سأقصر السبب، وراء ذلك التوقع الخائب، على سذاجة الحمساويين، لئلا نقول أكثر؛ فهل كان منتظراً من رئاسة إخوانية، كان شرطها الدولي الإقليمي، الحفاظ على كامب ديفيد، أن تحدث تغييراً في السياسات المصرية إزاء القضية الفلسطينية؟

ما حدث هو العكس تماماً؛ فالسلطة الإخوانية في مصر، اضطرت حماس إلى الخضوع للمتطلبات الإسرائيلية في اتفاق دولي، ومنع المقاومة، وتحويل المقاومين إلى شرطة تتعقب الفتيان الذين يسزجون شعورهم على الموضة، وتراقب تحريم الاختلاط في المدارس الابتدائية. بدلا من أن تستند «حماس» إلى السلطة الإخوانية في مشروعها الفلسطيني، انقلبت الآية، وتحوّلت إلى أداة للإخوان في مشروعهم المصري. وإذا كنا نتحفظ على الكثير من الأفعال المنسوبة لـ «حماس» في نصرة هذا المشروع، فإن ما هو واضح تماماً أن الحمساويين توتّروا كلياً في الصراع المصري - المصري، بحيث أن ثورة 30 حزيران المضادة للإخوان المسلمين، أظهرت موجة واسعة من العداء لحماس، ما تزال دوائرها تتسع بالاتهامات من كل شكل ولون.

كم من شباب غرّة وصباياها يحملون اليوم بنسخة خاصة بهم وبهمن، من ثورة 30 حزيران، للخلاص من الضغوط على خيارات الحياة الشخصية باسم الدين؟ وكم من القوى الاجتماعية والسياسية الغزيرة ترنو إلى التحرر من الدكتاتورية الحمساوية الجاثمة على الأنفاس؟

وضعت حماس كل ما تملك من رصيد في سلة قطر، متوهمة أنها، بذلك، ستكون في قلب إدارة مشروع إقليمي، سرعان ما انحسر إلى عزلة متنامية تخنق الدوحة، خليجياً وعربياً. وسيكون على الحمساويين الآن أن يسدوا فواتير الصراع السعودي - القطري حتى آخر ملجم.

الغزوة التكفيرية في سوريا تنهزم، والسلطان العثماني يصارع جثة أحلامه في تقسيم، ومرسى أمام النيابة، وحمد بن جاسم في معزل لندن، والتنظيم الدولي للإخوان المسلمين فرّ، ثانية، إلى بلجيكا، وفي أوراقه طلب انتساب «حماس»!

من بقي للحمساويين غير حزب الله؟ وسيسعى لإنقاذهم من أجل فلسطين والمقاومة، إلا أن نجاحه، هذه المرة، ليس مضموناً؛ ذلك أنه ليس في بنية حماس الفكرية والسياسية، ما يدفعها لمراجعة جذرية.

## ناهض حنر

منذ ربيع العام 2011، توتّرت «حماس»، حتى أذنيها، في الصراعات العربية والإقليمية والدولية، وتحوّلت، في النهاية، من حركة مقاومة فلسطينية، تحظى بتعاطف الأضداد، إلى طرف، بل، للدقة، إلى أداة سياسية في سياق مشروع غابت عنه فلسطين وقصبتها.

هل قاتلت حماس ضد حُماتها السوريين والمقاومين اللبنانيين؟ سؤال ما يزال من دون إجابة حاسمة، هي، في اعتقادي، غير مهمة؛ فالطعنة التي وجهتها حماس إلى محور المقاومة كله، بانقلابها السياسي على دمشق، كانت مبكرة وعلنية وواضحة و... مسمومة. وسُمّتها خنير، لأنه مذهبي.

ما يزال حزب الله - نبيلا ومسؤولا ودوياً - يسعى لتضميد الجرح، لكن هيهات الدواء؛ فالجرح غائر، والأذى الذي لحقته حماس بخط المقاومة استراتيجي في آثاره المباشرة ومفاعيله المعنوية والثقافية والاجتماعية، بحيث تحتاج معالجته إلى ما هو أكثر من النبل والسُّترة، أي إلى المراجعة وتصحيح المسار.

راهنت حماس على سقوط نظام الرئيس بشار الأسد، القومي العلماني، لصالح نظام إسلامي يتربع الإخوان المسلمون على سدّته. وكان هذا الرهان، بالأساس، عيبياً؛ فأي نظام بديل، مهما كانت صفته، ما كان ليعطي «حماس»، ما أعطاه لها نظام البعث. وكان ذلك الرهان، في منطلقه واتجاهه، انتحارياً؛ فأي نظام بديل، ومهما كانت ايديولوجيته، ما كان لينتأج إلا في سياق التفاهم مع التحالف الأميركي الخليجي، أي في سياق السلام مع إسرائيل، وبالشروط الإسرائيلية.

لحسن حظ فلسطين، وما بقي من مقاومين في «حماس»، أن الأخيرة، خسرت رهانها العيبى الانتحاري ذاك، لكنها خسرت معه، لسوء الحظ، ثقة دمشق وتعاطف أغلبية السوريين الذين ما تزال صورة خالد مشعل ملتحفاً بعلم الانتداب الفرنسي على سوريا، ماثلة في قلوبهم الجريحة، وما تزال كلماته المستخزية أمام المجرم الأول بحق سوريا وشعبها، «السلطان» رجب أردوغان، ترن في مسامعهم.

حديث التيارات داخل «حماس»، مهم بالنسبة للمشتغلين في السياسة والبحث والإعلام، لكنه، بالنسبة للفضاء المجتمعي الثقافي، بلا قيمة؛ فالخطاب الحمساوي ظل معادياً لسوريا، يخترن من الحقد الذين ما يدمي الأحضان السورية الدافئة التي أعطت بلا حدود لمن لا يعرف معنى الوفاء؛ فأي مكان وأي مستقبل لحماس في سوريا؟

ابتهج الحمساويون للبعث الإخواني في مصر. وهذا

الأماني في البلد، معتبراً أن متفجرة الضاحية الجنوبية ليست رسالة، بل بداية مسلسل تفجير خطر. وتساءل: «اليوم (أمس) قبض الجيش على أشخاص يحملون أحرمة ناسفة متفجرة. فمن أجل ماذا يحملونها، ومن يستهدفون؟». وأعرب عن أسفه لأن اللبنانيين «يثبتون بجدارة، في هذه الظروف، أنهم لا يتعاملون كمواطنين في وطن واحد بل في أوطان، فلكل منهم وطنه». وأضاف: «لا أحد بإمكانه أن يصدق أنه، بعد كل ما تعرض له الجيش من إهانات وقتل، لا يزال هناك ناس يهاجمون الجيش تحت شعار أنهم يريدون تحقيقاً». ولفت إلى أن «هناك الآن تحقيقاً يجريه الجيش كما يحصل في كل بلاد العالم عندما تحصل أمور من هذا النوع، وهذا يكفي». وتابع: «أفهم أن تسال اللجنة النيابة حول هذا الموضوع، ولكن لا أفهم أن يأخذ هذا الموضوع شكل معركة تعقد في إطارها مؤتمرات وتظاهرات في الشارع تحت شعارات مذهبية وطائفية».

ووصف الرئيس بري الوضع الأمني في البلد بأنه «يهز كلو سوا»، معتبراً أن «هذه المشاكل تشبه روافد النهر التي يجب أن تصب في مصب واحد يضمن حلها، وهو تشكيل حكومة بسرعة. ولكن للأسف، ووجه اقتراحنا الذي قدم فرصة بحملة تشكيب لتطهيره. والتعطيل كما قلت يأتي من فريق الرئيس المكلف».

وختم بري مؤكداً أنه باق على موافقه «فلن أغير في مواعيد جلسات مجلس النواب؛ وجدول أعماله حرف لا يقرأ. ولم ولن أغير في اقتراحي الأخير بشأن الحكومة».

من جهة أخرى، أوضح المكتب الإعلامي للرئيس بري أن مقترحات الأخير «لتحريك الملف الحكومي وتسهيل التاليف لا تزال قائمة، وكذلك بشأن ما اقترحه الرئيس المكلف تشكيل الحكومة لجهة المداورة في الحقائق»، لافتاً إلى أن «ما عدا ذلك عار من الصحة».



## تقرير

## محامو المستقبل للدفاع عن جماعة الأسير

## أمال خليل

قبل أيام، استدعت النائبة بهية الحريري عدداً من أعضاء قطاع المحامين في تيار المستقبل وبعض أصدقائهم إلى اجتماع في دارتها في مجدليون، وأوعزت إليهم التوكل كمهامي دفاع عن الموقوفين الصيداويين على خلفية أحداث عبرا الأخيرة، ممن لا يملكون محامياً أو ليست لديهم القدرة على تكليفه.

هؤلاء تقدموا من نقيب المحامين في بيروت نهاد جبر بطلب الإذن للتوكل عن الموقوفين. وخلال الأسبوع الفائت، رفع جبر كتاباً إلى قاضي التحقيق العسكري الأول حول «تكليف محامين في ملف الشيخ أحمد الأسير». تضمّن الكتاب أسماء 42 محامياً من بينهم 20 من مدينة صيدا، فيما استدعي محامون من بيروت والشمال للانخراط في الدفاع عن جماعة الأسير. وكان لافتاً تطوُّع محامين بارزين مثل النقيب رشيد درباس وكوادر في التيار، من بينهم محامي الحريري الخاص حسن شمس الدين والقيادي في تنسيقية بيروت عمر الكوش.

هكذا لم تكتف الست بهية بالاتصال

محام يدافع عنهم أمام القضاء. لكن هل يحق لتيار المستقبل استغلال حاجتهم إلى محام؟ وهل يحق لعدد من عناصره في صيدا «إيهام مناصرين للأسير بأن مخابرات الجيش تتعقبهم لتوقيفهم وينصحونهم بطرق باب الصلح بهية في مجدليون حيث الخلاص الوحيد لهم؟» بحسب مصدر أمني. ليس هذا فحسب، بل اتضح أنه رُجّ باسماء محامين من دون موافقتهم. مصادر مواكبة قالت لـ «الأخبار» إن المحامية الصيداوية مايا مجذوب التي عينتها حكومة الرئيس سعد الحريري الأخيرة رئيسة لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني والمستشارة القانونية لهبية ومؤسسة الحريري «تولت الاتصال بمعظم المحامين الصيداويين على اختلاف طوائفهم، وعرضت عليهم الانضمام إلى الدفاع الأزرق ضد الجيش، وذلك بهدف إظهار وجود جبهة دفاع صيداوية تلاقى أداء تيار المستقبل تجاه معركة عبرا والجيش ووراثة تركة الأسير». إلا أن عدداً منهم رفض العرض بسبب اعتراضهم على الوقوف بوجه الجيش. لكن اللافت ورود أسماء في اللائحة رغم أن أصحابها أبلغوا مجذوب رفضهم القاطع للمشاركة في الدفاع.

يوماً بكيار ضباط المخابرات وقيادة الجيش للتوسط لإطلاق الموقوفين الصيداويين. وبحسب مصادر مواكبة «يبدو أنها اضطرت إلى الاستعانة بمحامين». وفي حين أن مساعيها في هذا الشأن نجحت في السابق، فإنها لا تجدي نفعاً حالياً في إطلاق سراح المجموعة الضيقة من جماعة الأسير الذين ثبتت مشاركتهم في القتال في عبرا والأعتداء على الجيش. ورجّحت المصادر أن تكون «واسطة الست قد خفّت بسبب هجوم تيارها على الجيش على خلفية أحداث عبرا»، في وقت لجأ فيه كثير من عائلات مناصري الأسير إلى النائب السابق أسامة سعد للتوسط لعدم ملاحقة أبناءهم من قبل الجيش، بشرط إعلان توبّتهم عن أسيريتهم. ونقل مصدر أمني لـ «الأخبار» عن أن الحريري تنوي، بعد معالجة قضية الموقوفين، طرح تسوية للأسير وفضل شاكر والفارين معهما. ولتحقيقها، تأمل «حدوث تغييرات سياسية في لبنان والمنطقة المصلحة فريقها السياسي يساعد على تسوية ليس للأسير فحسب، بل لمن هم أخطر منه أيضاً».

في الشكل، يحق للموقوفين بحسب القانون، ومهما كان جرمهم، بتوكيل

لم تعد السعودية مملكة التسويات، وربما هي الآن مملكة الحرب

ترى المملكة أن تدخل حزب الله أفضل مخططها بإسقاط النظام السوري

من تدخّله في مسار الأزمة السورية، وتفجير بئر العبد أولى الخطوات، والهجوم على حزب الله بسير بالتوازي مع خطة تسليح المعارضة السورية بأسلحة حديثة ومنظورة لتحقيق إنجازات ميدانية تحدّ من تراجع معنويات المسلحين وقوتهم على الأرض». إلى جانب الضغط على حزب الله لإرباكه وتحقيق إنجازات ميدانية، يقول الأذاريون إن السعودية تعمل أيضاً على تحسين شروطها في أي تسوية مقبلة، و«التسوية ستأتي عاجلاً أو آجلاً».

سبب آخر بالنسبة إلى قوى 8 آذار قد يدفع بالسعودية إلى كل هذا التطرف، له علاقة بالحسابات السعودية الداخلية. تقول مصادر قوى 8 آذار إن الأمير بندر بن سلطان هو الأمير الوحيد المتبقي من أبناء سلطان في الحكم السعودي، و«على بندر أن يحقق إنجازاً ما، فلم يجد غير الحرب على سوريا وحزب الله لتحقيق أي إنجاز».

من انفجار بئر العبد 2013 بخسائر بشرية أقل بكثير من خسائر بئر العبد 1985. ربما لم يتغير شيء، غير قول العارفين: إن اشتباك حزب الله - السعودية في 1985 كان اشتباكاً بالوكالة عن إيران - أميركا. أما اليوم، فالاشتباك مباشر، «من دون قفازات».

تدخل حزب الله أفضل مخططها بإسقاط النظام السوري ومن ثمّ إيران، وأن الإنجازات الميدانية اليومية للجيش سننعكس تقدماً سياسياً لمحور المقاومة، وبالتالي إضعافاً تلقائياً للدور السعودي وتأكلاً في حجم التسلط الإقليمي السعودي، «في ظل تواصل دول خليجية من تحت الطاولة مع النظام السوري، وهي لا تعلن ذلك خجلاً من السعودية». وما هي أفضل أساليب الدفاع؟ الهجوم طبعاً. قرّر السعوديون إنذاراً «إعلان الحرب على محور المقاومة في سوريا كما في لبنان، والضغط على بيئة حزب الله وإرباكه في الداخل للحدّ

# فخامة رئيس نادي عمشيت الرياض

البذلة الأصغر من بذلته حتى ارتداه، فتنسخت درزاتها وطار الأزرار وظهر كرشه. تقول للرئيس ميشال سليمان أنت رئيس البلاد والعباد، كل البلاد وكل العباد، فيسالك: ماذا عن نادي عمشيت؟

كل ما في الأمر أن ممولاً خليجياً عرض على فخامة الرئيس في إحدى زيارته تمويل نادي عمشيت بنحو مليوني دولار، فطلب الرئيس أن ينتخب النادي هيئة إدارية تؤتمن على مبلغ مماثل وتحسن إدارته. ورداً لجميله، قررت الهيئة الجديدة تعيين ابن الرئيس رئيساً فخرياً للنادي. كان يود الرئيس أن يكون النادي الذي يدعمه في إحدى قرى الشوف مثلاً أو في عرسال أو وادي خالد الذي يفتقر إلى ناد رياضي مميز، لكن الممول أصر على عمشيت. عمشيت بلدة الرئيس التي يتراجع فيها نفوذه يوماً تلو آخر. وبالتالي، فإن ذهب التمويل إلى نادي عمشيت كان صدفة. رئاسة نجلة شربل الفخرية لنادي عمشيت كانت، أيضاً، صدفة. كما خسرة النادي أمام نادي الشانفيل بجمهورية العونى صدفة. مجرد مصادفات كل ما تلا ذلك من تدخل لوزير الداخلية مروان شربل وقائد الدرك العميد جوزف دويهي في قضية لا تعنيهما أساساً. فبندل فرضهما الأمن ومعاقبة المخليين به لإجراء مباراة الإياب بين الناديين في وقتها، انصاعاً - صدفة - لرغبة ابن الرئيس في تأجيل المباراة. حتى إن ووقوف قوى شربل ودويهي الأمنية متفرجة على حصار المنتفعين للاعبين الشانفيل في باصاتهم كان صدفة أيضاً. تحدث في الحياة صدف، وتتراكم حتى يستحيل على البعض التصديق أنها مجرد صدف: يصدق أن يعين نادي عمشيت محامياً عنه مستشار الرئيس المحامي ناجي البستاني الذي لم يعد لديه ما يفعله في ملف العلاقة بين بعدا والنظام السوري. ويصدق أن تنتحى القاضية التي رمي الملف على مكتبها. ويصدق أن يصدر القاضي الذي حل محلها، بسرعة ساحرة، قراراً يقضي على لعبة كرة السلة في لبنان حتى لا «بزل» ابن الرئيس.

لعدم قضاء الجيش، برعايته، على بؤر السلاح المتفلت شمالاً وبقاعاً وعاصمة.

يمكن تبين ملامح الرئيس تمام سلام في الجزء الأوسط من الوجه، ولامح الرئيس نجيب ميقاتي في الجزء السفلي، أو ربما هي مجرد إسقاطات لوقوفه سياسياً بين تصريح الأعمال والتكليف من دون تأليف. مسرور فخامته أم مهموم؟ متفائل أم متشائم؟ تسمع أن الرئيس مهتم بكرة السلة فتنفجر حقيقة أساريك وتستفسر.

كان الرئيس ميشال سليمان، في «حياته السابقة»، شاباً وكان في عمشيت نادٍ. التقليد العائلي، هنا، يقبض على النوادي وعلى غيرها من المؤسسات. يعبد الإقطاعيون غالباً مؤسسات عامة، كالبلدية والنادي وحتى الكشافة، بوصفها ملكاً خاصاً. وفي عمشيت إلى جانب النادي، هناك عائلات لم يكن الضابط ميشال سليمان في حياته السابقة منها. توارثه من دون شك تلك الذكريات. هذا مؤذ على المستوى الشخصي، يترك ندوباً. لكن لا علاقة لأحلام الشباب بالعلاقة

بين الرئيس والنادي. وليس في الأمر محاولة من الرئيس لإيجاد عصب عمشيتي جبيلي له بعدما كشفت الانتخابات تلو الأخرى له أن القلوب التي لم يسحرها ويخطفها في شبابه لن يسحرها ويخطفها في شيخوخته. لا علاقة للأمر بتلك الرغبات التي تعيد المغترب اللبناني من البرازيل، مثلاً، إلى قرية لا يعرف موقعها لتشييد قصراً أكبر من كل منازلها مجتمعة كرمي لرغبة والده على سرير الموت في أن يثبت أن ابنه أقوى من ابن جاره. قصة الرئيس وكرة السلة تشبه قصة النائب أحمد فتفت الذي ألبسه قضاؤه عباءة النيابة، فإذا به يتلطف في غرفة نوم رئيس بلدية بلدته ليسرق عباءته، فما كان من رئيس البلدية إلا أن ضبطه وطرده عارياً من الشعبية. يحب الرئيس النائب هادي حبيش وقصتهما متشابهتان: كل رئيس بلدية القبيات من القول للنائب هادي حبيش إن مفاصل بذلته كئيب يختلف عن مفاصل بذلته هو كرئيس بلدية. لكن حبيش لم يمل من طلب ارتداء

## غسان سمود

في غرفة الاستقبال في أحد المقار الرسمية، طلاء أحد الجدران «أجدد» من طلاء الجدران الثلاثة الأخرى، توجي بذلك رائحته واصفرار الجدران الثلاثة الأخرى، مقارنةً بصناعة بياضه. وحدها صورة الرئيس ميشال سليمان في إطارها الخشبي المائل هنا. تشدك عيناه في اتجاه وربطة عنقه في الاتجاه الآخر. لم يعذب من طلي الجدار وأعاد ثقبه بمسمار لتعليق الصورة عليها نفسه عناء مسح الغبار عنها. لعل رئاسة الجمهورية تصدر مرسوماً يلزم عمال التنظيف في المؤسسات الرسمية بمسح الغبار، يومياً، عن صورة الرئيس. في صورته الرسمية، الرئيس يبتسم. كل الرؤساء يبتسمون. يبتسم لموظفة الاستقبال التي تاكل أطاها بعدما قلمتها. يبتسم لبيع سنديوش الهامبرغر الواحد، في مهرجانات جونية التي رعاه، بسبعة عشر الف ليرة. يبتسم

تقول له أنت رئيس، يسألك عن ختم مختار وعن رئاسة البلدية. تردّد: أنت رئيس البلاد والعباد. يسألك عن نواب جبيل. يفاجئك بوضع العلم اللبناني من يده للتلويع بعلم أحد النوادي. تبتسم له بحنان وحب، فيعلو صوته: أريده أن يربح، إما أن يربح أو لا أحد. يُقتل الجيش هنا، تصبح كلفة المعيشة مستحيلة، يتغير أمراء هناك، لا همّ. المهم أن يربح نادي. ملك ملوك المعارك الخاسرة

## الجامعة الإسلامية في لبنان

تعلن عن بدء التسجيل للعام الجامعي ٢٠١٣ - ٢٠١٤

( الفصل الاول ) في الكليات والاختصاصات التالية :

### كلية الدراسات الإسلامية

علوم الشريعة، دراسات إسلامية.

### كلية الهندسة

تقنيات الهندسة الطبية، هندسة الكمبيوتر، والاتصالات هندسة المساحة، هندسة الصناعات الغذائية.

### كلية العلوم السياحية

التوجيه والإرشاد السياحي، إدارة الفنادق، السفر وخدمة الطيران، السياحة والعناية الصحية.

### كلية الحقوق

قانون عام، قانون خاص، قانون أعمال.

### كلية العلوم السياسية والإدارية والديبلوماسية

العلوم السياسية، العلوم الإدارية، العلاقات الدولية والديبلوماسية.

### كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغات وآدابها: الترجمة، اللغة العربية وآدابها، اللغة الفرنسية وآدابها، اللغة الإنكليزية وآدابها.

قسم العلوم الإنسانية: التاريخ، الجغرافيا، الفلسفة، علم النفس.

### كلية العلوم والفنون

الرياضيات، الكيمياء، البيولوجيا، المعلوماتية، التصميم الغرافي (Graphic Design)، التصميم الداخلي، (Interior Design).

### كلية العلوم التمريضية

العلوم التمريضية.

### كلية الإقتصاد وإدارة الأعمال

الإقتصاد، تسويق، محاسبة، معلوماتية إدارية، مصارف وتمويل، إدارة مالية، تدقيق محاسبي، إدارة مستشفيات، إدارة أعمال (MBA)، العلوم الإقتصادية، الإدارة التربوية، إدارة نظم المعلومات (MIS).

تعتمد الجامعة في التدريس النظام الفصلي القائم على الارصدة (LMD)

الدرجات العلمية : اجازة، بكالوريوس في الهندسة، ماستر، دكتوراه. وكذلك ماستر في تعليم اللغة الفرنسية كلغة اجنبية (FLE)

## للمراجعة : دائرة شؤون الطلاب

— خلدة ، الأوتوستراد ، هاتف : ١٦ - ٠٥/٨٠٧٧١١ ستة خطوط  
— صور ، جادة دولة الرئيس نبيه بري ، هاتف: ٠٧/٣٥٠٧١٠ - ١١

[www.iul.edu.lb](http://www.iul.edu.lb)

## الجامعة الإسلامية في لبنان

تعلن كلية الهندسة عن بدء التدريس في اختصاص هندسة الصناعات الغذائية

ابتداء من العام الجامعي ٢٠١٣ - ٢٠١٤

للمراجعة : دائرة شؤون الطلاب

— خلدة ، الأوتوستراد ، هاتف : ١٦ - ٠٥/٨٠٧٧١١ ستة خطوط [www.iul.edu.lb](http://www.iul.edu.lb)

## تقرير

# جورج عبد الله وال

## بسام القطار

أبواب قصر الصنوبر الواسعة أغلقت في وجه اللبنانيين والفرنسيين القادمين للاحتفال بعيد 14 تموز. ترك لهم منفذ صغير وقف أمامه ضابط فرنسي بلباس مدني وراح يدخلهم واحداً واحداً، يحرق في وجوههم، يفتشهم، ثم يغدق عليهم، ببطء، نعمة الدخول الى القصر الفسيح.

مشهد الانتظار - الإذلال الذي دام لأكثر من ساعتين كان يقابله صراخ لا ينقطع من الجهة المقابلة: «فرنسا الثورة والباستيل، حكاية وما عاد إليها وجود، فرنسا اليوم عملت Deal، مع الظلم الما لو حدود، قضاء صار انتقام، عدلتها بالأوهام، جورج عبد الله مسجون، لا تبرير ولا قانون».

في المشهد الكثير لبروى. ضابط فرنسي في قوات اليونيفيل يضع على رأسه قبعة بريشة. «حملق» الشاب

## جورج عبد الله

### مجدداً... الرهينة

### اللبناني في سجون «الأمّ

### الحنون» كان حاضراً في

### العيد الوطني الفرنسي

### في قصر الصنوبر في

### بيروت. لم تكل الحناجر

### التي هتفت لحريرته في

### يوم «الحرية والإخاء

### والمساواة»



باستعداده لتدمير كرة السلة، أهدى سليمان العونيين نصراً لم يكن في الحسبان (مروان بوحيدر)

حين أطلق الرئيس سليمان سباق الماراتون في بيروت قبل ثلاث سنوات، ظن بعض العدائين أن بوسعهم الانطلاق في الركض. لكن الحرس الجمهوري قمع حماسهم ريثما يفسح الرئيس - متصدر السباق - الطريق أمامهم فيكون تقدمهم عليه ناجماً عن خروجه من السباق وليس تفوقهم عليه. الأمر نفسه يتبعه الرئيس في ما يخص التمديد: هو يعلم أن القوى السياسية جميعها ستسابق للتمديد له، لكنه يقطع الطريق عليهم بإعلانه رفضه التمديد. هكذا اقترح محامي النادي ومستشار الرئيس سحب الدعوى القضائية مقابل عودة الاتحاد اللبناني لكرة السلة عن قراره تغليب الشانفيل على نادي عمشيت وتحديد موعد جديد للمباراة يتغيب عنها النادي الجبيلي ليهدي الشانفيل فوزاً لا يستحقه بالضرورة. هكذا لا يزعل ابن الرئيس. أساساً لا يجوز «إزعال» ابن الرئيس، دعم من علاقة والده الوطيدة بالأمير القطري السابق، أسالوا حرس الجامعة اللبنانية الأميركية في قريطم والطلاب وسلسلة مطاعم السمك في المعاملتين.

ليست معركة أخرى في حرب الجنرالين. لا أبدأ، رئيس تكتل التغيير والإصلاح يهوى كرة القدم والمصارعة ربما، لكن ليس كرة السلة. يحب غسان سركيس أيضاً وتعجبه بعض أفكار جهاد سلامة، لكن ليس على جدول أعماله أهداف رياضية. في حساباته نادي الشانفيل وجمهورية باهمية نادي الحكمة وجمهورية ونادي عمشيت. لا يمكن سياسياً أن ينصر نادياً رياضياً في دائرة تياره السياسي على ناد آخر في الدائرة نفسها؛ كيف يبرر الرئيس موقفه لمؤيديه بين جمهور نادي الشانفيل وموظفيه؟ وكيف سيبرر عون في حال وقوفه علانية ضد نادي عمشيت موقفه ضد المؤيدين له وسط جمهور هذا الفريق ولاعبيه وموظفيه؟ دعم الرئيس رفيق الحريري النادي الرياضي وتبناه بالكامل، لكن لم يقل رغم كل صراحته على هذا الصعيد إن هذا النادي لي. كانت القوات اللبنانية في السجن، وكان نادي الحكمة

الدولي لكرة السلة ليس استثناء، إنما القاعدة في العمل السليمان. تعلم أن 48 وظيفة فئة أولى من أصل 155 شاغرة اليوم، و345 وظيفة فئة ثانية من أصل 568 شاغرة. و2273 وظيفة فئة ثالثة من أصل 4160 شاغرة. و73,2% من وظائف الفئة الرابعة، و82% من وظائف الفئة الخامسة. تنعزل أكثر عما يدور حولك، أنت وهو الآن وحدكما. تسقط انطباعاتك السابقة عنه، تفتح عينك أكثر. يمكن أن ترى شفطته تتحركان. اسمعه يقول: «اسمعي جيداً، في الرياضة وقيادة الجيش والحكومة ورئاسة المجلس الأعلى للقضاء والوظائف الرسمية، وحيثما استطعت، أنا أو لا أحد».

بمظهر المستعد لتدمير هذه اللعبة، أهدى العونيين الذين أثروا عبر النائب إبراهيم كنعان الدفاع قضائياً عن الاتحاد، وليس عن نادي الشانفيل أو أي ناد آخر، نصراً لم يكن في حساباتهم، وخصوصاً بعد صدور الحكم القضائي السبب لمصلحة الاتحاد. تمر الأفكار السابغة سريعاً في رأسك، تعود إلى الصورة. تمقت تأخر المسؤول الذي تزوره باستقبالك ليتركك مع الصورة. تتخيل الرئيس كميل شمعون أو الرئيس فؤاد شهاب في الإطار نفسه. تبحث عن العناد في هاتين العينين، في الأنف، بين الحاجبين. تعلم أن سعي سليمان لتعطيل دوري كرة السلة وشطب عضوية لبنان في الاتحاد

هي أحسن، وثالثاً مع القضاء الذي قرر السبت الماضي إنقاذ اللعبة من الأهواء الشخصية ومبدأ: «ابني أو لا أحد». والحقيقة أن سليمان، بعد ظهوره

بمظهره القوي يلعب ويربح وتهدر مدرجاته بزمور الحكيم. أبقى الحاكم السوري رغم كل طغيانه متنفساً صغيراً، خطأ وهمياً أحمر. ليست المشكلة بين نادبي عمشيت والشانفيل: حضر الشانفيليون إلى المباراة الأولى، لعبوا وفازوا. وحضروا إلى المباراة الثانية أيضاً بخلاف خصومهم، فاعتبرهم الاتحاد فائزين. مشكلة نادي عمشيت، أولاً، مع إدارته التي اتخذت قراراً غريباً بمقاطعة المباراة، على أمل تسمم لاعبي الشانفيل ربما أو موتهم بحادث سير أو هجرتهم جماعياً إلى البرازيل، وثانياً، مع اتحاد اللعبة الذي لم يقف على خاطرهم فيخترع قانوناً يتيح لهم الفوز بالتي

كان بود رئيس اللبنانيين أن يدعم الرياضة في لبنان لكن الممول أخرجته بتبنيه نادي بلده

## إذلاله اللبناني أمام قصر الصنوبر

لكل من عضو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أبو علي حسن، أحمد حلاني باسم حركة الشعب، وعضو المؤتمر القومي العربي هاني سليمان. تجدر الإشارة إلى أن المسار القضائي لقضية جورج عبد الله مجتمد منذ 4 نيسان الماضي عقب إصدار محكمة التمييز العليا قراراً غير قابل للطعن، قضت بموجبه بتعطيل أحكام الإفراج المشروط عن عبد الله. وتقدم الأسير اللبناني باعتراض ضد هذا القرار، ولكن لم يتم النظر به. ومن المتوقع أن يصدر فريق عمل الأمم المتحدة المعني بالاعتقال التعسفي في الأمم المتحدة تقريره عن عبد الله في آب المقبل. لكن فرنسا قد تلجأ إلى المماطلة من خلال طلب شهر إضافي للرد على الشكوى التي تقدم بها مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب. وبعد تقديم شكوى ضد فرنسا أمام هذه الآلية الإجرائية في الأمم المتحدة سابقة.

جوزف، شقيق جورج، أكد أن الدولة الفرنسية «اعتالت قيمها وباتت مجرد دولة ذليلة وعابرة عن محمية أميركية، من خلال اعتقالها لجورج عبد الله وتأمورها على شعوب المنطقة ودعمها المفضوح للإرهاب». الأمين العام للحزب الشيوعي خالد حدادة أعلن أن بين دعوة الحكومة الفرنسية إلى التهنئة، والدعوة إلى هذا الاعتصام «خيارنا واضح، ومشاركتنا قيم الثورة الفرنسية تكون بالاعتصام من أجل حرية جورج عبد الله». ورأى أمين سر الحركة الوطنية للتغيير الديموقراطي رياض صوما أن الشعب اللبناني «لن يتخلى عن عبد الله وسنستمر في تحركاتنا حتى إطلاقه». وأكد القيادي في الحزب الديموقراطي الشعبي محمد حشيشو أن عبد الله رهينة، وفرنسا تعرف جيداً كيف يخرج الرهائن من الأسر. وفي الاعتصام أيضاً كلمات تضامنية

رئيس المجلس السياسي في حزب الله محمود قماطي طالب المسؤولين الفرنسيين بأن يحافظوا على «ما تبقى من سمعتكم بإطلاق سراح عبد الله، وإلا فإن سمعة فرنسا في وحول الظلم والظلام».

كان يشعر بإصبع هولاند الأوسط بلوح له من بعيد. في الاعتصام الذي دعت إليه الحملة الدولية لإطلاق سراح عبد الله لائحة من المتحدثين الذين عبروا عن تضامنهم مع الرهينة اللبناني. نائب

طويلاً في صورة رئيسه فرنسوا هولاند يمد له إصبعه الأوسط. يهز الضابط رأسه شاجباً «ثقل دم» من صمّم هذه الصورة وأهان رئيس فرنسا. لكن مهلاً، فالصورة نفسها رفعت في باريس، وصممتها منظمة «صحافيون بلا حدود» لرؤساء آخرين.

من الخامسة والنصف إلى السابعة، لم يتوقف تدفق المدعويين إلى حفل الاستقبال الذي دعا إليه السفير الفرنسي باتريس باولي. كان يمكن لهؤلاء أن يرموا سريعاً أمام عشرات المطالبين بحرية عبد الله، لكن الأمن الفرنسي ألزم المدعويين بساعة ونصف من الانتظار كانت أكثر من كافية ليحفظوا صورة جورج عبد الله التي تلوح فوق رايات حمراء رفعت في المكان. لكن الأكد أن صورة هولاند كانت الأكثر رسوخاً في الأذهان، لأن كل من انتظر تحت الشمس الحارقة،

إعلان صادر عن شركة البحر المتوسط الصيدلانية ش.م.م.

تفيد شركة البحر المتوسط الصيدلانية أن المدعو قاسم محمد يزبك اللبناني الجنسية من مواليد نحلة ١٩٨٢/٩/٢٣ سجل ٩١ نحلة لم يعد له أي علاقة بالشركة المذكورة أعلاه وكل تعامل يقوم به مع الغير أياً كان غير ملزم للشركة بتاتا.

# أميركا تحرج الأسد: إسرائيل قصفت اللاذقية

الخبر جاء من الولايات المتحدة، حيث أكدت وسائل الإعلام أن إسرائيل شنت غارة على مخزن صواريخ للجيش السوري في اللاذقية قبل أسبوع. الإخراج ليس غريباً عند مقاربة عمليات نوعية من هذا الطراز لجيش الاحتلال، في ظل الرقابة العسكرية

في العادة كان الإعلاميون الإسرائيليون هم من يسرّب الخبر للصحافة الأجنبية، ثم يبثون على هذا التسريب ليغوصوا فيه بحثاً وتحصيماً. لكن السلافة هذه المرة في خبر تعرض صواريخ الجيش السوري في اللاذقية لهجوم إسرائيلي من البحر في 5 تموز الحالي، أن التسريب جاء من الدوائر الرسمية الأميركية، وقد لقي إدانة في تل أبيب، على اعتبار أنه يستهدف إخراج الرئيس بشار الأسد، ودفعه الى مواجهة عسكرية مع إسرائيل في محاولة للتجسس في إسقاط نظامه. وكانت شبكة «CNN» التلفزيونية قد نقلت السبت عن ثلاثة مسؤولين أميركيين «أن الانفجار الضخم والغامض الذي وقع في الخامس من تموز الجاري بالقرب من مدينة اللاذقية الساحلية جاء نتيجة غارة جوية إسرائيلية». وأضاف المسؤولون، الذين رفضوا الكشف عن أسمائهم، «إن الهدف كان مرائب صواريخ متطورة روسية الصنع من نوع «ياخونت» المضادة للسفن.

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» خبراً مشابهاً نقلاً عن «مسؤولين أميركيين رسميين»، مشيرة إلى أنه «خرج إلى النور بعد نفي المتمردون السوريين مسؤوليتهم عن انفجارات كبيرة حدثت في اللاذقية» ذلك اليوم، مضيئة إن ما ضرب هو مستودعات لهذه الصواريخ. أما صحيفة «صنداى تايمز» فقلت من جهتها «قامت غواصة إسرائيلية من طراز «دولفين» بإطلاق صاروخ واحد من عرض البحر على مخزن صواريخ «ياخونت» أرض - بحر الروسية الصنع، والتي وصلت إلى ميناء اللاذقية السوري قبل عدة أشهر». وأضافت «هذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها سلاح البحرية الإسرائيلي بتنفيذ عمليات عسكرية في سوريا منذ بداية الحرب الداخلية»، مشيرة إلى أن «إسرائيل نفذت هذه العملية بعد التشاور مع الولايات المتحدة» وبتت القناة العاشرة في التلفزيون



الأسد يعكس بطريقة منطقية وعقلانية ومصطلحاته في عدم الحديث عن الهجوم

في ضاحية حزب الله في بيروت، مثلما حصل الأسبوع الماضي، من شأنه أن يعزوه حزب الله لإسرائيل فيرد باتجاه الشمال. في هذه الأثناء، كل يوم يمر في هذا الصيف من دون اشتعال الجبهة الشمالية ليس أمراً مفهوماً من تلقاء نفسه».

بدوره، ولم يقف وزير الدفاع موشيه يعالون، بمسؤولية إسرائيل عن الهجوم، لكنه أوضح أن صاروخ

خلف سلسلة التفجيرات التي وقعت في اللاذقية من شأنها أن تضع الرئيس السوري أمام معضلة: فمن جهة، كان الأسد قد هدد قبل نحو شهرين بأنه لن يتجلد حيال هجوم إسرائيلي. ومن جهة أخرى، فإن فتح جبهة مباشرة مع إسرائيل هو آخر ما يحتاج إليه الآن. وختم بالقول إنه «في واقع منقور بهذا القدر، فإن كل حدث من شأنه أن يشعل ناراً كبرى وحتى انفجار سيارة مفخخة

## معارك رمضان تتواصل

حيدر أن المعوّقات الحقيقية التي تعرقل المؤتمر ليست من جهة الحكومة السورية، بل من الطرف الآخر المتدخل في الشأن السوري، بهدف تحصيل أعلى درجات الاستفادة مما يحصل في سوريا اليوم. وأضاف حيدر: «يريد هذا الطرف استغلال العملية السياسية، بغية تحقيق مصالحه في المنطقة ومشاريع الغرب، ما يعني أننا ذاهبون إلى عملية سياسية تُعدّ نوعاً من أنواع الحرب؛ إذ يُعدّ كل طرف عدته للحرب». لا معطيات يذكرها حيدر عن السبيل إلى سرعة الخروج من الحرب القائمة، لكن الوزير يطمئن السوريين إلى أن البلاد ذاهبة إلى الخروج من أزمتها في أسرع وقت ممكن. كلام حيدر يأتي بالتزامن مع الاشتباكات المتدلعة في مدن عدة ومناطق من البلاد بتصاعد غير مسبوق؛ إذ لا تسرّع لدى

دعاش، مرجع ماشي تتسارع وتيرة العمليات العسكرية في سوريا بنحو ملحوظ، حيث يتسابق الطرفان المتقاتلان إلى تحقيق مكاسب عسكرية على الأرض، وسط تزايد الحديث عن اقتراب موعد عقد مؤتمر «جنيف 2». التبراري العسكري لا يزال لمصلحة الجيش السوري الذي يوسع عملياته على امتداد الأراضي السورية، في وقت يُجمع خلاله العديد من المحللين على أن نهاية الأزمة السورية لن تأتي إلا بحرب شاملة تحرق المنطقة؛ إذ إن وزير المصالحة الوطنية السوري علي حيدر، يؤكد أن مؤتمر «جنيف 2» سيقام دون أي شك، وأن العملية السياسية ستنتقل، لكن التحضيرات هي التي تعرقل تحديد موعد انطلاق المؤتمر. وفي حديث لـ «الأخبار»، ذكر

## تشويش بين أميركا وإسرائيل؟

«ياخونت». والأسد الآن في معضلة، فحينما يُصِرّ الأميركيون على أن إسرائيل هي الفاعلة، فماذا يفترض أن يفعل: يضبط نفسه ويظهر الضعف... هل تراهن إسرائيل على هذا الشيء؟ ورأى فيشمان أن الشيء العجيب هو أنه «أصبحت منظومات سلاح روسية، والروس غير متأثرين، فالصفقة هي التي تعينهم. وفي اللحظة التي نقلوا فيها السلاح وحصلوا على المال، أصبحت إسرائيل قادرة على أن تفعل ما شاءت. فقواعد اللعبة مع الروس واضحة. وفي مقابل ذلك، تبدو الإدارة الأميركية التي هي شريكنا الاستراتيجية في مظهر غير الموثوق بها». وأضاف «قد يكون التسريب الأميركي ذا صلة بنجاح تجربة الإطلاق التي نفذتها إسرائيل لمحرك صاروخ باليستي بعيد المدى؟ في النباين اللذين نشرنا لعبة رسائل خفية وحرب نفسية. إن التجربة هي جزء من سلسلة تجارب تُجرى على الصاروخ والمحرك منذ زمن. حينما تريد إسرائيل أن تخفي عن الأنظار تجارب على صاروخ تعرف كيف تفعل ذلك، وكانت مهتمة، قبل يومين، بأن تنشر نجاح التجربة. والرسالة واضحة وهي أنه لا ينبغي أن يكون عند أحد وهم بأن التقليل من ميزانية الدفاع يضر بقدرات دولة إسرائيل الاستراتيجية. وختم بالقول إنه «إنا افترضنا أن من سرب المعلومات إلى وسائل الإعلام الأميركية كانت مصادر في البنتاغون، كما حصل في المرة الماضية، فإن هدفهم من وراء ذلك توريث إسرائيل في قتال ضد الجيش السوري، وبذلك تسريع نهاية نظام الأسد من أن تضطر الولايات المتحدة إلى التدخل مباشرة».

رأى المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أليكس فيشمان، «أن شيئاً ما «يتشوش» في علاقات الثقة بين إسرائيل والولايات المتحدة. فليس من المنطقي ولا من المغتفر أن تكون في منظومة علاقات حميمة كهذه - كما نعرفها على الأقل - بين جهازي أمن أسرار أحدهما مشاعاً على لسان الآخر. فتلك الجهات في وزارة الدفاع الأميركية التي تتبع وسائل الإعلام الأميركية الأسرار الإسرائيلية يطمئن بخس، تعلم أنها تضر بمصالح إسرائيلية واضحة في المنطقة وتعرض حياة مواطني إسرائيل للخطر، لا أقل من ذلك».

وأضاف إنه «حينما يحدث ذلك مرة واحدة، فقد يكون زلة لسان شخص ما، وحينما يحدث مرتين يصبح خطة عمل»، مشيراً إلى أن الأسد «لم يشأ في الهجوم الإسرائيلي السابق - كما لا يشاء اليوم في الحقيقة - مواجهة عسكرية مكشوفة مع إسرائيل. وكان مستعداً آنذاك - كما هو مستعد اليوم - حقاً - للاختباء وراء التصريحات المعلنه لأن المتمردون نفذوا الهجوم. إن الإشاعة الأميركية للنبا في أيار جعلته تحت ضغط عظيم من الجنرالات حوله الذين طلبوا رداً. وقد التزم الأسد بسلسلة تصريحات معلنه وهجومية أنه لن يوجد بعد ذلك ضبط سوري للنفس إذا مُست سيادة سوريا».

وتابع المعلق الإسرائيلي «في هذه المرة، بعد الهجوم على القاعدة العسكرية شمالي اللاذقية، نجح الأميركيون في ضبط أنفسهم أسبوعاً، وأشأروا، أمس (السبت) مرة أخرى إلى إسرائيل أنها المسؤولة عن الهجوم على مخازن السلاح، التي كانت تحتوي كما يبدو على صواريخ أرض - بحر من طراز



## حلول لأزمة «الجياع»: البطاقة التموينية

«كانت شاحنات الأغذية تدخل الأحياء برفقة كاميرات التلفزيون التي تصور آلاف المواطنين بالقرب منها قبل أن تغادر بعد أن تنتهي المهمة»، بحسب إعلامي سوري مقيم في حلب.

إلا أن وضع حلب «الجائعة» هذه الأيام، إضافة إلى الاقتصاد المتدهور والمتدري في كل المحافظات، بسبب الارتفاع الدراماتيكي لأسعار المواد والسلع وزيادة سعر صرف الدولار، بات يهدد بقيام «ثورة جياع»، كما ورد في العديد من كلمات المشاركين في الاجتماع المعارض. لكن هذه «الثورة»، في ما يبدو، أخدمت نتيجة القرارات الحكومية، قبل أن تبدأ، بعد إدراك أن الفقر الذي بدأ ينتشر في البلاد، هو أكبر عامل لانهايار أي دولة في العالم.

وهنا يحتمل أحد السوريين المتابعين للأوضاع العامة في البلاد، من غير المحسوبين على الدولة أو المعارضة، الحكومة السورية «مسؤولية تجويع السوريين، بغية إشغالهم بهموم الحياة واللحاق بلقمة العيش، والتلاعب بهم كما تريد»، بعد التصدير الإعلامي بأن الأزمة في البلاد هي أزمة اقتصادية، مشيراً إلى أن «ثورة السوريين لم ولن تكون يوماً ثورة جياع»، كما يحاول البعض تصويرها.

وحسب المتابع، الذي رفض الكشف عن اسمه، في حديثه مع «الأخبار»، إن الحل الأساسي لجميع مشاكل السوريين وضممتها الاقتصادية يأتي من خلال إيجاد حل سياسي للأزمة، معتبراً أن أي إجراء حكومي في الشأن الاقتصادي سيكون قاصراً ولن ينفع في ظل عدم إيجاد الحكومة لحلول فعلية ناجعة تنهي حالة الانقسام الحاصل وانعدام الأمن وانتشار العنف في مختلف المحافظات.

وبين يد الحكومة القدرة على انتشار السوريين من أزمتهم الاقتصادية، واليد الأخرى التي تغيب الأزمة السياسية في البلاد، يبقى السوريون ضائعين في جنبات حياة لم يعتادوها، ولسان حالهم يسأل: من سيتحمل المسؤولية، التاريخية والأخلاقية، أمام الله والوطن والشعب؟

وتحاصرها المجموعات المسلحة، وفي مقدمتها حلب التي يجري فيها «تجويع 4 ملايين إنسان» من قبل المعارضة، بحسب عضو مجلس الشعب فيصل عزوز. ويشير، أيضاً، إلى أن أهالي حلب باتوا يسألون اليوم عن رغيف الخبز الواحد، لا عن المواد الأساسية.

ويقترح أحد المشاركين في الاجتماع الاقتصادي المعارض على الحكومة، التي قررت متابعة تدفق السلع المتفق على استيرادها من إيران من خلال الخط الائتماني، بالسرعة القصوى، بهدف توفيرها في السوق بكميات كافية لكسر الأسعار، مد جسور جوي، من إحدى الدول الصديقة الداعمة لسوريا، لإنقاذ أهالي حلب، ولا سيما أن الشحنات التي وصلت خلال الأيام الماضية لم تكن كافية واستخدمت فقط «للترجيع الإعلامي»، حيث

وسّعت الحكومة قائمة المواد الأساسية المدعومة لتشمل الزيوت والسمن، في خطوة هي أشبه بعودة لفترة الثمانينيات، بعدما وصل غالبية السوريين إلى مشارف الفقر، الذي بات يهدد بـ«ثورة جياع»

اقتصادي، وفق المحلل الاقتصادي عمار سليمان، وذلك كي تحافظ الدولة على دورها الاقتصادي والسيادي.

لكن عودة التدخل الحكومي هذه المرة، «جدي واستراتيجي»، وخاصة أنه جرى تكليف وزارتي الاقتصاد والتجارة الخارجية والتجارة الداخلية وحماية المستهلك بإعداد دراسة أولية عن المواد الأولية التي سيشملها التسعير الإداري مستقبلاً، لتأمين وتخصيص كل أسرة بـ400 ليتر مازوت بالسعر الحالي لتأمين متطلبات التدفئة في فصل الشتاء، إضافة إلى اتخاذ إجراءات مستقبلية، وأخرى قد تكون يومية، تصب في هذا الاتجاه.

ولا يخفي خبير اقتصادي فضل عدم الكشف عن اسمه، في تصريح لـ«الأخبار»، الصعوبات التي ستعترض تطبيق التسعير الإداري، في ظل تعطيل 23 جهة رقابية وتغييبها، على نحو متعمد في بعض الأحيان. وعن إمكانية إلزام الفعاليات التجارية في مختلف المناطق بما يصدره تعميم التسعير الإداري، يؤكد أن على الحكومة القيام بتوزيع المواد المدعومة، على جميع منافذ وصالات المخازن التموينية، والجديدة في تطبيق هذه الخطوة، منعا لدخول حلقات وسيطة في عملية البيع والشراء.

وينظرة سريعة إلى قرارات تحسين الواقع المعيشي للسوريين، والتي جاءت خلال اجتماع نوعي، للجنة إعادة هيكلة الدعم، فقد أوكل إلى النائب الاقتصادي قنبر جميل، التنسيق مع المحافظين لتحديد منافذ بيع يمكن أن تكون متاحة خلال الأيام المقبلة لتزويدها بالسلع المدعومة، ليكون السؤال عن عدد هذه الأيام، ولا سيما في المناطق والمحافظات التي تسيطر عليها

دهش - نديم رشدي

لم يكفد ينتهي الاجتماع الاقتصادي «الفريد من نوعه»، الذي عقدته بعض أطراف المعارضة الداخلية وشخصيات اقتصادية واجتماعية، للهجوم على الأداء الحكومي «السيئ» في الجانب الاقتصادي وإطلاق دعوات لإقالة وزير الاقتصاد والتجارة وحاكم مصرف سوريا المركزي، حتى كانت الحكومة تعيد ترتيب أوراقها وتخرج بقرارات عدة، في خطوة لإثبات أن يد الدولة ما زالت قادرة على الإمساك بزمام المبادرة وانتشال السوريين من على حافة الجوع.

يد الإنقاذ الحكومي، جاءت عبر زيادة عدد السلع التي تدخل في إطار الدعم وفق البطاقة التموينية، لتشمل مواد الشاي والبرغل والسمن والزيوت النباتية، بنسب تصل إلى 25 و40 بالمائة على الزيوت والسمن، ليستطيع من خلالها السوريون، منذ يوم أمس، شراء 2 كيلوغرام من السمينة ومثلها من الزيت النباتي بشكل مدعوم من خلال دفتر العائلة.

وبعيد هذا التدخل الحكومي، بحسب مواطنين، إلى الأذهان فترة الثمانينيات، التي دعمت فيها الدولة معظم تلك السلع قبل أن تقتصرها قبل عقدين من الزمن على مادتي السكر والرز. لكن السوريين بغالبيتهم لا يريدون أن تقتصر عودة الحكومة إلى تلك الحقبة، على تقديم الدعم للمواد الأساسية فقط، بل يطلبون أن تطبق التجربة بكامل إجراءاتها وسياساتها وقوانينها «الناجحة»، حيث كان يُحال أي تاجر، يحتكر أو يتلاعب بالمواد، على القضاء العسكري وكل من يحمل الدولار على محكمة أمن

الهدف من التسريب توريث إسرائيل في فنال ضد الجيش السوري وتسريع نهاية نظام الأسد (جاء غويج - ا ف ب)

ياخونث يثير قلق إسرائيل على وجه خاص لأنه قادر على إصابة منشآت إسرائيلية في البحر أو حتى على الساحل بشكل دقيق، وهو يعرض للخطر محطة الطاقة في الخضيرية وعوامات التنقيب عن الغاز في البحر، كما موانئ حيفا وأسدود.

من جهته رأى محلل الشؤون العسكرية في موقع «اللاه» الإخباري، أمير بوخبوط، أن هذه التسريبات أثارت خشية في إسرائيل من أن تؤدي إلى إخراج الأسد، وتدفع به إلى بحث سبل الرد بعدما كان قد هدد إسرائيل علناً، مضيفاً أنهم «يقولون في إسرائيل إن الأسد «مردوع» جداً حيال إسرائيل، ويدرك أن هجوماً إسرائيلياً عليه قد يورطه بشكل كبير ويمكن أن يسرع في نهاية نظامه، ولذلك فإنه قد يبحث عن طرق رد أخرى مثل زعزعة الاستقرار في الجولان».

وقد يكون الدافع وراء تسريب الأميركيين هو محاولة تضيق خطوات إسرائيل من أجل منعها من الاستمرار في الهجمات أو توظيف قوة الجيش الإسرائيلي في محاولات تخويف إيران في إطار عرض إسرائيل كدولة لا يمكن السيطرة عليها بهدف دفع الرئيس الإيراني الجديد، حسن روحاني، إلى المفاوضات.

رواية المعارضة

وكان المتحدث باسم المجلس العسكري الأعلى «للجيش السوري الحر»، قاسم سعد الدين، تحدث في 10 تموز عن الهجوم الذي «استهدف ثكنة تابعة للبحرية السورية في منطقة السفيرة بالقرب من ميناء اللاذقية»، مضيفاً أن «شبكة استخبارات المعارضة كانت قد اكتشفت تخزين صواريخ ياخونث التي حصلت عليها سوريا حديثاً هناك». وشدد على أن «الجيش الحر لم يستهدف هذه الصواريخ»، قائلاً إن «قوة الانفجارات الهائلة تتجاوز قوة النيران لدى الجيش الحر، لكنها تتناسب مع قوة النيران الخاصة بجيش حديث مثل الجيش الإسرائيلي».

(الأخبار)

صعوبات ستعترض التطبيق، في ظل تعطيل 23 جهة رقابية وتغييبها



صعوبات ستعترض التطبيق، في ظل تعطيل 23 جهة رقابية وتغييبها

## ل.. والهدف «جنيف 2»

قيادات الجيش السوري في قرار إعلان بعض المناطق آمنة، رغم السيطرة شبه الكاملة عليها، ودون حالات انسحاب

وقع انفجار بسيارة مفخخة بالقرب من مخفر دير عطية التي لا وجود مسلحاً فيها (ا ف ب)



بعدما وصلت المعارك فيه إلى مراحلها الأخيرة، لا تطورات عسكرية كبرى في محيط جامع خالد بن الوليد في حي الخالدية وسط حمص. النيران أشعلت ليل المدينة عندما اندلعت الحرائق في حي الدبلان، أما القناصون فكانوا سادة الميدان. حي عكرمة «المؤيد» لقي نصيبه من العنف القائم في المدينة، إثر سقوط ثلاث قذائف، إحداها في شارع العشاق، الذي شهد الأسبوع الفائت انفجاراً عنيفاً. جنوب تدمر، بدوره، شهد قصفاً عنيفاً في منطقة البساتين، حيث تستأنف حرب الكر والفر بين الجيش السوري ومسلحي المعارضة. وتستمر أيضاً العمليات العسكرية في قرية السدار الكبيرة في ريف حمص الشمالي. ولا صحة لما يُنداول عن مساعٍ للتفاوض

مع مسلحي الزارة، بحسب أحد سكان المنطقة، ولا سيما بعض القبض على أحد المفاوضين المتورطين في تمويل مسلحي المعارضة، على خلفية كمين نُصب للجيش السوري الأسبوع الفائت وأوقع عدة شهداء من العسكريين، بينهم ضباط. ومن اللافت في آخر التطورات في المنطقة، اندلاع الحرائق إثر سقوط قذائف على خزانات الوقود بين الزارة وكفر ريش.

وفي ريف دمشق تواصلت الاشتباكات مع القصف المدفعي داخل حي برزة. العمليات المستمرة في حرسنا ودوما يقابلها استئخاف وتمشيط منطقة جوبر، حيث تحدثت وسائل الإعلام الرسمية عن العثور على مواد كيميائية في جوبر، يستخدم بعضها في تصنيع العبوات

الناسفة. طريق الخروج من دمشق شمالاً يحتوي على مشاهد إضافية من الدمار، حيث تكاد بلدة حرسنا تسوى بالأرض، بعد محاولات قطع الطريق الدولي من جديد من قبل مسلحي المعارضة، بهدف إشغال الجيش عن المناطق التي يكاد يحقق فيها انتصارات جديدة، بحسب أحد العسكريين شمال دمشق. ومن الملاحظ عودة بلدة داريا، جنوب دمشق، إلى الواجهة، حيث اشتبك مسلحون من كتيبة «أسود السنة» مع وحدات من الجيش السوري جنوب البلدة.

إلى ذلك، وقع انفجار بسيارة مفخخة بالقرب من مخفر دير عطية، التي تقع بين النيك وقارة ولا وجود مسلح فيها، في ريف دمشق ما أوقع خمسة قتلى وحوالي 30 جريح.

## متابعة

## العنف الأسري النوم مع القتلة

زينب مرعي

حالة الغضب الواسعة التي أثارها مقتل رولا أيوب على يدي زوجها جعلت بعض الناشطات يعتقدن أنها اللحظة المؤاتية لحشد الجماهير والتوجّه إلى ساحة رياض الصلح للمطالبة بإقرار قانون حماية المرأة من العنف الأسري. لكن ما لبثت آمال الجميع أن خابت عند رؤية عدد الذين تجاوبوا مع مطلب الاعتصام. 24 امرأة لبنانية قتلن ما بين 2010 و2013 بسبب العنف الأسري الذي يطال النساء 6 مرات أكثر من الرجال

اللبنانيون على فائسوك غاضبون. رجال ونساء يريدون الاقتصاص من القاتل وتحقيق العدالة لرولا يعقوب التي قتلها وحشية زوجها. الكل يندد ويستنكر ويشتم الجاني ويعيب الدولة التي ترضخ للضغوط ولم تستطع حتى الآن السير خطوة واحدة نحو حماية نساءها بإقرارها قانون حماية النساء من العنف الأسري. لوهلة تعتقد أنها اللحظة المرجوة منذ وقت طويل لشحن هم الناس، واستثمار هذا الغضب وتحويله إلى قوة فاعلة للضغط على سياسيي هذا البلد وتحقيق انتصار واحد منتظر منذ وقت طويل في قضية تخص حقوق النساء. هكذا قرّرت أربع ناشطات، رويدا مروّة، حياة مرشاد، علياء عواضة وزينة إبراهيم، أن يتلقفن الحماسة المنتشرة على شبكات التواصل الاجتماعي ودعين إلى اعتصام أمس تحت شعار «صمتكم/ن يقتلنهن يومياً» من أجل إقرار قانون حماية النساء من العنف الأسري في مجلس النواب. لكن على أرض الواقع صمت الناس. قد يناقش أحدهم هنا في توقيت الاعتصام والسرعة التي تمّت فيها الدعوة، فحرمت العديد من المشاركة. لكن مشاهد الاعتصامات السابقة تفصح أن



بضع ناشطات فقط لبين الدعوة إلى الاعتصام (هينم الموسوي)

## تقرير

## HSBC عن لبنان: صفر نمو في 2013

حسن شقراني

التشاؤم هو أسهل ما يكون في لبنان حالياً. جسم البلد لئيس، نظراً إلى التحديات التي تحيط به. على المستويين السياسي والأمني حدث ولا حرج. أما في الاقتصاد، فقد تختلف التوقعات على نحو حاد. الأكيد أن أبرز المتشائمين في هذا المجال حتى اليوم هو مصرف HSBC.

ففي تقريره الأخير عن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يقول المصرف العملاق إن النمو في لبنان سيكون صفرًا في عام 2013، بعدما كان المعدل 1,4% و1,7% خلال العامين الماضيين على التوالي. هكذا يكون لبنان البلد الوحيد الذي يعيش الركود هذا العام بين 15 اقتصاداً في المنطقة.

يشرح المصرف البريطاني أن التطورات السياسية كان لها أثر سلبي على الأداء الاقتصادي والشعور السائد في السوق. يُشير إلى أثر الأزمة السورية الذي يُترجم في لبنان على المستويين السياسي والاقتصادي، وتحديدًا في قطاعي التجارة والسياحة.

من هنا يتوقع المصرف أن يكون موسم الصيف في لبنان ضعيفاً، نظراً إلى الأوضاع الأمنية السائدة واستمرار شبه الحظر الذي تفرضه بلدان مجلس التعاون الخليجي على سفر رعاياها إلى لبنان.

وتأتي توقعات HSBC مخالفة إلى حد بعيد لتقديرات صندوق النقد الدولي. ففي تقريره الخاص عن لبنان، الذي أعد في نيسان الماضي، يتوقع الصندوق نمو الاقتصاد اللبناني بنسبة 2%

هذا العام ارتفاعاً من 1,5% في عام 2012. واللافت أن النمو سيرتفع إلى 4% في عام 2014. ويعول الصندوق في هذه التقديرات على هدوء الأوضاع في سوريا بحلول العام المقبل على الأرجح، بعد حرب ضارية مستمرة منذ أكثر من عامين حتى اليوم وأودت بحياة ما يفوق 100 ألف شخص، ولها تأثير حاد على لبنان اقتصادياً واجتماعياً، وخصوصاً أن من المتوقع ارتفاع أعداد اللاجئين السوريين إلى 1,1 مليون بنهاية العام الجاري. بغض النظر عن تفاوت التقديرات، يُمكن القول إن لبنان يصمد حتى الآن على نحو مقبول إجمالاً، مدعوماً بالأموال التي تُغذي جهازه المصرفي واحتياطياته الأجنبية التي تتخطى اليوم عتبة 37 مليار دولار، ومن



صيف ضعيف نظراً للأوضاع الأمنية ولاستمرار الحظر الخليجي (مروان طحطح)

ستسجله المالية العامة، وبالتالي حاجة الدولة إلى الاقتراض. ووفقاً لحسابات الاقتصاديين في بنك «عوده»، فإن التدفقات المالية إلى لبنان خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري فاقت 7 مليارات دولار، ما يُعدّ مستوى قياساً لهذه الفترة منذ عام 2003.

وتشمل هذه التدفقات إنفاق السياح عبر حوالاتهم المصرفية، الاستثمارات الأجنبية المباشرة إضافة إلى ودائع غير المقيمين. وعن هذه الودائع يقول الخبراء إنها تبقى المحرك الأساسي لتدفق الأموال إلى لبنان، فمنذ بداية عام 2013 وحتى أيار الماضي زادت بواقع 2,34 مليار دولار.

لكن، لندع الودائع جانباً. ماذا عن المالية العامة التي ترتبط بها إجمالاً المؤشرات الأخرى، وخصوصاً مع عودة معدل الدين العام إلى الناتج لتخطي 140%؟

يُشير HSBC إلى ارتفاع معدلات الفائدة المفروضة على التامين على الدين اللبناني، ما يعني أن اقتراض الحكومة يُصبح أكثر كلفة. في المقابل، يتدهور هامش العائد على سندات الخزينة بالليرة وبالعملات الأجنبية بعدما حافظت السندات على استقرار معين في المرحلة الأولى من الصراع السوري.

ويحذر المصرف من ارتفاع كلفة خدمة الدين العام اللبناني على الخزينة العامة نتيجة ارتفاع محتمل في أسعار الفوائد على الدولار الأميركي عالمياً بحكم القرارات التي يتخذها المصرف المركزي الأميركي.

رغم أن تدفق الاموال لا يعكس المخاطر، إلا أن الركود مستمر حتى حدوث خرق سياسي

ولكن الاقتصاد عموماً هو في ركود هذا العام. وألقت التطورات السلبية التي شهدتها البلاد خلال الآونة الأخيرة - من المواجهات والصواريخ على الحدود اللبنانية السورية، مواجهة الجيش مع مجموعة أحمد الأسير في منطقة عبرا، وصولاً إلى تفجير بئر العبد - بثقلها على ثقة المستهلكين والمستثمرين على حدّ سواء.

«على الرغم من أن تدفق الودائع إلى لبنان لا يعكس مستوى المخاطر المرتفع الذي يظهر في المؤشرات المختلفة، إلا أن الركود مستمر حتى يحدث خرق على المستوى السياسي»، يتابع نسيب غبريل.

اليوم تحافظ الودائع على نموها. وإجمالاً تحتاج البلاد إلى تسجيل نمو على هذا الصعيد بنسبة تفوق 6,5% لتأمين الحاجات الائتمانية للقطاعين العام والخاص. لكن تلك الحاجة مرتبطة بمعدل العجز الذي

## خبرية

## صيدلية توصل الدواء إلى الزبائن مع «ديليفرى» الدكان المجاور

### راجانا حمية

اتصلت سيدة بإحدى الصيدليات الكبيرة تستفسر ما إذا كان الدواء الذي طلبه لها الطبيب موجوداً لديها. طلبت منها العاملة أن تنتظر قليلاً على الهاتف، ريثما تتأكد من وجوده. مرت لحظات من الصمت، عاد بعدها الصوت على الجانب الآخر يعلمها بأن الدواء الذي طلبته موجود. اطمأنت السيدة لطلبها، سائلة العاملة ما إذا كان بإمكانها حجز الدواء، ريثما تحضر لأخذها. غير أن الأخيرة بادرت بالقول: «لا داعي لذلك سيدتي، بإمكانني إيصال الدواء إليك، فقط أعطيني عنوانك المفصل». عندها، استغربت السيدة وسألت العاملة: «هل يمكنك إعطائي الدواء من دون أن تطلعي على الوصفة الطبية؟»، فكان الجواب: «هيدا cosmetic مدام، ولو ما بدأ هلقد، منو شي مهم». لم تناقش السيدة العاملة لحاجتها إلى الدواء، لأنها لم تجده إلا في تلك الصيدلية ورضخت لتعليقها، مبدية موافقتها على طلبها توصيل الدواء إليها. مرّ التعليق بلا تعليق، غير أن الانبهار لم يقف عند هذا الحد؛ فلكي توصل الصيدلية «الطبية»، يفترض بالسيدة أن تشتري شيئاً على الحساب، «يعني إذا ما في مانع بك تطلبي شي بالأفدين ليرة من الدكان المجاورة، وهي التي تساعدنا في التوصيلة». ومن دون انتظار الجواب، استطرقت العاملة قائلة: «سأرسل لك لوجي شوكولا على ذوقي».

على ذوقها، اختارت العاملة الشوكولا التي يفترض أن يعجب السيدة. وعلى ذوق الصيدلية أيضاً، صرفت الدواء بلا وصفة طبية وأوصلته بنحو يخالف قانون مزاوله مهنة الصيدلة رقم 367 الذي يمنع «بيع الدواء إلا في مركز الصيدلية»، بحسب المادة 13 وغيرها من المواد التي تمنع الصرف من دون وصفة. في القانون يستوجب الفعل المحاسبية، أما في المنطق اللبناني، فالتحاييل وارد وأساسي، ثم إن توصيلة الأفدين كانت شوكولا وليست دواءً، إن كان لا بد من المساءلة، وهو ما لا يحصل، ولم يحصل.

مهلاً، يقال إن الدكان المجاور يتبع للصيدلية!

## متفرقات

### عريضة المليون توقيع

تعقد هيئة التنسيق النقابية مؤتمراً صحافياً عند الثانية عشرة ظهر غد الثلاثاء، في قصر الأونيسكو - بيروت، لإطلاق عريضة المليون توقيع، من أجل إقرار سلسلة الرتب والرواتب حسب «الاتفاقات التي عقدتها مع المسؤولين، ووفقاً للمذكرة التي قدمتها إليهم، ومن أجل تمويل السلسلة من جيوب كبار الأثرياء، لا من جيوب الفقراء وأصحاب الدخل المحدود».

### عاملة بنغلادشية تُقتل

لا يريد المجتمع اللبناني أن يضع حداً لهذه الجريمة المتنامية، في ظل المحافظة على نظام الكفالة غير القانوني. فقد وُجِدَت العاملة البنغلادشية فالو الشيخ علي أكثرى (مواليد 1984) جثة هامدة على سطح منزل أصحاب عملها في بلدة المرج في البقاع. وبحسب التقارير الأولية، فإنها «انتحرت شنقاً بواسطة قطعة من القماش».

نقلت الجثة إلى مستشفى البقاع، وبعد معاينة الطبيب الشرعي تبين أن الوفاة حصلت قبل 8 ساعات من اكتشاف الجثة!

### 623 ألفاً و864 زائراً للبنان

بلغ عدد الوافدين خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري 623 ألفاً و864 زائراً، بتراجع 12,69% عن الفترة نفسها من العام الماضي؛ إذ بلغ عددهم حينها 714 ألفاً و549 زائراً.

وبحسب قراءة رقمية أجرتها مصلحة الأبحاث والدراسات والتوثيق في وزارة السياحة، بلغ العدد الإجمالي للوافدين في حزيران 136 ألفاً و256 زائراً. 43590 زائراً منهم جاؤوا من أوروبا، و36506 زائراً جاؤوا من الدول العربية، و29066 زائراً جاؤوا من قارة أميركا، و13025 زائراً من قارة آسيا.

(الأخبار، وطنية)

كل واحدة قتلت على يد واحد من أفراد أسرته. العديد من الرجال المتذاكين يعترضون على القانون الذي سمعوا عنه، بشكل مشوه، من أئمة مساجدهم أو من أقارب لهم، بالجملة الشهيرة «أصبحنا بحاجة إلى من يحافظ على حقوق الرجل». أكثر الجمل ذكورية تتردد دائماً كجواب حاضر على مشروع القانون المطروح، إلا أن الإحصاءات تطلعن إلى أنه لا خوف على الرجل من المرأة، إذ تشير دراسة لمنظمة الصحة العالمية إلى أن 40% من النساء اللواتي يتعرضن للقتل في العالم، يُقتلن على أيدي أزواجهن أو شخص في عائلتهن، وهذه النسبة هي أعلى ست مرات من الرجال الذين يقتلون على أيدي زوجاتهم. وتضيف الدراسة أنه غالباً ما يكون سبب قتل الزوجة للزوج دفاعاً عن النفس، بينما يقتل الرجل زوجته أو صديقته بسبب الغضب أو الغيرة (أو بحبهما). كذلك فإن معظم النساء اللواتي يقتلن أزواجهن يكن قد أبلغن الشرطة عدة مرات تعرضهن للعنف الأسري.

رولا يعقوب لم تبلغ مخفر الدرك في منطقتها بما كان يفعله بها زوجها قبل مقتلها. الأكيد أن نساء كثيرات غيرها لجان إلى الدرك ليحجن أن كثيراً منهم لا يختلفون عن أزواجهن العقلية الذكورية ذاتها. يسألون المرأة: «ماذا فعلت حتى ضربك؟» أو «عودي إلى منزلك، لا دخل لنا بالقضايا العائلية!» وبعد موت رولا، هناك محاولات لإنقاذ الزوج، وضغوط كبيرة للفلطة الجريمة وتغليظها بتقارير طنية غب الطلب؛ لكن الأنظار اليوم موجهة إلى جلسة اللجان النيابة المشتركة في 22 تموز، التي دعا إليها رئيس مجلس النواب نبية بري، حيث أدرج قانون حماية النساء بنذ أول على جدول أعمالها. فهل يجرؤ النواب بعد على تأخير إقرار هذا القانون؟

أن العنف لا يطال فقط بنات الآخرين، كالزوجة مثلاً. لكن من الظلم إلقاء اللوم كله على الرجال فقط. فنسأولنا أيضاً هل نتاج هذا المجتمع. خلال السنوات الماضية، التي كانت تعلق وتخفت فيها الأصوات من أجل حقوق النساء، لم نرهن يقصدن الساحات للمدافعة عن حقوقهن، وإن دعين إلى المشاركة فإن وضعهن يذكر بخطة الجهاد للإمام علي بن أبي طالب حين قال: «إذا أمرتكم بالسير إليهم في أيام الصيف قلتم: هذه حمارة القنيط أمهلنا يسبخ عنا الحر، وإذا أمرتكم بالسير إليهم في الشتاء قلتم: هذه صبارة القر أمهلنا ينسلخ عنا البرد ... كل هذا فراراً من الحر والقر». فحين تسال بعض النساء اللواتي يبدين حماسة لقضاياهن عن عدم مشاركتهن في

## 40% من النساء ضحايا الجرائم يقتلن على أيدي أزواجهن

الاعتصامات الداعمة لقضاياهن، تجد أن حجتهم دوماً حاضرة، فينزعجن من توقيت الاعتصامات في منتصف الأسبوع، لأنهن يعملن، وفي عطلة نهاية الأسبوع لأنهن في المساج أو القرى... أو ببساطة في يوم راحة!

قانون حماية المرأة من العنف الأسري أصبح اليوم ضرورة. ما عاد بالإمكان التغاضي عن حيوات الناس. 24 امرأة لبنانية قتلن ما بين عامي 2010 و2013،

العائق ليس فقط التوقيت، بل أن الناس أصبحوا أيضاً يشبهون سياسيينهم. فغالباً ما ينددون ويدينون وينساقون على صفحاتهم الافتراضية، من دون أن يتحركوا. لم يبلغوا ثورتهم المفترضة وتركوا بضع ناشطات وحدهن ليبنين الدعوة وبشاركن في الاعتصام. وليس الأمر مستهجناً، فغالباً ما تُترك قضايا النساء وحيدة، لا يحدث ذلك بدون أن تكون الجمعيات النسائية مسؤولة بنحو مباشر عن ذلك، لكن المسؤولية الأكبر لا بد أنها تقع على مجتمع يثبت يومياً، وبعد كل جريمة عائلية ترتكب بحق امرأة، أنه عنيف وذكوري حتى العظم، وأنه حاضر للأفكار البالية التي ما زالت، وإن بأشكال حديثة، تجبر عبودية المرأة. هذه العبودية التي يصن المجتمع على تكريسها من خلال «الضرورات الاجتماعية»، كالحفاظ على «أثوية» المرأة و«رجولة» الرجل، وما بينهما تضع إنسانية الاثنين. من هنا مثلاً يحاول بعض المدافعين عن حقوق المرأة ثني الرجل «المعنف» عن ضرب أو قتل زوجته، باجتراح بعض التصاوير الشعرية له عن رقة المرأة، «هذه الوردة»، التي يجب الحفاظ عليها، أو في محاولة للتخفيف من حد بعض الرجال وعنفهم، غالباً ما يُخاطب هذا المجتمع الذكوري من على المنابر الإعلامية ب«تخيل أن تلك التي تُعنف أو يُتحرش بها أو تُغتصب هي أمك أو أختك». هذا ليس إلا تأكيداً على أنه ليس هناك ثقة بكون الرجل في مجتمعنا قادراً على التعاطي مع المرأة كإنسان مثله، فما زال قاصراً يحتاج للأطفال إلى تشابهه تمش حياته الشخصية كي يرتدع عن عنفه. حتى إن بعض المعنفين تجاوزوا الخطوط الحمراء التي ترسم في تلك الحمل الإعلامية؛ فبعضهم من ضرب، وقتل أمه وأخته وابنته «في نوبة غضب أو في «جريمة شرف»» بمعنى

## أهت

# إجرام «بصفة أمنية» في البقاع

### رامح حمية

كأن البقاع لا يكفيه الركود الاقتصادي وخسارة مهرجانات بعلبك الدولية بعد نقلها إلى الجديدة في المتن؛ إذ تزيد جراح المنطقة عمليات السلب بقوة السلاح، من مجرمين ينتحلون في أغلب الأحيان «صفات أمنية».

خلال الأسبوعين الماضيين، ارتفع معدل السلب بقوة السلاح في البقاعين الأوسط والشمال على نحو ملحوظ، وخصوصاً على الطريق الدولية وعند مدخل مدينة بعلبك الجنوبي في دورس. ورغم أن المنطقة تشهد وجوداً أمنياً وعسكرياً على طول الطريق الممتدة من الفرزل مروراً برياق والسفري، وصولاً حتى بعلبك.

وفقاً للتقارير الأمنية في نهاية الأسبوع الماضي، سجلت خمس عمليات سلب خلال يوم واحد، من دون أن تتمكن القوى الأمنية من توقيف أي من المجرمين. منتصف ليل أول من أمس، أقدم مسلحان في زحلة يستقلان سيارة من نوع BMW على اعتراض سيارة نسرين تنوري، وهي من نوع نيسان «ساني»، وسرقتها. وفي محلة دورس بالقرب من مستشفى دار الأمل الجامعي اعترض ثلاثة مسلحين يستقلون سيارة «رانج روفر» لونها فضي - من دون لوحات ومع زجاج حاجب للرؤية - فان «ميتسوبيشي» للمدعو أسعد فرنسيس من بلدة القاع، حيث أجبروه على الانتقال إلى محلة «السهل» وسلبوه هاتفه الخليوي وبضاعة تقدر قيمتها بثلاثة آلاف دولار، وفروا بعدها إلى جهة مجهولة. وليس بعيداً عن مكان حادثة السلب



خمس عمليات سلب خلال يوم واحد والقوى الأمنية «ليست غائبة» (أ ف ب)

بنك بيروت والبلاد العربية، حتى هاجمه بالضرب أربعة مسلحين ينتحلون صفة أمنية وسلبوه مبلغ ثلاثة ملايين ليرة. وفي تمين التحنا سلب المدعو عبد الرزاق عشموطي (سوري) مبلغ 220 ألف ليرة لبنانية، من قبل «ثلاثة أشخاص مسلحين بسيارة مرسيدس 280»، بحسب التقارير الأمنية.

وإزاء تزايد عمليات السلب بقوة السلاح، يشدد مسؤول أمني لـ «الأخبار» على أن القوى الأمنية «ليست غائبة»، وأن ثمة «توقيفات حصلت بحق بعض العصابات التي تمتهن عمليات السلب بقوة السلاح». يوضح أن «الأجهزة الأمنية تقوم بالرصد والتقصي للتعرف إلى هوية باقي الأشخاص الذين يرتكبون أعمال السلب».

الأولى، وتحديداً عند المدخل الجنوبي لمدينة بعلبك بالقرب من مخيم الجليل للاجئين الفلسطينيين، أقدم ثلاثة مسلحين ينتحلون صفة أمنية ويستقلون سيارة من نوع مرسيدس، على سلب سيارة المدعو محمد جمعة (43 عاماً، فلسطيني الجنسية)، وهي من نوع BMW- X5 بنضاء تحمل اللوحة رقم/154683، وفروا إلى جهة مجهولة. وعلى طريق بعلبك الدولية، وفي محلة السفري، سلب مجهولون في سيارة من نوع مرسيدس الأشقاء السوريين سامر وأحمد ومعتز الكردي، 129 ألف ليرة سورية وخمسة هواتف خلوية، بقوة السلاح.

وفي الفرزل، ما إن أنجز أحمد العلي، سوري الجنسية، معاملة مصرفية في

تحقيق

# نهاية صناعة الزجاج الفطيم تشتري «سوليفر»

«سوليفر» هو آخر مصنع للزجاج في لبنان. قصته تعيد إلى الذاكرة مئات القصص عن إغلاق المصانع وهجرتها إلى مصر والجزائر بسبب كلفة إنتاجها المرتفعة وتعزّرها للمنافسة الأجنبية. الخيارات المتاحة أمام الشركة تقتصر على وضع خطة للإغلاق أو البيع. للأسف، الخيار الثاني أصبح قيد التنفيذ، ولكن لأهداف عقارية لا صناعية. صناعة لبنان تحضر وتدفع ثمن السياسات التي رُسمت للاقتصاد اللبناني منذ عقود

محمد وهبة

احتضار الصناعة في لبنان ليس خبراً مفاجئاً. بيئة الأعمال التي يتغنى بها راسمو السياسات الاقتصادية هي بيئة معادية للصناعة. هذا بات معروفاً؛ إذ لا يمكن تصوّر قطاع صناعي مزدهر في ظلّ الإتكالي المبالغ به على تصدير العمالة الماهرة والاستفادة من تحويلاتها المالية، وجذب نوعية معينة من السياح وأموالهم «الغطية»، وتشجيع المضاربات العقارية التي تثقل كاهل الإنتاج وتؤذيه... في ظل ذلك، لم يعد هناك مكان واضح للصناعة في هوية لبنان الاقتصادية، بل بات التعامل مع القطاع الصناعي باعتباره نتوءاً يجب تذويبه وتفكيكه، ما دام يرتب مسؤوليات سياسية مجهدة. هكذا قضت مئات المصانع نحبتها واندرت قطاعات بكاملها مثل صناعة السيراميك والأحذية والألبسة... أما البقية، فهي تنتظر مصيراً مائلاً كالذي ينتظره مصنع «سوليفر»، بوصفه آخر مصنع للزجاج في لبنان.

مصنع «سوليفر» على موعد مع الإقفال. كانت خطة الـ 12 سنة التي يملكها المصنع، تقضي بوقف الفرن عن العمل بين عامي 2015 و2016، لكن العرض الذي تلقوه لبيع قطعة الأرض التي يقوم عليها المصنع لا يمكن رفضه. فقد وقّعوا مع شركة الفطيم الإماراتية تفاهماً بالأحرف الأولى على بيع العقار بقيمة 300 مليون دولار. نيات الفطيم واضحة تجاه هذه العملية، فهو يرغب في إنشاء «مولا» ضخم على قطعة الأرض هذه التي تربط الجنوب بالعاصمة والجبل بالساحل في منطقة خلدة على مشارف بلدة عرمون.

بهذه البساطة تموت الصناعة على حساب تعزيز مفاهيم الاستهلاك. ولعل راسمي السياسات لا يريدون للبنان إلا ثقافة الاستهلاك. هذا أخطر تحول يشهده اقتصاد لبنان واجتماعه.

قبل هذا التفاهم على البيع، لم تكن الخيارات واضحة أمام مالكي المصنع، فهم أعدوا خطة للإقفال، ولكنهم رأوا أن تسريب الخطة سيكون بمثابة صرخة أخيرة يطلقونها قبل بدء تصفية المعمل وصرف عماله الـ 300 ووضعهم كالكثير من العمال غيرهم في مواجهة المستقبل الأسود. إلا أن الصرخة أتت بزبون يريد اكتساب العقار لا اكتساب المصنع وخبرته الطويلة في صناعة الزجاج، وحجّة الـ 12 سنة للبيع تعتمد المثل القائل «ما متت وما شفت مين مات». فمعاناة مصنع «يونيسراميك» التي امتدت لسنوات انتهت بهجرة المصنع إلى مصر والجزائر من دون أن يرفّ جفن وزير الاقتصاد يومها سامي حداد، بعده هاجر مصنع «المستقبل» للأنابيب، ثم أقفل مصنع «كادبوري

أدمز» قبل شهر ولاذ بالفرار إلى مصر. هروبه لم يكن خوفاً من السوق ومن المنافسة الطاحنة الدائرة هنا، بل كان عبارة عن قرار اقتصادي يتعلق بخفض أكلافه. هذه عينة بسيطة من المصانع المهاجرة، أو تلك التي سجّلت اسمها على لائحة المحتضرين. اللافت في مجال صناعة الزجاج تحديداً، أن «سوليفر» لم يكن المنتج الوحيد في ميدان صناعة الزجاج؛

فقبله كان هناك مصنع «مالبيان» الذي انتكس بعد حرب تموز. إدارته الهندية قرّرت الانتقال إلى مصر على وقع ضربتين تلقاها استثمارهم في لبنان: الأولى متصلة بارتفاع كلفة الإنتاج، والثانية متعلقة بما طاوله من قصف إسرائيلي أثناء عدوان تموز 2006 وما تبعه من تخلّ للدولة عن مساعدته.

لم يكن قدر «سوليفر» أن يحصد زبائن

«مالبيان» وأن يستمتع باحتكار إنتاج الزجاج في السوق المحلية، بل ساقته السياسات الاقتصادية المتواصلة منذ عقود نحو مصير آخر محتوم. إغلاق منافسه الوحيد لم يجنبه أعباء «منافسة غير متكافئة مع التجار الذين يستوردون الزجاج من مصر لبيع في السوق المحلية بأسعار أرخص من أسعارنا بنسبة 30%»، يقول أحد مالكي المصنع عمر عزّت قدورة. السبب واضح

ومعروف للجميع: «تمثّل الطاقة 35% من إنتاجنا، وقد أكلت كل أرباحنا. إن كلفة الإنتاج في مصر زهيدة إلى درجة أن الإنتاج وكلفة التصدير والنقل والرسوم التي تدفعها تبقى أسعارها أقل بـ 30% من أسعارنا».

اللافت أن معمل «سوليفر» يعمل بطاقته القصوى، وكل إنتاجه يُباع في السوق المحلية، لكن المنافسة، بحسب مالكي المصنع، تدفعه إلى تحقيق عائد



## إنتاج وتصريف بلا جدوى!

الأرخص، رغم أنها ليس بالجودة نفسها، بل هناك «كسر» كبير فيها. غير أنه بحسب ما يتداول في السوق، فإن المصانع المصرية تعرض على الزبائن منحهم بدل كل قنبلة زجاج مكسورة 10 قنّان مجاناً لتغطية أكلاف التعطيل والتصدير وسواها... إلا أن بعض المصانع الكبيرة في لبنان لا يمكنها تحمّل توقيف آلاتها بسبب زجاج مكسور، ما أسهم في تصريف إنتاج «سوليفر».

«لأن سرعة ذوبانه أعلى»، علماً بأن المصنع ينتج نحو 700 ألف قنبلة كمتوسط يومي (تختلف القدرة الإنتاجية بحسب النوع والوزن والشكل؛ إذ إن المصنع ينتج 45 نوعاً).

ليس لدى إدارة المصنع أي مشاكل في تصريف الإنتاج في السوق المحلية، لكن أسعار المنتجات تُفرض عليها من قبل الزبائن الذين يبتزونها ويهددون باللجوء إلى شراء منتجات الصناعة المصرية

يستعمل في طبخته 17% من كسر الزجاج فقط، وهي نسبة متدنية يمكنها أن تكون أعلى بكثير، لكن هذه الكمية هي التي تحصل عليها وغالبيتها من الزجاج الذي ينتج من المصنع ويتبين من فحوصات الجودة التي تجريها أنه غير صالح للاستعمال»، بحسب مدير الإنتاج في المصنع. وبلغت إلى أن استعمال الزجاج الكسر هو أفضل بالنسبة إلى هذه الصناعة، وهو أفضل بيئياً ضمن إعادة تدوير الزجاج؛

تستهلك أفران «سوليفر» يومياً نحو 20 ألف ليتر فيول وطن ونصف طن من الغاز. وتبلغ كلفة استهلاك المازوت للمولدات الخاصة ما بين 9 آلاف ليتر و12 ألف ليتر. أفران سوليفر تحتاج إلى استهلاك نوعيات معينة من الرمل الذي يستخرج من الأراضي اللبنانية في الشمال والبقاع، وبالتالي فهي تحتاج إلى ترخيص إقامة مقالع. لكن اللافت في إنتاج الزجاج لدى «سوليفر» أنه

## من يبقى ومن يهاجر؟

تريد إنتاجه. وبالتالي، فعلى الرغم من سلوك بعض المصانع - الزبائن مسار الاعتماد على الاستيراد لتلبية حاجاتها، استمرّت بعض المصانع في الاعتماد على «سوليفر» كمورد أساسي لها، وهؤلاء هم الذين سيبحثون عن خيارات أخرى لتلبية حاجاتهم الصناعية. إغلاق «سوليفر» سيدفع بعض هؤلاء إلى وقف النمط السابق. وبما أن غالبية منتجاتهم تباع في الخارج، فالأجدى لهم في هذه الحالة نقل مصانعهم إلى الخارج ليعالجوا عنصرين أساسيين: العنصر الأول يتعلق بجدوى استيراد الزجاج من الخارج، «فالأجدى والأربح للمصانع أن تنقل مصانعها إلى الخارج بدلاً من الية استيراد

إغلاق «سوليفر» هي المرحلة التي تدفع مصانع الغذاء إلى الانتقال إلى خارج لبنان؟ هذا السؤال مشروع في ضوء ما هو معروف عن العلاقة العضوية بين صناعة الغذاء وصناعة الزجاج. الحاجة هي التي تجمع بين الطرفين، وبالتالي يصبح فك الارتباط بينهما أمراً أكثر احتمالاً؛ ليس مصنع «سوليفر» هو المورد الوحيد للقوارير والبرطمانات الزجاجية في المنطقة، ولكنه المورد المحلي الوحيد. هذا يعني أن المصانع التي قرّرت استيراد حاجاتها من الخارج كان هدفها الحصول على أسعار أقل، وعلى جودة مماثلة أو أفضل من تلك التي يقدّمها «سوليفر»، وعلى قدرة تحكّم أكبر في الشكل الذي

لن يكون إغلاق مصنع «سوليفر» سهلاً على بعض المصانع اللبنانية. الوضع الجديد سيترك أثراً واضحاً في السوق، نظراً إلى كون «سوليفر» المصنع الوحيد في لبنان لصناعة القوارير والبرطمانات الزجاجية. من هم المستفيدون من هذه الصناعة؟ وكيف سيتأثرون؟ المعروف في السوق المحلية أن زبائن «سوليفر» هم مصانع الغذاء التي تنتج أنواعاً مختلفة من المربيات والعصائر والكيس ورب البندورة وبعض أنواع الخلطات للمكولات. مصانع العصير والمشروبات تباع غالبية إنتاجها في لبنان، أما مصانع الغذاء فهي تباع أكثر من 60% من منتجاتها في الخارج. هل تعني هذه المعادلة أن مرحلة ما بعد

تريد إنتاجه. وبالتالي، فعلى الرغم من سلوك بعض المصانع - الزبائن مسار الاعتماد على الاستيراد لتلبية حاجاتها، استمرّت بعض المصانع في الاعتماد على «سوليفر» كمورد أساسي لها، وهؤلاء هم الذين سيبحثون عن خيارات أخرى لتلبية حاجاتهم الصناعية. إغلاق «سوليفر» سيدفع بعض هؤلاء إلى وقف النمط السابق. وبما أن غالبية منتجاتهم تباع في الخارج، فالأجدى لهم في هذه الحالة نقل مصانعهم إلى الخارج ليعالجوا عنصرين أساسيين: العنصر الأول يتعلق بجدوى استيراد الزجاج من الخارج، «فالأجدى والأربح للمصانع أن تنقل مصانعها إلى الخارج بدلاً من الية استيراد



## يوميًا خلال شهر رمضان المبارك



[الجزء الثاني]

## زمن البرغوث

الساعة 8:30 مساءً



## قيمة البنادر

الساعة 9:30 مساءً

## «ر» لإقامة «مول»

بسيط على استثماراته لا تتجاوز 1%، فيما يفترض أن تكون بمعدل يراوح بين 10% و13%. إذا، يعمل المصنع بكل قدرته الإنتاجية ويبيع كل إنتاجه ولا يحقق عوائد تذكر على استثماره! هذا الوضع مشابه إلى حد التطابق مع واقع مصنع «يونيسيراميك»؛ لأن كليهما يعمل بالطريقة نفسها، أي من خلال تشغيل أفران كبيرة تستهلك الفيول

والغاز والكهرباء، ولا يمكن إطفائها طوال عمر المعمل، وبالتالي يجب أن تعمل 24 ساعة لمدة تصل إلى 6 سنوات، وإلا خسر المصنع رأس ماله، وهو يحتاج إلى هذه الفترة لاسترداد رأس المال وتغطية كلفة التشغيل وتحقيق أرباح أيضاً. إن العائد على رأس المال في مصنع «سوليفر» يعادل 450 ألف دولار سنوياً، وهو مبلغ زهيد قياساً برأس المال البالغ 45 مليون دولار، وهو عائد أقل من متوسط الفائدة على الودائع بنحو 4 نقاط مئوية كحد أدنى... وبالتالي «يُعد هذا الاستثمار خاسراً لأنه بعد مرور 5 أو 6 سنوات علينا أن نستثمر في المصنع مبلغاً إضافياً لتجديد الأفران بقيمة

### استهلاك الكهرباء والفيول والغاز يمثل 35% من كلفة الإنتاج في المصنع

تصل إلى 7 ملايين دولار»، بحسب عمر قدورة.

إدارة مصنع «سوليفر» استثمرت في تكنولوجيا الإنتاج لتتمكن من إنتاج قوارير وبرطمانات زجاج بوزن أقل بنحو 15% بجودة مرتفعة، لكنها توفر استعمال مواد أولية، وهي تقدم تسهيلات للزبائن لسداد فواتيرهم وتسهيلات في خزن البضائع تحت الطلب، وتوفر عليهم فتح أي اعتماد مصرفي بهذا الشأن... تستعمل إدارة المصنع كل هذه الحوافز لمنافسة الإنتاج المصري والكويتي والتركي، ويقول قدورة: «لقد فعلنا كل ما بوسعنا من أجل خفض كلفتنا، وهذا أقصى ما نستطيع بلوغه، لكننا لم

نتمكّن من زيادة العائد على الاستثمار وتحقيق أرباح». ويضيف قدورة أنه «لولا الوضع الإقليمي لما لجم الضغط الذي كنا نتعرض له من المنافسين الخارجيين، سواء في مصر أو الكويت، إذ إن طرق التصدير باتت صعبة ومكلفة أكثر بعد الأزمة في سوريا». لكن ما دليل «سوليفر» على أن الصناعة الأجنبية تدق عنقه وتقلل أرباحه من السوق المحلية؟ الإجابة تأتي في الشكوى التي قدّمتها الشركة لوزارة الاقتصاد عن تزايد واردات الزجاج إلى لبنان. تقول الشكوى إن مصنع سوليفر ينتج قوارير وبرطمانات زجاجية لون أبيض شفاف يستخدم في تصنيعها مواد أولية محلية كالرميل والكلس ومواد مستوردة، وأن المنتج النهائي يستخدم لتعبئة المواد الغذائية والمشروبات على أنواعها بما فيها العصائر والمياه. أحجام هذا المنتج تراوح بين 105 ملل وثلاثة ليترات. وتشير الشركة إلى أن حجم الواردات قد زاد خلال عام 2012 بصورة مطلقة بنسبة 78% مقارنة مع عام 2009، وأن الواردات زادت قياساً إلى الإنتاج المحلي بنسبة 68%، ما سبب ضرراً بالغاً يستوجب اتخاذ إجراء حمائي ضده أدى إلى انخفاض المبيعات وانخفاض حصة الصناعة المحلية من السوق المحلية.

هذا الإنذار، سبق أن وجهه مصنع يونيسيراميك، لكنه لم يلق أذناً صاغية، وانتهت معركته بالهجرة. في حين أن صمم الأذان في حالة «سوليفر» عجل بتحويل المصنع إلى مجرد صفقة عقارية مريحة. إنه موسم الهجرة من الصناعة إلى «مول».



«سوليفر» لم يتمكن من التنافس مع مستوردي الزجاج من مصر والكويت وتركيا (هينم الموسوي)

وتيرة تصريف المنتجات لم تتح أي فرصة أمام نمو هذا المصنع وتوسيع خطوط الإنتاج فيه. في الواقع، إن تصريف كل إنتاجه كان يفترض أن يخلق هامشاً أكبر من الربحية يمكن المصنع من مجاراة السوق التي تنمو بوتيرة قوية، لكن ما حصل هو العكس تماماً؛ إذ كانت حصة منتجاته في السوق المحلية تنخفض تزامناً مع نمو هذه السوق وتوسعها.

يتعرضون له من «سوليفر»، ازدادت وتيرة استيراد القوارير والبرطمانات الزجاجية إلى لبنان بنسبة 80% من 75 مليون قارورة وبرطمان في 2009 إلى 165 مليوناً في 2012. هذه الكميات تأتي من الكويت بنسبة 37%، ومن مصر بنسبة 38%، لكن في عام 2013 بدأت تركيا تصبح مصدراً أساسياً للواردات.

أما العنصر الثاني، فهو يتعلق بالتخلص من كلفة الطاقة والإنتاج المرتفعة في لبنان، إذ إن نقل المصانع إلى بلدان تبيع الطاقة للمصانع أرخص بعشرات المرات مما هي عليه أسعار الطاقة في لبنان سيحسن قدرتهم التنافسية.

تحقيق،

## حكاية رقمية

لاجئ. الوطن والأرض والعودة، أصبحت كلها كلمات.. حبر على ورق أو للمزايدة في أتون الصراع الذي لم تنته فصوله. لا الأرض عادت ولا الحق عاد ولا التسمية أبطلت بمفعول الزمن، لا بل انها عادت والتصقت بنا من جديد بعدما أصبحت لاجئين مجدداً: نحط رحالنا عند إخواننا في مخيمات لبنان والتي لا مفاضلة فيها بين حال «ال فلسطيني اللبناني» و «ال فلسطيني السوري» ونتظر عودتنا.. الى لجوننا الأول على الأقل.

خزامه رشيد

ما الذي تغير في مؤشر الألام؟ كنا نحلم باستحقاق الحق، أما اليوم فقد ضاق الحلم بنا وعلينا حتى أصبح أسيرا لكرتونة إعاشة من جمعية هنا وجمعية هناك، لرسالة الكترونية تبعثها بلدية أو وكالة الأونروا التي تعهدت بمساعدة اللاجئين الفلسطينيين، بمبلغ قد يتضاعف أو يتناقص، ينتظم أو يتخلخل.

أصبح اللاجئ رهينة لمسكنات البقاء والاستمرار، وانحسرت أحلامه ثم طموحه في العمل والعيش الكريم إلى مجرد الانتظار في طوابير طويلة وكثيرة للحصول على ما يسد الرمق. كأننا أصبحنا نسخاً متكررة من سيزيف فلسطيني، سيزيف العصر، يحاول أن يرفع صخرته الى القمة إلا أنها تعاود التدرج من جديد، فتعيده الى أسفل الجبل، هناك حيث الشعور المقيت بالانتظار والتكرار يجعله كارها لذاته وانتائه الذي أوصله إلى هذا العبث.

في عين الحلوة، أكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان، يحط أغلب اللاجئين الفلسطينيين السوريين، هناك في المخيم المكتظ أصلاً بأبنائه غالباً ما تلتقي بقرى أو صديق أو جار سابق أو وجه قد تعرفه، في ركن من مخيم عين الحلوة التقيت بجارتي القديمة من مخيم اليرموك، رقبة عريضة ابنة شهيد المقاومة الفلسطينية في سبعينيات القرن، تربت وترعرعت بتيمة الأب ولكنها هي وإخوانها وأخواتها ورغم فقر الحال كانوا يسكنون البيت الأرضي الكبير، ويفتخرون بأنهم أبناء الشهيد.. التي أن ضاقت بهم الحال وازداد فقرهم حين اشترى أحد الملاكين بيتهم الأرضي الكبير. أخذ الإخوة التسعة حصصهم من ثمن البيت فتاتا، البيت الأرضي أصبح عمارة ومحال وعقارات، كانت رقبة كبقية إخوانها، تنظر الى مكان بيتهم بحسرة وحزن، تتذكر طفولتها وفقر حالهم الذي كان مغمسا بالعزة والحنان، أما فقرهم لاحقاً فقد ازداد بالوجع والتفرقة والتعب، بلومون فقر الحال الذي أوصلهم لبيع بيتهم.

في كل مرة أرى جارتي في المخيم أمام بيتها القديم الذي كان لصيقاً ببيتنا، كانت الحسرة تأكل روحها. كنت أرى بنت الجيران من فترة الى أخرى في مخيم اليرموك أسألتها عن حالها وحال إخوانها.

مرت الأيام والسنوات إلى أن رأيتها مجدداً، وبعد سنين في مخيم عين الحلوة، وعلى عجل من وقت اللهاث لتدبير الحال. روت لي مرارة وقسوة ما عانته في سوريا وصولاً الى لبنان، متسائلة: كم مرة سيكتب علينا اللجوء؟ هربنا

من القصف والنييران كباقي أبناء اليرموك، لا نعرف أين نتوجه. ليس لدينا أقارب خارج المخيم ولا بيت ممكن أن نلجأ له، ذهبنا الى المدارس فأوصدت بوجهنا، أشار إلينا أحدهم بالتوجه إلى جامع في قدسيا، توجهنا الى قدسيا البلد، ففوجئنا بقدائف تنهال على مكان قرب الجامع، عدنا وكررنا البحث عن مكان آمن لأطفالنا، لم نجد، بقينا يوماً كاملاً في رحلة البحث، نمنا على الأرض، إلى أن قررنا التوجه الى مركز الأونروا في المزة، أوصدوا الباب بوجهنا أيضاً فالمكان لم يعد يستوعب لاجئين جدد، المكان يحتفظ بأبناء مخيم

”

الشعور المقيت بالتكرار يجعله الفلسطيني كارها لذاته

“

اليرموك، صرخت بوجه الموظفين، اندفعت بقوة قهري أطلب مقابلة المدير الأجنبي مهددة ببوعزيزي ثان، قابلني المدير وتحت ضغط حاجتنا وافق المركز على إيوائنا، عشنا هناك أياماً معدودات عشرات العائلات في غرفة واحدة. حمام واحد لمئات العائلات ولا مكان لغسيل، ملابس، ولا ولا... قررت الذهاب الى لبنان، الجميع يتوجه الى لبنان، الجمعيات الأهلية والمساعدات والمنظمات ووو! لن تتركنا «مبهدلين»، رحلنا الى لبنان، وصلنا مخيم عين الحلوة. أقمنا بداية في أرض لمنبر المقدح فيها بعض الخيم، لم يتسن

لنا الحصول على خيمة. «تأخرتم» قالوا لنا، ملمت بعض الكراتين والمشمع لأصنع بها غرفة تؤولي عائلتي، أقمنا فيها أياماً، الكحل ولا العمى! ثلاثة أيام فقط وبعدها سقط المطر علينا، تمزق الكرتون والمشمع، تبللنا بالمطر في الساعة الثانية بعد منتصف الليل، تمنينا أن يؤوينا أحد، لا حول ولا قوة إلا بالله، كلمة سمعناها من اللاجئين الآخرين الذين يملكون الخيم، فالملكية الخاصة أقوى من التعاطف الإنساني، حتى من هم في وضعك باتوا ينظرون إلينا مشفقين، ولا من أحد يرغب بمشاركتنا خيمته، عذاب ما بعده عذاب، أشفقت علينا عائلة لبنانية فلسطينية وأخذتنا إلى بيتها في «الفوار».

غرفة بلا ماء ولا حمام، اليوم يطالبون برحيلنا، وجدنا غرفة زينكو في بركسات تعمير عين الحلوة، يطلبون منا إيجاراً يقارب مئتي الف ليرة لبنانية، وها أنا في انتظار المساعدة المالية للأونروا لنُدفع الأجرة وليتسنى لزوجي بعض النقود يستطيع بها أن يستقل تكسي للبحث عن عمل في بيروت ربما». أنهت حديثها قائلة «ياريتنا لم نخرج من بيوتنا في مخيم اليرموك، لينتأ متنا هناك بقذيفة، أقلها نموت مظلومين مئنة واحدة أفضل من هذا الموت البطيء الذي نذوقه كل لحظة ودقيقة».

ذهبت رقبة مشياً على الأقدام الى جبال الفوار حيث تقطن، فلا إمكانية لديها لنقلها سيارة السرفيس، ذهبت وعيني عليها، تمنيت لو بحوزتي كاميرا تصوير سينمائي التقط مشيتها الحزينة المثقلة، التقط بها فصلاً من فصول مئات الحكايا الموجهة للاجئين، عل الصورة تحفظ شيئاً من قهر اللجوء الجديد.



لملمت بعض الكراتين والمشمع لأصنع منها غرفة تؤولي عائلتي (هينم الموسوي)



الخريطة الأثني، خريطة فلسطين السليبية التي كانت تزين صدور الفلسطينيين، أصبحت «غرضاً» يفككن ببيعه او رهنه ضيق الزمن، فكمن من فتاة فلسطينية اضطرت الى أن تباع خارطة الذهبية التي أخت صدرها وعنقها لتشتري الخبز، مجرد الخبز، الذهب مقابل الخبز والأرض مقابل الحياة. كيف ولماذا وصل اللاجئ الى ما وصل إليه من حقد على العالم وعلى ذاته وعلى فلسطينيته؟ شظف العيش وحده من يسرد حكايات اللاجئين الجدد الذين هربوا من الموت في مخيمات سوريا الى العوز في مخيمات لبنان.

## صدى الزوارب

## له ملصقات الحائط وكل شيء



حسين زهور

ربما سمع الكثيرون مثلي عن الشيخ خضر عدنان. هذا القيادي الجهادي البارز الذي رسم خارطة جديدة للمقاومة الفلسطينية داخل السجون الإسرائيلية بعد إضرابه عن الطعام لمدة 87 يوماً متواصلة ضمن «معركة الأمعاء الخاوية» التي أطلقها. لكنهم قلائل أولئك الذين يعلمون الجانب الآخر لشخصية الشيخ. السبب المباشر الذي دعاني إلى «التنقيش» وراءه هو خجلي من نفسي، والحكاية انني كنت في مجموعة جديدة من ملصقات الحائط للقاتل القسامي عبدالله البرغوثي، الذي طالما أردت ان يعرف الفلسطينيين بعض التفاصيل عن دوره القيادي في الضفة الغربية. تابعت مسيري، وبعد شارعين أو ثلاثة رأيت شخصاً كان يواصل تعليق تلك «البوسترات». كان قوي البنية وفارع الطول، مُشرق الوجه

مبتسمه، يا الهي. ايكون هو؟ نعم. إنه الشيخ خضر عدنان. تذكرت جسمه الذي كان قد تهاقت يوماً بعد يوم خلال فترة إضرابه عن الطعام حتى تعطلت الكثير من وظائفه وكاد يستشهد نتيجة إصراره على إضرابه لتحقيق مطلبه بالإفراج عنه قبل قرابة العام فقط.

كان الشيخ يحمل مجموعة الملصقات في يد، وفي الأخرى شريطاً لاصقاً، كان يعلق منها على كل عمود يمر به في أكثر شوارع رام الله حيوية. وكان محاطاً بمجموعة من الشباب الذين اتوا ليلقوا التحية عليه ويشيدوا به، ثم يذهبون، فيأتي فوج آخر غيرهم. بهرني هذا الجانب في شخصيته خصوصاً أن عبد الله البرغوثي لم يكن «ابن فصيلة»، وأردت معرفة المزيد عنه. فعلمت أنه بدأ عملاً خاصاً بعد الإفراج عنه ففتح مخبزاً صغيراً في بلدته قباطية حيث يصنع المعجنات ويبيعهما لأهالي البلده. وكانت معركة الأمعاء الخاوية،

## رسائل صباية حنظلة

### كل شي للبيع الا الكرامة \*

نضال عبد العال

تلك الأيام القليلة نسبياً لم تكن عادية في حياة المخيم وأهله، فما زالت تمر في البال، مشاهد رعب لأحداث النكبة الأخيرة الذي اصطلح على تسميتها بـ «نكبة البارد» (20/5/2007) لفضاعة ما جرى، وتشبيها بالنكبة الفلسطينية الكبرى (1948). يوماً، خُطف المخيم من أهله ومن رمزيتها كوطن مؤقت يعيش مخاض الولادة وبحالة انتظار على موعد مع وطن مرتجى تهفو إليه القلوب.

بومها حارت الأسئلة في البحث عن أجوبتها من دون جدوى. ماذا جرى؟ ولم جرى ما جرى؟ لم مخيم البارد؟ من خطط ومن نفذ؟ من ساعد وامن وعم؟ ما الغاية والهدف؟ كل ذلك ظل راسخاً في بال الجميع، مما لا يمكن أن يسمح لأي كان بعادة الكزة مرة أخرى.

ما حضر في الذهن على عجل لم يكن عفويًا، حتى وإن بدا كذلك للوهلة الأولى، لكنه بالحقيقة كان حصيلة طبيعية لتجربة مريرة انقضت علينا كفلسطينيين حاسة خاصة فنياً، هي «الحاسة الهاربة»، بأن ما جرى مؤخرًا لن يتكرر ولن يلدغ أهل المخيم من الجرح مرتين.

كان الشباب المنتفض يلعن كل شيء.. نعم كل شيء، وهم في الحقيقة يلعنون عجزنا والمهانة التي صارت عادية للكثيرين منا، وكانوا الأكثر أصالة، فهم يستعيدون باللاوعي، عنفوان أسلافهم يوم كان لمخيم نهر البارد فضل الشرارة الأولى لما نعرفه بالثورة الفلسطينية المعاصرة وتجربتها الطويلة في لبنان.

الشباب يحتلون الشارع، بل هم يحتلون الأفق بما يتسع من كرامة وعنفوان، وغضب!

و لم يكن وحده الدم الحار الذي انساب ببراءة أحمد القاسم هو من صب الزيت على النار التي تشتعل في صدورهم، وتشعل استطراداً الإطارات على كل مداخل المخيم. بل السنوات الخمس المملوءة بالالم والمعاناة والانتظار على أمل أن يتحقق وعد قطع بان يعود المخيم كما كان، كرامة وعزة واملا قبل أن يعاد حجراً، ومكاناً يليق بمحطة انتظار لشعب مقاوم على موعد مع العودة لأبد أنه أت.

كل ذلك كان كفيلاً أن يجعل من تلك الحادثة مناسبة لتفجير ثورة عارمة كادت أن تأخذ الجميع الى حيث لا يريد احد منهم، ولكن القلوب البيضاء لا تضم شراً ولا تخلو من الحكمة والاعتزان، وإن بدت في الساعات الأولى صاخبة وغاضبة ومشحونة بالسباب والشتم.

وكما احتل الشباب الميدان بحرارة دمهم وجرأة قرارهم، استعادوا بالحكمة المخيم كما كان فضاء حراً نشم فيه ولو خلسة راحة وطن.

ولأنه كذلك لن يكون ساحة لصراعات أحد مع احد، وبالإمكان أن تحدد الأهداف بدقة ووضوح، وهو السبيل الوحيد الذي يجنبنا سوء الفهم ويمنع العابثين -وهم كثر- الاصطياد بالماء العكر. وهذا أيضاً تعبير ساطع عن نزوة الاعتزان والتوازن في زمن أن لم تتقن فيه فن المشي بين النقاط، فإنك قد تضع وتضيق من حولك بغمضة عين.

هو زمن الفتنة والاستقطاب الحاد والقسمة بين فسطاطين: معنا او ضدنا، والخيار بين اثنين الأبيض أو الأسود، والأكثر كرهاً لنقبة الألوان.

ليس مطلب الكرامة عداً لأحد حتى لو كان شقيقاً، وعليه أن يكون حريصاً ومتفهماً لجرح طال وهو ينزف، والآخ الخارجة من الصدور بعد خمس سنوات، عذاباً ومرارة، من الطبيعي أن تخرج من الصدور بصوت مرتفع.

ولكن الأصبغ الذي ضغط على الزناد، وأهدر دم فؤاد محي الدين وخالد يوسف، زاد النار اشتعالاً، حتى كادت أن تحرق الأخضر واليابس، بينما عمائم إبليس تحشد لليوم الموعود ليصير المخيم الخارج من ركام فتوهم السوداء، همزة وصل تربط بين نار طرابلس الفجاء المشتعلة مذهيباً، وبابا عمرو التي تغرق دماً في مشروع امارة.

وفي غمرة الصخب والفوضى وتحت تلك الغمامة السوداء التي تقبع ثقيلة ثقيلة في سماء المخيم، لم تكن القلوب الشابة والفتية التي تنبض بالعنفوان، تعاني من نقصان الحكمة، ولن يكون المخيم الا همزة وصل بين ذاكرة الأجداد المرصوفة كالبنيان المرصوص حلماً واملاً وكرامة، وفلسطين، وطننا سيسكن خلجات صدورنا، فقط لا غير.. وسيبقى المخيم عنواناً وطنياً عصياً على الفتنة، وكل ما دبر في ليل، تبخر حين خط احد الفتية على عجل عبارة لخصت ما يدور في رؤوسنا جميعاً: كل شي للبيع الا الكرامة!..

ويبقى السؤال المائل في الأذهان. هل يمكن أن نحفظ الدرس الذي لفتنا إياه هؤلاء الشباب؟ كيف مشوا بين حبات المطر؟ ..

كونوا فلسطينيين، قولوا ما شئتم حتى لو كان شتماً، وبالنهاية تصرفوا باتزان، وخذوا حَقكم ولا شيء سواه. فلنحفظ المخيم وكرامة أهله ليبقى رمزاً لقضية هي أكبر من كل المذاهب والمشاريع، قضية توحد وتتسع للجميع وهي بحاجة لنضال الجميع. فلسطين القضية والقدسية أكبر من أن يحتويها عنوان، هي كل الأسماء والعناوين.

\* بمناسبة مرور عام على الحراك الشبابي في مخيم نهر البارد

## تقرير

### فلسطينيون في مليتا: غزل متبادل

هناك في مليتا قرأنا حكاية الأرض للسماء. سمعنا النداء. اختلطت مشاعرنا ببعضها. رأينا الكثير وسافر خيالنا وقلبنا إلى أرضنا فلسطين. دخلنا في عالم المقاومة من أوسع أبوابه لنرى ما يواجهه أهلنا في الداخل.

البلادي - تانيا نابلسي

عند بوابة مليتا، لا تستطع سوى أن تقف متسماًراً. كنت آخر من دخل وأخذت أنظر إلى أبناء شعبي المتهافتين على الدخول إلى معقل صاعته الرغبة بالحريّة، على أمل الحصول على رشقة تروي ظماهم إليها.

أدخلونا إلى قاعة كبيرة نسبياً، حيث ترى شاشة كبيرة للعرض. استقبلنا مندوب المقاومة، واصفاً فلسطين بأحلى الصفات، وبفخر قال: «لقد اتهمونا بأننا فلسطينيون، ولنا كل الفخر بأن نتهم بهذه التهمة». وبعد أن قدم مندوب لجان حق العودة مع جميع مندوبي اللجان درع المحبة من شعبنا إلى حزب الله المقاوم، بدأ فيلم التعريف بالقرية وتاريخها، وإذا بالسيد يظهر ويتكلم ويرحب بنا. صفق الجميع بحرارة، وبعض أعينهم ذرقت الدموع فرحاً، مع علمنا أن هذا الفيلم مسجل، ولكن كانت هناك هيئة ما لحضور سيد المقاومة. بدأ يفسر لنا ويخبرنا بإيجاز مفضل عن هذه القرية. ذكر مجازر الصهاينة بحقنا، رأينا القدس تسقط ومعها سقطت دموعنا، وتعالق اهاتنا، سقطت بيروت فأغمضنا عيوننا المأ من ثم بدأت الانتصارات والعمليات الجهادية، وبدأ الحماسة تتسرب إلى قلوبنا، فنصق مع كل عملية. انتهى العرض بوصلة فنية من فرقة «العودة» التابعة لمركز أطفال الصمود. تغدينا وانطلقنا.

بدأ الدليل يكلمنا، وبين كل جملة وجملة يدعو لفلسطين بالحريّة. رأينا أعمالاً فنية لمقاومين أرادوا تجسيد بعض

المقولات بأعمالهم مثل: «العين لا تقاوم المخرز» ليثبتوا أن العين هي العدو الصهيوني والمخرز هو المقاومة وليس العكس، ثم نرى طائفة حربية موضوعة تحت شبكة ضخمة، تجسيدا لمقولة السيد «إسرائيل أوهن من شبكة العنكبوت». أكملنا طريقنا وصعدنا أدراجاً بين ركام الطائرات والدبابات والصواريخ التي وقع عليها أطفال الصهاينة قبل إرسالها



استقبلنا مندوب المقاومة واصفاً فلسطين بأحلى الصفات

### بعدسة أهلها



حافيان يجلسان على عتبة الدار، هي بالكاد عادت من المدرسة، ولما تلغ مريولها الجميل. ترفع الملعقة الى فم أخيها الصغير لتطعمه. هل تتمرن على أمومة مبكرة؟ أم هي أمومة اضطرارية في غياب الأم؟ الصورة لشعيب أبو جهل

وهي اهم ما يحسب للشيوخ في السنوات الأخيرة، وضعت إسرائيل في خانة «اللياك». فقد استدرجت وكالات الأنباء العالمية والمتضامنين الأجانب الذين أدانوا إسرائيل في موضوع السجن الإداري والعزل الانفرادي في تلك الفترة. وبعد الإفراج عنه، تبع خطاه مجموعة من السجناء الذين سطرنا اسمى الآيات في الإضراب عن الطعام ومنهم محمود السريك وسامر العيساوي وحالياً عبد الله البرغوثي، وكلهم تخطوا حاجز المائة يوم.

وها هو اليوم.. يدور في رام الله لمناصرة غيره من المضربين عن الطعام في السجون الاسرائيلية. اتامله يواصل عمله وانذكر مقطعا من قصيدة «أحمد الزعتر» للراحل محمود درويش يقول فيه: «له الهتاف، له الزفاف، له المجالات الملونة، المرثي المطمئنة، ملصقات الحائط، العلم، التقدم، فرقة الإنشاد، مرسوم الحداد، وكل شيء كل شيء كل شيء».

سينما

# Night Riders... «متروبوليس» في الهواء الطلق

بسكين كانت أم لولا قد أرسلته لقتله. بعد خروجه من السجن، يقرر الاثنان الهرب إلى كاليفورنيا رغماً عن شروط إطلاق سراح سيلور، وتقرر الأم إرسال صديقها المحقق لتتبعهما، وترسل أيضاً شخصاً آخر لقتل سيلور. رحلة الهرب الممتعة التي يخوضها الاثنان، لا تلبث أن تتخذ مساراً سيئاً بعد إدراك ما ينتظرهما. الفيلم الذي اقتسبه لينش من رواية للأميركي باري غيفورد بالعنوان نفسه، قوبل باستقبال جماهيري متذبذب، لكنه نال سعة «كان» الذهبية عام 1990.

وختاماً، يعرض الفيلم الأرجنتيني ذو الإنتاج المشترك «مذكرات دراجة نارية» (2004 . 10/12). في الشريط الذي أخرجه البرازيلي والتر ساليس، يقتبس المسرحي خوسيه ريفيرا يوميات الناثر الأرجنتيني تشي غيفارا التي كتبها أثناء رحلته مع رفيقه ألبيرتو غرانادو عبر أميركا اللاتينية عندما كان غيفارا في الثالثة والعشرين. في الفيلم، نعود إلى عام 1952 حيث يؤجل غيفارا (غابيل غارسيا بيرنال) فصله الدراسي الأخير لنيل شهادة الطب وينطلق مع صديقه ألبيرتو (رودريغو دو لا سيرنا) في رحلة على دراجة نارية تستغرق أربعة أشهر في محاولة لاستكشاف القارة التي يعيشون عليها. من خلال هذه الرحلة التي لا تجري كما كان مخططاً لها، تتابع تبلور وعي غيفارا السياسي.

عروض Night Riders: من 20 تموز (يوليو) حتى 12 تا (أكتوبر). The Gar- ten (بيال . وسط بيروت) . للاستعلام: 01/332661



مشهد من «مذكرات دراجة نارية»

توقفهما، تتعرض ثيلما لمحاولة اغتصاب في موقف سيارات البار، فتقتذرها لويز قبل أن تطلق النار على المعتدي وتبدأ رحلة الهرب من الشرطة. فيلم الطريق هنا من فئة «فيلم الرفاق» الذي كان حكراً على الرجال، ولقي إقبالا جماهيرياً ونقدياً لنزعتة النسوية، ونال أوسكار أفضل سيناريو أصلي وترشح لخمس جوائز أخرى. بالإضافة إلى ذلك، سيعرض شريط الأميركي ديفيد لينش. في Wild At Heart (1990 . 9/21)، نتابع رحلة كل من سيلور (نيكولاس كيج) ولولا (لورا ديرن) الهاربين من غضب والدة لولا، ماريتا (دايانا لاد) غير الراضية عن علاقة ابنتها بسيلور الذي خرج من السجن بعدما أمضى عقوبته إثر قتله رجلاً اعتدى عليه

الذكورية لها ولمكانتها، وسوزان ساراندون تجسد شخصية لويز النادلة في أحد مطاعم الوجبات السريعة. تقرر الاثنان الخروج في إجازة لمدة يومين بسيارة لويز «الفورد» القديمة. في إحدى محطات

الثقافة المضادة في ستينيات القرن الماضي في أميركا من خلال رحلة الطريق هذه على خلفية التحرر والتمرد والمخدرات، شكّل علامة فارقة في الفن السابع الأميركي؛ إذ كان بداية لما عرف بالموجة الأميركية الجديدة التي تناول مخرجوها أمثال سكورسيزي وكوبولا مواضيع جديدة ومغايرة لما كانت تتناوله هوليوود رسمياً.

على البرنامج أيضاً الفيلم الأميركي الشهير «ثيلما ولويز» (1991 - 8/10) الذي أخرجه البريطاني ريدلي سكوت وعُرض خارج المسابقة الرسمية في «مهرجان كان السينمائي». هنا، رحلة الطريق نسائية بامتياز، حيث جينا ديفيس تؤدي دور ثيلما المتزوجة داريل المتسلط ذا النظرة التقليدية

شكك Easy Rider بداية لما عرف بالموجة الأميركية الجديدة في الستينيات

بدءاً من 20 تموز (يوليو)، تخصص الجمعية اللبنانية دورة عروض تستعيد فيها بعض أعمال ال-Road Movie في The Garten (بيال - وسط بيروت)، سنشاهد أربعة أفلام ترتبط بثقافة المغامرة وزمن «الهيبي» والارتقاء في المجهول

## يزن الاشقر

هذا الصيف، تنظم «متروبوليس ممير صوفيل» بالتعاون مع Uber-haus دورة عروض سينمائية بعنوان Night Riders في The Garten (بيال . وسط بيروت) التابع لـ«أوبرهاوس». في البرنامج الذي ينطلق في 20 تموز (يوليو) ويستمر حتى 12 تشرين الأول (أكتوبر)، أربعة أعمال من فئة «أفلام الطريق» Road Movie، بمعدل فيلم كل شهر، ستعرض ليلاً في الهواء الطلق تتبعها حفلات موسيقية.

لطالما حظيت فئة «أفلام الطريق» بشعبية جماهيرية. يرتبط مفهوم الرحلة بثقافة التمرد والمغامرة وزمن «الهيبي» والارتقاء في المجهول. يفتتح البرنامج بأحد كلاسيكيات أفلام الطريق: إنه «إيزي رايدر» (7/20) الذي أخرجه دينيس هوبر عام 1969 وأنتجه بيتر فوندا وأديا بطولته. وإيات (بيتر فوندا) وبيلي (دينيس هوبر) رفيقان ينطلقان من كاليفورنيا على دراجتيهما الناريتين إلى كرنفال «ساردي غراس» السنوي في نيو أورلينز. الفيلم الذي يستكشف

**مسلسليكو**  
بطولة محمد هنيدي

ممرجات بيت الدين

NBN

**BEITEDDINE ART FESTIVAL 2013**

JULY 17, 9:00PM

**JAZZ AT ITS BEST !**  
**DEE DEE BRIDGEWATER & RAMSEY LEWIS**

AN EXCEPTIONAL JAZZ NIGHT WITH MULTI GRAMMY AWARD WINNING LEGENDS

Prices:  
USD: 120 • 90 • 60 • 33  
LBP: 180.000 • 135.000 • 90.000 • 50.000

THIS EVENT IS SPONSORED BY  
**Bank Audi**

Tickets on Sale at: ABC - Achrafieh, Dbyeh - City Mall - Dora, Hamra - Crown Plaza, Virgin Beirut Downtown, Tel: 01 999 666  
En: 1, Beirut Souks, Jawieh St, Itihad Bookshop, Salda, Tel: 07 722 430, Houssam Bookshop, Baakline, Tel: 05 30 30 30 - Dar El-Chimal, Behtas - Tripoli, Tel: 06 411 311 - 06 411 511, Online ticketing: www.ticketingtooffice.com

Transport To and From The Beiteddine Palace by Pullman, 0200LL, First Pullman leaves Starco Center at 5:30 pm. www.beiteddine.org

MAIN PARTNER: **بنك البحر المتوسط BANKMED**  
IN PARTNERSHIP: **SGBL GROUP**  
INSURED BY: **GROUPMED**  
OFFICIAL CARRIER: **MEA**  
POWERED BY: **SAR**



## فيلم قصير

من خلال شخصية الشيخ أحمد عثمان، يلتقط «حاضر مع المتهم» (8 دقائق) زاوية درامية مميزة: مازق رجل دين بعد وصول الإسلاميين إلى الحكم. لكن المخرج والكاتب علاء اسماعيل ينهيه برسالة تقليدية

## الداعية الحزين هائماً في شوارع مصر

القاهرة - محمد خير

«مش عارف إيه اللي بيحصل، المساجد بقت فاضية، الناس مايقتش عايزة تسمع كلام ربنا». عبر لسان وشخصية «الشيخ أحمد عثمان» (يؤدي الشخصية أحمد سيد أمين) يلتقط الفيلم الروائي القصير «حاضر مع المتهم» زاوية درامية مميزة: مازق رجل دين مصري بعد وصول الإسلاميين إلى الحكم اثر «ثورة 25 يناير».

يتابع الشيخ الشاب سخط المواطنين المصريين على «حكم الذقون»، ويشعر بنفور الناس من أي شخص ملتصق، ينحرف به البعض في الطريق، لكن أشد ما يؤلمه هو غياب الناس عن درسه الأسبوعي في المسجد: «دي رابع مرة محدش يجي الدرس، احنا ساعات بنؤم نفر ولا نفرين».

مع عدم إغفال الأداء الجيد لأحمد سيد أمين، يبقى بطل الفيلم هو صانعه علاء إسماعيل الذي كتب السيناريو وتولى التصوير والإخراج والمونتاج. الشريط الذي لا تتجاوز مدته ثمان دقائق، يقدم حكاية الأزهرى الحزين بنعومة سينمائية.

في البداية، نتابعه فخوراً بنفسه، بزئيه الأزهرى التقليدي ودرسه وجلس الناس تحت منبره، ثم نراه مشاركاً في التظاهرات مساعداً في إنقاذ الجرحى، ثم مشاهدته احتجاجات الناس ضد الإسلاميين عبر شاشة التلفزيون، وملاحظته غياب الناس عن المسجد، وقراره «النزول إلى الناس»، وصدمة من نفورهم منه.

أخيراً، يكتب لافتة «الإسلام بريء من المنفرين»، ويقف بها على الطريق العام، ثم يعود إلى مسجده الخاوي مكتئباً، قبل أن ينهي الفيلم مع لمحة أمل صغيرة.

تتابع كل هذه الأحداث - رحلة الشيخ من الأمل إلى الأمل مروراً بالصدمة واليأس - في شريط ذي دقائق معدودة، منح الأدوار الرئيسية للصورة والمونتاج والحوار الداخلي، لكن تناوله حدثاً سياسياً - وإن كان جوهره إنسانياً (الصفحات الثورية تناقلت الفيلم على رأسها «صفحة خالد سعيد»)

- يطرح أسئلة سياسية بدورها من دون الخروج عن الجوهر السينمائي. من تلك الأسئلة أن ما يقدمه الفيلم عن نفور الناس من «الإسلاميين» - وهو صحيح بالنظر إلى «ثورة 30 يونيو» - لا يتفق كثيراً مع كون شخصية الشيخ تنتمي إلى الأزهر، يشهد الشارح المصري بعض العنف الأني تجاه ملتحمين ومنقبات، لكنه لا يشهد العنف نفسه تجاه الأزهرين، خصوصاً لو كان الشيخ يتحرك - كما قدمه الفيلم - بملابسه التقليدية الأزهرية المعروفة.

في أحد المشاهد، يمر الشيخ أمام مقهى، فيرشه عامل المقهى بالماء ليغرق ثوبه الأزهرى. في مشهد آخر، يجلس بجوار أحد الشبان في القطار، ويقدم له قطعة حلوى، يتركه الشاب ليجلس على مقعد آخر.

تلك مبالغات لا يتعد انتقاداتها عن «السينما» لأن الفيلم الذي يضع على عاتقه تقديم رسالة

معينة، (يهدي المخرج فيلمه إلى الشيخ عماد عفت، شهيد مواجهات مجلس الوزراء في 1/ ديسمبر 2011)، ينبغي أن يكون «دقيقاً» في تلك الرسالة، حتى تصل إلى هدفها. وإذا لم تكن كذلك، سيفعل كما فعل المخرج من خلال الشيخ: يرفع لافتة «الإسلام بريء من المنفرين»، لكن من دون تحديد ماهية «التنفير». أهو المشاركة في الحكم أم هي «الأخطاء» في الحكم؟ أهو العمل في السياسة من حيث المبدأ؟ (الشيخ نفسه شارك في تظاهرات «20 يناير»)،

## منحت الأدوار الرئيسية للصورة والمونتاج والحوار الداخلي

تلك مبالغات لا يتعد انتقاداتها عن «السينما» لأن الفيلم الذي يضع على عاتقه تقديم رسالة

قيد التحضير  
هوت بازوليني

لا يزال مقتل السينمائي الإيطالي بيار باولو بازوليني (1922-1975، الصورة) بشكل لغزاً بعد مرور نحو أربعة عقود على الجريمة. الشرطة الإيطالية أفلت القضية بنتيجة أن بازوليني اغتاله مراهق لعوب عبر دهسه مرات عدة بسيارة بازوليني. سجن الفتى تسع سنوات لكن نتيجة التحقيق لم تفتح كثيرين وقتها. الاغتيال جاء بعدما أنهى بازوليني فيلمه المثير للجدل «سالو» أو «120 يوماً في سدوم»، ورغم مثليته العلنية التي ربطت بدافع القتل، إلا أن بازوليني كان شخصية معقدة عند اليمين واليسار، بمواقفه الجدلية والمتناقضة أحياناً. لم يكن شيعياً



كلاسيكياً، بل ماركسياً مثيراً للجدل، انخرط في العمل الثقافي والصحافة والسياسة، وكتب الشعر والرواية والمقالات الفلسفية. وقتها، وصف البعض القضية بأنها تصفية حسابات سياسية مع بازوليني. لكن القضية أعيد فتحها عام 2005 عندما سحب المتهم اعترافه السابق خلال مقابلة تلفزيونية، وقال إنه اضطر للاعتراف الكاذب تحت التهديد، واتهم رجلاً «ذوي كنة جنوبية» باغتيال بازوليني عبر ضربه على أحد شواطئ روما، مطلقين عليه شتائم بينها «شيعوي قدر».

السينمائي الأميركي المستقل أبيل فيرارا («ملك نيويورك» «الجنازة») سيتناول هذه القضية سينمائياً في فيلم يحمل توقيعه. وقد بدأ أخيراً العمل على

الشريط الذي أعلن عنه قبل سنتين. وسيجمل عنوان «بازوليني» ويؤدي بطولته ويليام دافو ليروي اليوم الأخير في حياة صاحب «ميديا» وفق ملخص الفيلم الذي نشره موقع الشركة المنتجة Capricei. يلتقي بازوليني مع عشيقته الشاب ليقرر الالتقاء لاحقاً مع أحد الرعا، فيما يحذر أحد أصدقائه المقربين من مواصلة الكتابة ضد الحكومة. لا نعلم ما إذا كان فيرارا سيأخذ الموضوع بحرية فنية، أم سيضعه في سياق بحثي يتناول فيه الجريمة بأبعادها السياسية. فيرارا المحك المستقل الذي انتهى تقريباً من فيلمه الجديد عن فضيحة دومينيك شتروس كان، لا يزال يعاني من صعوبة في توزيع أفلامه في الولايات المتحدة إلى درجة حذب فيها جمهوره مشاهدة أفلامه عن طريق القرصنة. لكن موضوع الفيلم المرتقب أسال لعاب محبي بازوليني والفن السابع. لذا، يُتوقع أن يحظى الشريط بتوزيع جيد على الأقل في إيطاليا وأوروبا. فهل يفتح طرح القضية سينمائياً الباب مجدداً في هذه القضية؟

يزن...



أحمد سيد أمين في مشهد من «حاضر مع المتهم»

أهي إذن رسالة علمانية؟ وإذا كان «هؤلاء» لا يمثلون الإسلام، فأى إسلام يمثله الشيخ؟ ما هي رسالته «المختلفة» عن رسالة «المنفرين»؟ يجب الشيخ بنفسه على أسئلة أحد المارة الذين لفتتهم لافتة الشيخ الاعتذارية: «أنا جاي اعتذر لكل مسلمي مصر، اللهم إني أبرأ إليك من هؤلاء وهؤلاء، في ناس باسم الإسلام بيسيئوا للدعوة للدين، وفيه دعاة بيتأخذوا في الرجلين يُظلمون».

الفيلم الذي أنجز قبل «ثورة 30 يونيو»، بعد أحد نجاحات «دورة استدوبو الفيلم القصير» (صندوق التنمية الثقافية/ مركز طلعت حرب الثقافي) ويمكن مشاهدته عبر يوتيوب.

ولعله كان من الأفضل لاكتمال الصورة السينمائية المميزة والإيقاع الناعم، أن يواصل الشريط متابعة المازق الإنساني للشخصية، بدلاً من أن ينتهي بالرسالة التقليدية «الإسلاميون لا يمثلون الإسلام».

## ملاحظات

(مار مخايل مخايل)، متخرجة قسم التصوير في «كلية الفنون الجميلة» في دمشق قدمت معارض في سوريا والأردن ولبنان ومصر، ويرتكز عملها على الكولاج والبوب آرت. يفتتح المعرض في 17 تموز (يوليو) ويستمر حتى 9 أيلول (سبتمبر). للاستعلام: 76/557662

تشهد بيروت منذ حوالي سنة فورة في الغاليريئات الفنية. بعد إطلاق أكثر من صالة عرض في منطقة الجميزة، ها هو طوني سلامة يفتتح فضاءه الجديد Metropolitan Art Society في منطقة الأشرافية. الغاليري مخصصة لاحتضان معارض يقترحها أبرز منسقي المعارض في العالم. وتضم الغاليري أعمالاً للسويسري جون أرمليدر، والأميركي كريستيان هولستاد، والبريطاني توماس هوساغو. للاستعلام: 70/366969

القصصي، جائزة ادوارد سعيد في النقد الاستشراقي، وجائزة وليد الخطيب في التصوير الفوتوغرافي). وفاز رسام الكاريكاتور اللبناني انس اللقيس (الصورة) بـ «جائزة ناجي العلي للكاريكاتور». واللقيس خريج الجامعة اللبنانية عام 2006، حصل على ماجستير في الفنون التشكيلية عام 2011 ورسم في صحف لبنانية عدة، ويرسم حالياً في مجلة «دبي الثقافية». وقد سبق للقيس الفوز بجائزة اليونيسف عن فئة الكاريكاتور في عامي 2011 و2012.

■ ما من شيء تغَيَّر هو عنوان المعرض الذي تقيمه هبة العقاد (1981) في «غاليري تانيت»



والناقدة اللبنانية صباح زوين. وفي باب الحوارات، ضمن العدد حواران، جاء الأول مع الناقد العراقي حاتم الصكر بينما جاء الثاني مع الروائي المصري رؤوف مسعد. وفي المسرح استعرضت الناقد المسرحية عزة القصابي الإشكاليات الاجتماعية والسياسية في المسرحيات المشاركة في مهرجان «أيام الشارقة المسرحية» الأخير، إضافة إلى الأبواب الأخرى في السينما والشعر.

■ في «المركز الثقافي الملكي» في عمان، احتفلت «مؤسسة فلسطين الدولية» و«جمعية البيارة الثقافية» بإعلان أسماء الفائزين في الدورة الثانية من «جوائز فلسطين الثقافية». وتضمنت هذه الدورة مشاركة 330 عملاً من 19 دولة في فروع المسابقة (جائزة فدوى طوقان للشعر، جائزة ناجي العلي للكاريكاتور، جائزة غسان كنفاني للسرد

رمضان 2013

## الدراما المصرية خارج دائرة الرقابة

الشاهرة - احمد ندا

«ساعات ممكن تنسى إن في رينا» جملة مماثلة لم يعتد المشاهد المصري للدراما الرمضانية أن يسمعها. قد تنقلب الدنيا بسبب وجودها في أي عمل فني، فكيف الحال إذا وردت في مسلسل يُعرض في رمضان حيث معايير الرقابة أشد قسوة من المعتاد. تلك الجملة قالها صلاح عبد الله أحد أبطال مسلسل «حكاية حياة» (تأليف أيمن سلامة وإخراج محمد سامي) الذي تؤدي بطولته غادة عبد الرازق. لم تكن هذه الجملة هي الخروج الوحيد في المسلسل عن الرقابة الرمضانية المعتادة، بل قام الفنان سناء شافع بسبب الدين، وهو الحدث الأول من نوعه في رمضان، وربما في تاريخ الدراما العربية كلاً. هذا بالإضافة إلى ملابس بطلات المسلسل الجريئة، والخيانات العديدة في صلب دراما الحلقات.

مسلسل آخر مثير للجدل ومليء بالإيحاءات نشاهده في رمضان هو «مزاج الخير» من بطولة مصطفى شعبان وعلا غانم (تأليف أحمد عبد الفتاح، وإخراج مجدي الهواري). تقول بطولته علا غانم «التلفون فاصل شحن، مع إنني حطاه في صدري». وفي نهاية الحلقة، تخرج بفوطة تلف جسدها، إضافة إلى ملابس الممثلة درة التونسية التي تجسد دور راقصة. المسلسل الذي أعطى لمشاهديه فكرة عن محتواه الجريء من البرومو الخاص به، دفع أحد المحامين (قبل عرضه) إلى رفع دعوى للنائب العام بمنع عرضه بسبب عدم تلاؤم محتواه مع شهر الصوم. مسلسلات أخرى تكثر فيها المشاهد الجريئة مثل «القاصرات» (إخراج مجدي أبو عميرة و بطولة صلاح السعدني، وداليا البحيري)، و«موجة حارة» (كتابة مريم نعوم، وإخراج محمد ياسين). كما استحدثت «مصر» التحذير الشهير 18+ للتدليل على محتوى «موجة حارة»، وهو الأمر الجديد في الدراما التلفزيونية العربية. إذ، ما الذي تغير هذا العام في الدراما المصرية عن الأعوام السابقة؟ هناك مجموعة من العوامل التي تضافرت لتنتج حرية جبرية في دراما هذا العام. لعل أهمها المقاومة الناعمة لحكم الإخوان المسلمين في مصر. معظم هذه المسلسلات لا تتعرض بشكل مباشر إلى الوضع السياسي (المسلسلات بدأ تنفيذها قبل عزل الرئيس محمد

مرسي)، لكنها تستخدم آليات ضد الرؤية الأخلاقية الضيقة التي تتمسك بها الجماعة. نصب الإخوان أنفسهم حراساً للأخلاق، وأعادوا من المتحف الرقابي مصطلحات قديمة من قبيل «الفن الهادف» و«الفن النظيف»، بكل ما تحمله من غايتها في النهاية، وهي قياس المكشوف من أجساد الفنانين، وعدد الألفاظ ذات المخالفات الشرعية. كان ضرورياً أن تكون المقاومة لهذا الرقيب الأعمى بتفكيك خطابه القديم، صاحب النظرة المحدودة إلى الأخلاق.

عنف فني ناعم لم يأت من فراغ، بل جاء متماشياً مع سيولة الشارع، وتخلص المجتمع من قيود الدولة على مدار عامين ونصف العام، مما جعل صور العنف اللفظي والجسدي من التفاصيل اليومية، ومن العبث ألا يتجلى هذا

اعمال جريئة تتضمن عبارات ترد للمرة الاولى في تاريخ الدراما

بمعدين عن العنف اللفظي رغم التحفظ في استخدام السباب في النيل من معارضيهم. الرغبة في كسر سلطة الإسلام السياسي من السمات المميزة لدراما هذا العام. واللافت أنه منذ عرض المسلسلات مع سقوط الإخوان في برائن الغضب الشعبي، لم تظهر أي ردة فعل تعترض على هذه المفردات في المسلسلات، سواء كانت ردة فعل شعبية أم رسمية. هذه الملاحظة تنفي

بالتالي أن يكون الغضب الشعبي ضد الإخوان مرتبطاً بالمشكلات الاقتصادية فحسب. إنه خروج يحمل في معناه العميق رفضاً لتقييد الحريات. حتى اليوم، لم يتذمر الناس من جرأة محتوى المسلسلات ولا ألفاظها. ولعل واقعة طريقة على موقع فايسبوك تدل على هذه الرؤية. فقد كتبت «صفحة

«حكاية حياة» على cbc (21:00) و art حكايات» (20:00) «مزاج الخير» على «النهار» (13:00) «القاصرات» على «أم. بي. سي. مصر» (23:30) «موجة حارة» على «أم. بي. سي. دراما» (21:00)



الليلة هم نيشان

تحل غادة عبد الرازق ضيفة الليلة على برنامج «أنا والعسل 2» الذي يقدمه نيشان ديرهاروتيونيان (الصورة) على قنوات «الحياة» المصرية و Ibc و Idc (23:30). يذكر أن الممثلة المصرية لم تنته بعد من تصوير مسلسلها «حكاية حياة» الذي يعرض حالياً بسبب الخلافات القوية التي نشبت بينها وبين مخرج العمل محمد سامي (الأخبار 2013/6/27). وقد أكدت صاحبة «مع سبق الإصرار» سابقاً أنها اتفقت مع المنتج مها سليم على دفع باقي المستحقات المالية لسامي، وإسناد مهمة الإخراج إلى أحد الشباب.



غادة عبد الرازق وطارق لطفي في مشهد من «حكاية حياة»

عجبي!

## بالون اسمه...رامي عليك

رامي الأمين

بتردد المرء إزاء التعاطي مع حالة كحالة رامي عليق تماماً كالتردد الذي يدهمه إزاء التعاطي مع بالون منتفخ حتى التخمّة، وقد يتسبب لمسه في انفجاره. مردّ التردد هو الخوف على البالون من الانفجار، وعلى الحاضرين إزاءه، من صدمة انفجاره. لكن حالة رامي عليق، العضو السابق و«النائب» في «حزب الله» وصاحب كتاب «طريق النحل»، تفري بتناولها، مع كل إطالة لهذا الكاتب على الإعلام، خصوصاً مع الجهد الواضح الذي يضعه في سبيل اعتلاء الشاشات، وتسلق خشبات مسارح البرامج الحوارية. يحاول مع مكتبته الإعلامي، التسويق لنفسه على

أنه ضحية وهدف متحرك يبحث عنه قناصو «حزب الله» الذين يطلبون رأسه! حين قرر توقيع كتابه، سوق لحملة مسلحة قام بها عناصر في «حزب الله» في قريته لمنعه من توقيعه. وراح مكتبته الإعلامي . نعم، «المكتب الإعلامي للكاتب رامي عليق» حرفياً - يصدر بيانات متتالية عن تعرض الكاتب لمحاولة اغتيال في قريته الجنوبية من قبل عناصر في «حزب الله»، يهدفون إلى منعه من توقيع كتابه، والتضييق عليه. ثم ما لبث، بصبيانية موصوفة، أن نشر صورة له على الفايسبوك وهو يأكل البوظة، مرفقة بتعليق «رامي الآن»، في طمأننة لـ«جماهيره» إلى أنه بخير، ونجا باعجوبة من محاولة الاغتيال! ولعل أطرف التعليقات التي

يحاول مع مكتبته الإعلامي التسويق لنفسه على أنه ضحية وهدف متحرك

رافقت فيلم الأكشن هذا، قول أحدهم، ساخراً، إن «حزب الله» قسم عناصره إلى قسمين: قسم يقاتل في القصير، وقسم يحاصر رامي عليق؛ فيما سجل إعلامي تحتسبه قوى الرابع عشر من آذار مقرباً منها، امتعاضه من صبيانية عليق، مطالباً من يتعاطفون معه ويصدقونه

بأن يتوقفوا عن ذلك، قائلاً: «بريكم لا تبتدلوا معارضة «حزب الله»، فهذا أكثر ما يخدم الحزب نفسه، ولنا في الطريقة التي أدارت بها قوى 14 آذار معركتها في المناداة على شيعة معارضين غبّ الطلب الكثير من العبر، فلنعتبر». حتى أن ابنة عمّ الكاتب مروى عليق التي تعرضت بجدّ لحملة من قبل مناصرين لـ«حزب الله» على خلفية «ستاتوس» كتبت على الفايسبوك انتقدت فيه قتال الحزب في سوريا، واضطرت لمغادرة مكان سكنها في الضاحية الجنوبية، حتى هي انتقدت انتفاخ «الأنا» لدى ابن عمها، وقالت إن ما قاله في برنامج «بموضوعية» مع وليد عبود قبل فترة لا يمثلها ولا يعينها! إذ نحن إزاء حالة، لا يختلف عاقل على

أنها وهمية ودونكيشوتية، فضلاً عن أنها تستحق الدراسة في كليات علم النفس العالمية. ها هو رامي عليق يدعو عبر الفايسبوك إلى انتفاضة في العاشر من أكتوبر، على غرار الانتفاضة المصرية التي أسهم فيها أكثر من 30 مليون مصري، مع فارق بسيط أن الملتكبين (من لايك) للكاتب على دعوته الفايسبوكية لم يتجاوزوا عشرات الأنفار! أما آخر إبداعات الكاتب «الشهير» فهو إعلان مصور يتضمن لقطات من لقاءاته التلفزيونية، وأخرى وهو يجلس إلى كومبيوتره، داعياً إلى جلسة دردشة «أونلاين» معه «من القلب للقلب» حول «كل المواضيع»، وبـ«خفة دم» موصوفة، يختم الكاتب إعلانه المصور بـ«لاقونا»...

ثم ينفجر البالون!

رمضان 2013

## حتى المسلسلات لم تسلم من القرصنة

أعلنت شركة «البايغا» إقفال مجلة «غالا» الفنية بنسختها العربية التي كانت تصدر عنها في لبنان وبعض الأسواق العربية قبل أكثر من 4 سنوات. جاء قرار إقفال المطبوعة الشهرية، بعدما وجد القيمين عليها أن «غالا» لا تعود بأرباح مالية لهم في ظل الأزمة التي تضرب سوق الإعلانات. لذلك عادت المجلة إلى حضان «غالا» الأم الألمانية التي ستقرر مصيرها.

تجدد الهجوم على اللاجئين السوريين في المحرسة في الإعلام المصري بعد أزمة تصريحات الإعلامي في قناة «أون تي في» يوسف الحسيني. إذ خرج الإعلامي والصحافي محمد الغيطي بتصريحات مسيئة للاجئين السوريين واتهمهم بممارسة «جهاد النكاح» مع المعتصمين من أنصار محمد مرسى في ميدان رابعة العدوية. وشنّ نشطاء مصريون وعرب هجوماً عنيفاً على الغيطي، مطالبين الجهات المسؤولة بوقف التحريض على العرب القيمين في مصر.

قال السيناريست وحيد حامد إن قرار منع أفلامه من العرض على «التلفزيون المصري» ما زال سارياً، رغم مرور أكثر من أسبوعين على إطاحة الرئيس السابق محمد مرسى ووزير الإعلام صلاح عبد المقصود.

تضع شركة «سوني بيكتشرز» للإنتاج لمسائتها الأخيرة على برنامج The Winner Is (الفائز هو) بنسخته العربية الذي يُصوّر حالياً في بيروت. وذكر موقع «النشرة» أنّ الإعلامية



ناديا الجسّاط (الصورة) ستقدّم العمل التلفزيوني الجديد الذي ستعرضه قناة IBCI و«الحياة» المصرية، بعدما شاركت لسنوات عدّة في تقديم البرنامج الصباحي على قناة mtv.

أكدت الممثلة إلهام شاهين أنها رفضت بيع مسلسلها «نظرية الجواقة» (تأليف وإخراج مدحت السباعي) لقنوات تابعة لنظام محمد مرسى قبل سقوطه، بعدما أدركت أن هدف هذه القنوات تخزين المسلسل وعدم عرضه. وأشارت الممثلة إلى أنها اضطرت إلى تغيير تفاصيل الحلقات الخمس الأخيرة من العمل لتجاري الأحداث السياسية بعد عزل الرئيس الإخواني.

يشارك الممثل السوري وسيم عبد المجيد في رمضان عبر مسلسل «أبو الملايين» للمخرج محمد دحام الشمري على mbc في أولى تجاربه في الدراما الخليجية. يجمع العمل قطبي الكوميديا الخليجية عبد الحسين عبد الرضا وناصر القصبي، ويناقش قضايا اجتماعية مثل الفساد وخيانة الأمانة.

أعلنت النجمة الأميركية ليدى غاغا أنها ستطلق في 11 تشرين الثاني (نوفمبر) البوماً جديداً بعنوان ARTPOP بعد انتظار عامين. ولفتت إلى أنها ستصدر في اليوم ذاته تطبيقاً بالاسم نفسه، هو كناية عن «نظام هندسي موسيقي وبصري يجمع بين الموسيقى والفن والأزياء والتكنولوجيا». وأوضحت أن مستخدم التطبيق يستطيعون التحدث وتبادل الآراء، فيما ينطلق الألبوم الجديد عالمياً، مشيرة إلى أنها ستطلق أول أغنية من الألبوم الجديد في 19 آب (أغسطس) المقبل.

المسلسلات التي جرت قرصنتها معرفة سبب التسريب بشكل عاجل. لكن صعوبات تحول دون ذلك بسبب تعدد المسلسلات وعرضها على قنوات عدة، ما يُبعد احتمال أن يكون أحد العاملين في قناة تعرّضت للقرصنة، قد سرّب الحلقات لمواقع التحميل المجاني.

بالتالي، كان القرار الوقائي هو تسليم الحلقات يوماً بيوم للقنوات، وعدم تسليم دفعة من الحلقات مقدماً، إضافة إلى الاستعانة بخبراء في مجال الإنترنت لإفساد روابط تحميل الحلقات التي لم تعرض بعد على الشاشة. هذا الإجراء لجأ إليه قبلًا بعض المنتجين السينمائيين لمواجهة القرصنة. ورغم عدم قانونية المشاهدة عبر الإنترنت وعدم نقائها، إلا أنّها تلقى إقبالاً كبيراً من المشاهدين المصريين الذين يريدون التخلص من الفواصل الإعلانية أولاً، أو أولئك الذين يفشلون في التفرغ لعرض مسلسلاتهم المفضلة، فيشاهدون الحلقات «أونلاين» في أي وقت. وتعدّ مواقع التحميل وسيلة سهلة لمعرفة مدى نجاح أيّ مسلسل من خلال عدد مرات تحميل حلقاته. وحتى الآن، تتصدر مسلسلات «العراف» لعادل إمام و«الرجل العناب» لأحمد فهمي وشيكو وهشام ماجد، وبرنامج «رامز عنخ أمون» الذي يقدمه رامز جلال، عدد مرات التحميل بمتوسط لا يقل عن 25 ألف مرة في الحلقة الواحدة، عبر موقع «ماي ايجي»، وهو متوسط أقل بكثير من المعتاد في السنوات السابقة.

«الداعية» على cbc (19:00)  
«اسم مؤقت» على «روتانا مصرية» (1:00)  
«خلف الله» على «cbc دراما» (20:00)  
«تحت الأرض» على «دبي» (11:00)  
«الركين» على «الحياة مسلسلات» (23:00)  
«العقرب» على «art حكايات» (11:00)  
«فرعون» على «الحياة مسلسلات» (20:00).

نجومية استثنائية في برامج المقالب الساخرة. ولم يتمكّن من تحقيق نجومية مشابهة في السينما. ربّما لأن أداءه السمج مقبول في برامج المقالب، لأن السينما لا تقبل استغرافه المبالغ فيه. إلى جانب انتقاد الصحافة لبرامج رامز جلال، اتهم الأخير بأن فكرة «رامز عنخ أمون» مسروقة. فقد تقدّم السيناريست عماد قاسم ببلاغ إلى نقابة السينمائيين ضده بتهمة فيه بسرقة فكرة برنامج «رامز عنخ أمون». ولفت قاسم إلى أن «الفكرة مقتبسة من برنامج كتبه عام 2011، ولم يتم تنفيذه، وحمل اسم «علا بنت الفراغنة»، معرباً عن مفاجاته بإعلانات البرنامج على قناة «الحياة»، وهو ما دفعه إلى تقديم شكوى وبلاغ ضدّ رامز والسيناريست حازم متولي وقناة «الحياة» إلى نقابة السينمائيين.

المزعج في رامز جلال شخصياً أنّه لا يتوقف عن القيام بمقالب بأصحابه وزملائه، وحجز مكاناً ثابتاً له على الشاشة في برامج المقالب منذ سنوات، لكنه لا يقبل أن يعامل بالمثل. ليس هو من رفض مزاح الإعلامية وفاء الكيلاني معه في نهاية الموسم الثاني من برنامج «نورت»، يوم استضافت الإعلامية فتاة تدعى بأنها تعرف بأنه متزوج وبخفي الأمر، وطالب بحذف الفقرة كاملة؟

«رامز عنخ أمون» على قناة «الحياة» (21:00)



امير كرارة في «تحت الأرض»

تصدر «العراف» لعادل إمام عدد مرات التحميل على الشبكة

تعتمد أساساً على التشويق. لذلك إن حرق أحداثها مبكراً يعدّ طعنة قاتلة للموسم الدرامي، كما يقول محمد سليمان عبد المالك مؤلف «اسم مؤقت» أحد أبرز مسلسلات التشويق في الموسم الدرامي الحالي. يلتفت سلمان إلى أنّ من سيتابع المسلسلات عبر الإنترنت سينقل التفاصيل للأخرين، ما يغني الجمهور عن الانتظار حتى الحلقة الأخيرة. ويحاول منتجو

لم يعد أحد مضطراً لانتظار حلقة جديدة من عمله الدرامي المفضّل على الشاشة. ها هم المنتجون المصريون يرفعون الصوت بعد قيام مواقع عدة بتحميل مسلسلات الموسم الرمضاني على الشبكة العنكبوتية

القاهرة - محمد عبد الرحمن

ترجع إنتاج السينما المصرية، فلم يجد القرصنة الذين اعتادوا سرقة الأفلام وبتتها عبر الإنترنت، إلا سوق الدراما ليمارسوا فيها نشاطهم غير المشروع. للمرة الأولى في تاريخ السباق الرمضاني، تسرّب حلقات لم تعرض بعد من أبرز المسلسلات التي يتابعها الجمهور. بدءاً من مساء الجمعة الماضي، فوجئ صناع الدراما بقيام مواقع الإنترنت الشهيرة في هذا المجال بتحميل حلقات من مسلسلات عدّة أبرزها «الداعية»، و«اسم مؤقت»، و«خلف الله»، و«تحت الأرض»، و«الركين»، و«العقرب»، و«فرعون». وانحصر التحميل بالحلقات 6 حتى 9 من هذه المسلسلات.

كما هو معروف، إنّ مواقع الإنترنت تلك تحمّل حلقات المسلسلات بعد عرضها مباشرة في القنوات التلفزيونية، وتحتمل لوغو القناة التي ينقل منها الموقع. لكن هذه المرة، لم يكن هناك لوغو؛ لأن القنوات لم تعرض الحلقات أصلاً. هذا الأمر سبّب حالة من الغضب في الوسط الفني المصري ضدّ جرأة القرصنة الذين لم يتركوا لصناع الفن أيّ فرصة للاستمتاع برد فعل الجمهور. والأهم أنّ معظم مسلسلات هذا العام

## مقالب رامز جلال... سمجة

باسم الحكيم

«ما تضربني بالنار وخلص». بهذا الكلام، عبّر الممثل محمد هنيدي عن ردّ فعله بعد اكتشافه بأنه وقع ضحية مقلب رامز جلال في برنامج الرمضاني «رامز عنخ أمون» على قناة «الحياة» (21:00). كاد نجم الكوميديا المصرية، يفقد أعصابه بعد وصوله إلى المقبرة الفرعونية التي اختارها فريق البرنامج كمكان لتنفيذ المقالب بالنجوم.

تنقل صاحب «صعيدي في الجامعة الأميركية»، بين غرفة مظلمة وأخرى. هنا، أفعى تخرج عليه من الحائط، وخفّاش يدخل من طاقة صغيرة، ثم ينتقل إلى الغرفة المجاورة، حيث ينتظره صديقه رامز جلال على هيئة مومياء تقوم من الموت. فيحلّ الرعب في نفسه أكثر، ويبدأ تلاوة الآيات القرآنية، علّها تنقذه من لعنة الفراغنة. ليس هنيدي النجم الوحيد الذي تعرّض لموقف مرعب داخل مقبرة فرعونية، دعي إليها نجوم الفن بحجة الترويج للسياحة في مصر في زمن تشهد فيه أم الدنيا ثورة جديدة. بل سبق هنيدي المغني خالد عجاج، ونجمة الكوميديا نشوى مصطفى، والممثل القدير أحمد بدير الذي لم يتوقف عند ضرب جلال، عند اكتشاف القلب. كما ستقع ضحيته مجموعة أخرى من النجوم، من بينهم هيفا وهبي التي كان ردّ فعلها عنيفاً، إذ لم تتمالك أعصابها وهددت بأن ترفع



قضية على جلال وقناة «الحياة» بسبب الصدمة التي سببتها لها مشاركتها في الحلقة. ثم نجح في استرضائها بعد مضاعفة أجرها الذي كان متفقاً عليه للموافقة على إذاعة الحلقة. أوهم النجوم بأنهم يشاركون في برنامج يعنى بالآثار، ويحتاج إلى نجوميتهم دعماً للسياحة، ثم

يكتشفون لاحقاً أنهم وقعوا في قبضة رامز جلال الذي يستخدم نجوميتهم لإنجاح برامجه منذ «رامز حول العالم»، و«رامز قلب الأسد»، و«رامز ثعلب الصحراء» الذي عرض العام الماضي... اليوم، تستكمل القناة المصرية عرض سلسلتها السنوية، وتدخل عالم الفراغنة والمومياءات مع ابنها المدلل الذي استطاع تحقيق

## 30 يونيو: «الفلول» طبقة أيضاً

ورد كاسوحة\*

ما لم نفهمه حتى الآن هو الكيفية التي يخرج بها الناس إلى الشارع. التشكيك بهذا الخروج هو نتاج لعدم الفهم ذلك، أما نسبه إلى الجيش فحسب فهو مصيبة حقيقية ابتلي بها الجناح الحقوقي داخل اليسار المصري. منذ فترة وأنا أتابع مواكبة هؤلاء للموجة الجديدة من الانتفاضة هناك. هواجسهم تجاه عسكرة الحياة السياسية مشروعة وحقيقية، وخصوصاً بعد اتضاح الدور الذي لعبه الجيش في مساندة الطبقات الشعبية المناوئة لمصري. لكن تبقى مشكلتهم في التعويل على انتفاض لا يكون الشعب بطبقاته المختلفة جزءاً منه. لقد جربنا في سوريا هذا الأمر، وأتضح أنه لا ينفع لبناء نظرية فعلية عن الثورة. النقاشات التي خبضت هنا أفضت إلى مراجعة كل الأطراف المنخرطة في «الثورة» - الحرب لشكل مساهمتها. من كان يعتقد أنها ثورة طبقات شعبية ضد مافيا حاكمة اكتشف أن الانحيازات الطبقة انتقلت سريعاً إلى الضفة الأخرى حال زوال النظام عنها، ومن كان يصوّر على نسبها إلى المضاربين ورؤوس الأموال الخليجية فحسب فوجئ بمافيات النظام وهي تنهيه تماماً كما نهبت غيره بالأمس.

في الحالتين بقي القاسم المشترك الوحيد هو الطبقات الشعبية الجاري نهبها والتي لم تعد تطيق أن يتكلم أحد باسمها. لقد أسيء فهم هؤلاء مرتين: مرة حين خرجوا لافظين نظاماً أنزلهم وأقفرهم، ومرة أخرى حين عاودوا الخروج ضد سلطة أتت باسم الدفاع عنهم (الرقعة وريف ادلب وعموداً مثلاً). في المراتين كان خروجهم فطرياً وغير منظم كفاية، وهو ما جعل من سوء الفهم بينهم وبين «طبقة» (المنظرين) (وأنا بينهم) قاعدة للاشتغال. كلنا اشتبهنا الثورة في البداية، وعندما أتت مغايرة للترسيمية الذهنية التي اعتدنا عليها لفظناها تماماً، وقلنا عنها ما قاله مالك في الخمر. هذا لا يعني أن ما يحدث في سوريا ثورة، تماماً كما لا ينفي اعتراضنا عليها قيامها بمعية طبقات شعبية مقهورة وراغبة في الخلاص من النظام بأي شكل من الأشكال.

حصلت المراجعة هنا لأن التحلل الاجتماعي حدث بوتيرة كبيرة، وبالتالي بتنا مضطرين إلى التكيف معه ومع الواقع الذي أنتجه وهو بكل المقاييس مغاير لتوقعاتنا المبكرة عن شكل الاحتجاج وطبيعة المنخرطين فيه. في مصر بدأ التحلل الاجتماعي «للتو»، وهذا دليل على أن ما يحدث الآن أعمق وأكثر تجذراً من الموجة السابقة. سيأخذ الأمر وقتاً قبل أن يدرك القطاع المتشكك في الانتفاض أنه مخطئ، وأن التقدير الأولي لحجم مساهمة الجيش في إزاحة مرسى كان «مبالغاً فيه». هم لم يبالغوا في التقدير ذلك بقدر ما قللوا من حجم الكتلة

الشعبية التي استعانت بالجيش على الإخوان. وبين الأمرين فارق كبير. فالموقف من تدخل الجيش في السياسة هو أمر طبيعي بالنسبة إلى قطاعات تعتبر نفسها بالتعريف مناهضة للفاشية، والجيش المصري رغم الأدبيات الناصرية الممّدة له ليس استثناء في ذلك. إلى الآن الأمر مفهوم، لكن بمجرد الانتقال من ذم الجيش على قاعدة أنه يتدخل دوماً إلى ذم الطبقات الشعبية التي طالبت بتدخله كلف بد السلطة الإخوانية عن التدخل في حياتها. أي الطبقات. نصبح إزاء مشكلة جدية المشكلة هنا أكبر من العجز عن فهم الدينامية التي تحرك الطبقات تلك ضد السلطة، إذ ما من انتفاض قام إلا وقوض القواعد التي تحرك بداية على أساسها. هذه أصلاً من جملة الأمور التي صيغت كشعار غير معلن للانتفاضة يناير 2011، مصادمات محمد محمود والعباسية ومجلس الوزراء جرت على هذا الأساس، ولا أعتقد أن ذاكرة البعض قصيرة إلى هذا الحد. لنقل إنهم في بعض اليسار يعون أساس التحرك، ولذلك تحديداً تحسّسوا لحرارة «تمرد» بوصفها نتاجاً للثورة التي طالبت منذ قيامها بإسقاط السلطة، أي سلطة. غير أنهم اكتشفوا لاحقاً أن خطاب «تمرد» لا يلامس القطاعات ذاتها التي انتفضت على مبارك، فهو يتعامل مع العسكر ببرامغامية لم تكن تحتلها الموجة الأولى، فضلاً عن تحبيذه الوصول إلى قطاعات أوسع و«أقل راديكالية» من الشعب.

عند هذه النقطة بدأ التشكيك يأخذ أشكالاً أخرى، فبعدما كنا نشك في الجيش ونواباه فحسب صرنا على عتبة اعتبار الكتلة التي تحمست لنزوله غير ثورية بالمرة. كيف تكون كذلك وهي ترفع صور مبارك! لقد استغرق الأمر بضع ساعات على مواقع التواصل الاجتماعي قبل أن يتبين للمتشككين أنهم بالفعل منقسمون جزئياً عن الواقع الذي يتشكل في الميدان. ذلك أن الصور التي رفعت كانت في معظمها «للجيش والشعب»، وإن بدأ حاملوها قريبين من البيئة التي كانت تناصر مبارك في يوم من الأيام. ما لم يدركه الثوريون وهم يتكلمون عن «أنصار مبارك» أو «الفلول» أنهم استطاعوا - أي الثوريون - تغيير البنية الاجتماعية التي يتحرك من خلالها المصريون. لم يعد «الفلول» في ضوء هذا التغيير فلولاً، بل أصبحوا جزءاً من مجتمع يتحرك ويتفاعل مع المشهد الثوري أولاً بأول. حصل ذلك حتى عندما كان هؤلاء جزءاً من الثورة المضادة.

الموقف السلبي الذي أخذوه من الموجة الأولى للانتفاض وضعهم في خانة الاعتراض على المشهد الجديد المتكون في ضوء التحالف بين الثوريين والإخوان. موقعهم هنا لم يكن سياسياً فحسب بل كان طبقياً أيضاً، بمعنى أنهم كانوا يتصرفون كطبقة تشعر بالإقصاء والاستبعاد من المشهد. وهذا ما لم يؤخذ

بالحسبان كثيراً لدى صياغة الحقبة الانتقالية التي أعقبت تنحّي مبارك. تعاملنا جميعاً مع هذه الكتلة باستخفاف ولم نبال «بالغضب» الذي كان يتصاعد في أحشائها، وأقصى ما استطعنا فعله هو تسميتها من باب السخرية «بحزب الكنبة». الإخوان كانوا يعرفون حجم هذه الكتلة جيداً، لذلك بدوا الأحرص على

### ها هن انتفاض قام إلا وقوض القواعد التي تحرك بداية على أساسها

التصالح مع رموزها (تشكيله المجالس المحلية في المحافظات تقول ذلك) في القرى والمدن البعيدة عن المركز. القاهرة بالنسبة إلى الإخوان كانت هي المشكلة (وكذا الإسكندرية والغربية والمنوفية)، وأتضح ذلك من حجم انتفاضها ضدهم قبل أيام، وفي هذا الأمر ما يشير إلى وعي الإخوان المبكر لوظيفتهم كسلطة. لقد تصرفوا منذ البداية على أساس أنهم كذلك، وبالتالي بدوا مسؤولين مسؤولية كاملة عن تكريس حالة الاستقطاب داخل المجتمع. وهي

حالة لم ترتبط بشيء قدر ارتباطها بالمصالح والامتيازات الطبقة. حتى توسلهم للمسألة الثقافية (موقع الدين داخل المجتمع) كان يصب في هذا الاتجاه، ومن تعامل مع الأمر على أساس أنه صدام بين الدين والسياسة يدفع الآن ثمن سداخته وسوء فهمه للأدلية التي تتعامل بها السلطة مع المجتمع المنوي إخضاعه. ألم يسأل أحد نفسه لماذا بدأت انتفاضة 30 يونيو من المحافظات؟ الإخوان الآن في ممانعتهم للجيش والطبقات التي فوّضته يحاولون «فعل الشيء ذاته». محاولتهم اقتحام محافظات الصعيد وسيناء والاستيلاء عليها تدل على أنهم في صدد التصرف كطبقة جرى استبعادها، تماماً كما فعلوا هم مع «حزب الكنبة».

على اليسار المتشكك استيعاب الأمر سريعاً قبل أن يستوعبه الإخوان وبيدوا فعلياً بالهجوم المضاد. من مصلحة الجميع الآن استعادة مشهد يوم الأحد قبل الماضي، والتصرف بفوقية أقل مع الناس الذين انتفضوا جماعياً ضد الإخوان، فنحن بالفعل إزاء تحول تاريخي تلعب فيه الطبقات التي همشتها الموجة الأولى من الانتفاض دوراً رئيسياً. البارحة فقط أسهم هؤلاء في دحر الهجوم الإخواني على ميدان التحرير والمعتصمين فيه. لقد تابعت على مواقع التواصل الاجتماعي التحيات التي



الإخوان فهموا الدرس جيداً وبدؤوا بتصرفون في هجومهم المعاكس كطبقة (أ ف ب)

## المصريون أكلوا مرسي قبل أن يأكلهم

نبيل الملحم\*

سيكون من الصعب التكهن بحجم براغماتية «الإخوان المسلمين»، ولن يكون سهلاً، التقليل من خبرتهم الحركية والتنظيمية بدءاً من خطوط الدبلوماسية، وصولاً إلى رسم «خطوط الإهتران»، فالقاعدة، (وكان سيفر بلوتسك قد فهمها بدقة) تقول: «ليس مهماً كيف تصل

إلى الحكم، بل المهم أن تغتير صورة النظام، بحيث لا تخسر الحكم بعد ذلك أبداً». وإذا كان كلام بلوتسك، مجرد افتراض حسب ما يمكن للإخوانيين القول، فسنة واحدة من الحكم في مصر كانت كافية للتأكيد أن «الإخوان» يبحثون عن المرشد، وقليلاً ما يعيرون انتباهاً لما دونه، ولا بد أن تكون الدولة «دون المرشد أو تحته»، ومن يتابع شريطاً تداولته مواقع الانترنت،

يظهر الرئيس مرسي في الموقع الثانوي، من بين مجموعة من الرؤوس الإخوانية، يعلم بالتمام والكمال، أن كلام بلوتسك ليس رجماً في الغيب، ولن يكون مسموعاً في ما بعد قول الإخوانيين الماثور: نحن لم نصل إلى السلطة ولم نتخبرنا مقاعدها. الإخوان وصلوا إلى السلطة، وهي المرة الأولى التي ينالهم شرف قمة الدولة، والإخوان قادوا جزءاً أساسياً

### ليس تدويك المسألة السورية سوى جزء من اللعبة حملها الإخوان وحصد ثمارها النظام

من المعارضات العربية، في سوريا، وتونس، ومصر، وليبيا، ومارسوا السلطة ما قبل السلطة، وما بات بحكم المؤكد، أقله في سوريا، أنهم: «لم ينجسوا الثورة». فما كان ممكناً للسوري أن ينجزه، أعاقه «الإخوان» بتحالفهم

مع الفصائل الإسلامية الراديكالية، وقد ذهب تحالفهم إلى الوقوع بفخ التسليح، أكثر الخيارات إثارة لدى النظام، وأقل الخيارات في احتمالات تحقيق الانتصار، وأوضح الطرق إلى إلغاء الناس، وإلغاء الناس قد أخذ مسارين: في المسار الأول، فإن الخطاب الإخواني قد انتزع من الشارع السوري خطابه الديمقراطي الوطني، وأزاح البلاد من احتمالات أن تكون الثورة حاضنة للجميع، فحقق عزلاً ما لا يقل عن 30% من مجموع السكان. ونعني هنا الطوائف والمذاهب غير السنية، بالإضافة إلى جزء كبير من الأكراد وذاكرتهم إزاء الإخوان ليست بالذاكرة العذبة، أقله لسبب قديم، وهو نصرتهم للمراحل صدام حسين، حين أمعن في مجازره بمواجهة الأكراد، ولسبب مستجد وهو اختيارهم اسطنبول، سريراً ومؤتمراً وبيت مال. هذا عداك عن الفتات والشرائح الوسطى، أقله في مدينتي حلب ودمشق، والشرائح الوسطى التي تحن إلى الدولة المدنية، لن تندرج طوعاً إلى الدولة الدينية، وهؤلاء لن يكونوا أقل من ربع السكان. وفي المسار الثاني، فالتنظيم العابر للدولة الوطنية، كان أكثر انسجاماً مع عقيدته، وليس تدويل

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ محرر التحرير: إيلي شلهوب، وديف قانصوه ■ اقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمع: مهدي زراعت ■ ثقافة وناس: امك الاندري

■ المدير الفني: امك منعم

■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: رنا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فدان - شام جوناثان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفون: 01759597 01759500 ■ ص.ب. 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01/61115 - 03/252224 ■ التوزيع شركة الولاك 01/666314 - 03/828381

الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «الخيار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسى الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
ابراهيم الامين

## حتى الانتفاضة المصرية الثانية ناقصة

هشام البستاني\*

الاجتماعية الكبرى في شكل عقد اجتماعي دستوري يضمن المساواة والعدالة للجميع دون استثناء، ويضمن أن تحافظ القيادة السياسية على المواطن السياسي الذي صار هو العلامة الأساسية بعد الانتفاضات العربية، وتعزز شراكتها في السلطة. بعد استتباب هذه الضمانات ورسوخها، تتنافس القوى السياسية والاجتماعية بمعنى «المغالبة»، فحينها، لا تلغي المغالبة السياسية الانتخابية على مؤسسات الحكم أساس المساواة القاعدية الدستورية المستتب، ولا تلغي المغالبة الحريات العامة والعدالة الاجتماعية، وإلا فإن المواطن السياسي سيسعى بنفسه إلى استعادتها كما رأينا في 30 يونيو.

بعد قرابة القرن من التحضير لهذه اللحظة، سقط الإخوان المسلمون، ومعهم مشروع الإسلام السياسي، في سنة واحدة لا غير لا تملك التأويلات الدينية حلولاً لعالمنا المعاصر، ولن يستطيع الدين أن يقدم حلولاً «إلهية» اقتصادية واجتماعية وسياسية، بل بالعكس، شاهدنا السلفيين (الأكثر تشدداً من الإخوان بالمعنى الديني) ينضون في أحزاب سياسية ويناقشون «الكفار» العلمانيين وغير المؤمنين، ويتحدثون عن «الدستور» و«الحريات» و«العدالة الاجتماعية»، وبينما تستعر «الطائفية» (الابنة الشرعية للاستعمار والأنظمة الاستبدادية والتيارات السياسية الدينية) وتتصاعد في غير مكان في المنطقة (لبنان، سوريا، العراق، البحرين)، فقد صار واضحاً للناس أن الدولة الدينية (الطائفية بالضرورة)، أو الدولة التي يقودها الذين السياسي (الطايفي بدوره)، لن تؤمن الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية لمواطنيها، مثلها مثل سابقتها، أي الدولة «القوموية» الاستبدادية. هذه نتيجة سنة واحدة من حكم الإخوان في مصر، نتيجة لم يتوقعها أشد المتفائلين في أن انتهازية الإخوان المسلمين ستكشف للعوام في المستقبل المتوسط أو البعيد، لكن الوعي الشعبي المتصاعد منذ الانتفاضات العربية، لا ينكفئ يفاجئنا كل مرة، ولكن...

كان بإمكان الانتفاضة الشعبية ضد محمد مرسي أن تسقطه دون الحاجة للجوء إلى الجيش. كان بإمكان الانتفاضة الشعبية أن تصعد من فعاليات إلى أن يتنحى مرسي بنفسه كما تنحى سلفه من قبل، فهو ليس أقوى منه، بل أضعف بكثير. عندها لم يكن المجال يُفتح أمام مقولات «الانقلاب العسكري» المحققة في إحدى جزئياتها، أو أمام تحوّل الانتفاضة الثانية إلى أعمال عنف واسعة النطاق بين مؤيدي مرسي (الحائز على الشرعية الانتخابية) وبين معارضيهم (أصحاب الشرعية الثورية الأعلى شأنًا). كان بإمكان الشرعية الثورية أن تسقط الشرعية الانتخابية دون عسر، لكن يبدو أن القوى السياسية المعارضة للإخوان مُستعجلة، والجيش مُستعجل أكثر، والخسارة في النهاية هي للانتفاضة الثانية قبل أي شيء آخر، والمقامرة بتحويلها إلى اقتتال داخلي. عندها سينتقل الجيش مرة ثانية إلى دور الحاكم الفعلي بعد أن أدار اللعبة هذه المرة بذكاء أكبر عبر إسناد الرئاسة إلى رئيس المجلس القضائي الأعلى، واضعاً في المقام الأول مؤسسة القضاء، ومؤسسة الرئاسة، وبقية المؤسسات السياسية المدنية. لا العسكر الذين يقعون الآن في الخلفية، في مواجهة الإخوان. الانتفاضة المصرية الأولى لم تستكمل بحكم المجلس العسكري في البداية ومن ثم حكم الإخوان الاستحواذي الإقصائي، والانتفاضة المصرية الثانية لم تستكمل لأنها أنهيت عبر إزاحة الرئيس المنتخب من قبل الجيش، واحتجازه حتى الآن خارج إطار القانون، وإغلاق القنوات الإعلامية الإخوانية، (وهذه كلها علامات الانقلابات العسكرية، ولم تتم عبر استقالته أو تخيه من تلقاء نفسه أمام الضغط الشعبي العارم، تلك الاستقالة التي كانت قادمة بلا شك لولا انتهازية القوى السياسية المعارضة لمرسي، وتدخل الجيش. هل سيجهض هذا التدخل التحركات الشعبية الثورية الكبرى من خلال تحويلها إلى اقتتال داخلي يعود العسكر بواسطة إلى السلطة بشكل مباشر بدعوى الحفاظ على الأمن ووقف شلالات الدم، وعندها يضمنون وجودهم فيها إلى وقت طويل بعد الانقسام الشعبي العمودي الذي أحدثوه في الشارع المصري؟ لننتظر ونر.

\* كاتب أردني

لا يملك المرء إلا الإعجاب بالتفاعلات الشعبوية الكبرى التي تحصل في مصر الآن، وسواء تعلق الأمر بمعارضتي أو مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي، ورغم الطابع المأساوي على الصعيد الإنساني في ما يتعلق بسقوط ضحايا ومصابين، إلا أن تحوّل الناس في مصر خلال ثلاث سنوات من أناس مغيّبين بالكامل عن صنع القرار السياسي، مغموعين ومهيمن عليهم وغير مبالين إلا في حدود سير حياتهم اليومية دون منغصات، إلى أناس ذوي سلطة سياسية حقيقية، أناس متفاعلين مع الأحداث وفاعلين بها، أناس ممارسين للسلطة، يتصاعد وعيهم السياسي بتسارع كبير يوماً بعد يوم، كما يتسارع وعيهم بقدرتهم على إحداث التغيير، ووعيهم بمركزية دورهم وأساسيتهم في سياق الحكم والسلطة والسياسة. كل هذا يمثل تحوّلًا تاريخياً هاماً وكبيراً، لا على المستوى المحلي والعربي بل والعالمي أيضاً، وما التظاهرات الشعبوية العارمة في تركيا والبرازيل، وقبلها حركة «احتلوا» في الولايات المتحدة، إلا إشارات لمستقبل تعود فيه «الجماهير» إلى السياسة بصفتها فواعل حقيقية، معيدة الاعتبار إلى الديمقراطية التي مسخنها الليبرالية إلى نموذجها «التفريقي» خلال القرنين الماضيين.

ورغم هذا الإعجاب الذي رافق أيضاً الانتفاضة المصرية الأولى (25 يناير 2011)، إلا أن ثمة إشكاليات كبرى رافقت تلك الانتفاضة، وترافق الآن الانتفاضة الثانية (30 يونيو 2013)، على رأسها دور الجيش في هذه الانتفاضات، وتحالف القطاعات المدنية المعارضة معه في

## لا تملك التأويلات الدينية حلولاً لعالمنا المعاصر ولن يستطيع الدين أن يقدم حلولاً «إلهية» اقتصادية واجتماعية وسياسية

سياق محاولة الحصول على مكاسب في أقصر فترة ممكنة، وإن كان قصر فترة «التغيير» أمر إيجابي لجهة حصر الأضرار التي قد تنتج عن طول فترة الصراع، وتقليل فرص انفتاحه على إمكانيات التدخل والتوظيف (الخارجي والداخلي)، إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة أن على التغيير أن يأتي في لمح البصر دائماً، ف«لمح البصر» هذا يستدعي قوة استثنائية، قوة «انقلابية»، وهذه القوة في الدول المعاصرة - لا تملكها إلا الجيوش والأجهزة الأمنية التي كانت هي العنصر الأول في الحفاظ على الأنظمة التي يراد تغييرها، ومن المتعذر غالباً أن تُفهم الدوافع خلف هذه «التغيرات الفجائية» في توجهات العسكر، من ولائهم لنظام حكم بالأضطهاد والقمع لعقود، إلى ولائهم للشعب الذي هو نفس الشعب الذي اضطهده وقمعه نفس النظام لعقود دون اعتراض من نفس الجيش ونفس الأجهزة الأمنية، بل كأن القمع بشراكة معها في أغلب الأحيان.

في مصر، وبعد عام من حكم المجلس العسكري والفظائع التي ارتكبتها بحق الثوار (في شارع محمد محمود، وخلال أحداث ماسبيرو مثلاً)، إضافة إلى ممارساته السلطوية الاحتكارية، خرج الشارع بشعار «يسقط حكم العسكر»، وهو استكمال منطقي لشعار «الشعب يريد إسقاط النظام»، فحسني مبارك هو ابن المؤسسة العسكرية، مثله مثل كل رؤساء مصر في الحقبة الجمهورية الأولى، والعسكر هم جزء أساسي من النظام الذي انتفض الناس عليه، وعندما صوت الناس لمحمد مرسي في مواجهة الفريق أحمد شفيق في الانتخابات الرئاسية، كان واضحاً أن التصويت كان في مواجهة النظام السابق بكل أركانه كما يمثلته بتكليف أحمد شفيق: العسكري السابق، وآخر رئيس وزراء مبارك.

بعد الانتخابات الرئاسية، أخذ الإخوان المسلمون بنشوة السلطة وسكرتها. لم يستوعبوا أن الفترات الانتقالية بعد الانتفاضات والثورات هي فترات تأسيسية تشاركية جماعية، تصاغ فيها التوافقات

«فلولاً»، الفلول هنا ليسوا فقط شبكة رجال الأعمال والكومبرادور المنتفعة من فساد نظام مبارك وانحيازاته، بل أيضاً جمل القطاع الذي استنكف عن ممارسة السياسة في المرحلة الماضية، وفضل الانكفاء قليلاً ريثما «تتضح الصورة أكثر».

لم نعرف أن هؤلاء كثيرون إلا بعد مشاركتهم بكثافة في يوم 30 يونيو، وهو ما لم نتوقعه من أطراف جرت العادة منذ يناير 2011 على التعامل معها على قاعدة أنها هامشية وغير مؤثرة؛ ثمة تغريدة طريفة كتبها إحدى الشبابات المصريات غداة يوم الانتفاضة وهي تعلق على ما يفعله حزب الكعبة بالمصريين: «أنا قاعدة في البيت وأمي في الاتحادية. رايحة بينا على فين يا مصر». الأرجح أن هذا التشوش لدى الثوريين سيستمر لفترة طويلة، ولن يكون بالإمكان معالجته إلا عبر الانخراط أكثر في المشهد، ومحاولة تصويبه من موقع اليسار. هذا الموقع يناصب العسكر والشرطة العداء، ولا يتعامل معهما عادة كمؤسسات يمكن إثمنتها على البلد مرحلياً، أو تفويضها بإدارته إلى حين كتابة الدستور وإجراء انتخابات جديدة. وهذا أمر جيد، ولا يستحسن التراجع عنه في هذه المرحلة تحت ضغوط الكتلة الجديدة المؤيدة للجيش والشرطة، لكن سيكون علينا في المقابل توقع صدامات من نوع مختلف، بالأساس كان منطوق الصدام هو الذي يحكم الانتفاضة منذ اليوم الأول. صدام مع مبارك وأجهزته ثم مع المجلس العسكري السابق ثم مع الإخوان، والآن مع «فلولهم». «الفلول» هنا - كما قلنا سابقاً - هم أكثر من مجرد فلول. لنعتبر أنهم أقرب بالتعريف إلى القاعدة الاجتماعية للسلطة. حركتهم من عدمها محكومة بموقعهم الطبقي. عندما يهتمشون يصبحون قوة اجتماعية لا يستهان بها، وبالتالي تتغير «طبيعتهم» ويغدو بالإمكان استخدامهم (كحطب للثورة). من هنا نفهم التشوش الذي حكم رؤوية الفتاة لمشاركة أمها في انتفاضة 30 يونيو. لنلاحظ كذلك أن الرفاعة الاجتماعية لهذا اليوم لم تكن الفقراء، وإنما الطبقة الوسطى بشرحيتها الدنيا. ثمة «أغنياء» و«فقراء» شاركوا أيضاً، ولكنهم لم يكونوا الأكثر تأثيراً في المشهد. هذه المرة كان هؤلاء جميعاً في صفنا ضد الإخوان - وخصوصاً «الفلول» -، لكن من يضمن أن يستمرروا في موقعهم حين يبدأ الصدام الجدي مع الجيش والشرطة. الإخوان فهموا الدرس جيداً وبدؤوا بتصرفون في هجومهم المعاكس كطبقة. متى نفهم ذلك نحن أيضاً وبالتالي نتصرف على أساسه، أي على أساس أننا طبقة يحسب حسابها، أو في أحسن الأحوال كتلة اجتماعية لها قوام وانحيازات واضحة؟ أسألوا تامر موافي.

\* كاتب سوري

وعزله واعتقل قادة حزبه. هذا السؤال، كانت «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية قد طرحته، وربما سيكون سؤالاً بالغ الجدية، لو توافقنا على قيمة (لو). وكلنا يعلم أن حركة التاريخ لا تدار ب(لو)، تلك المفردة التي تمثل ثمار الأمان، دون النظر إلى شجرة الحياة. لو؟ لاستراحت الكرة الأرضية من حمل جثث (46) مليون قتيل. لو فرت عناء إعادة إعمار ملايين البيوت. لو فرت جرحاً نازفاً للبشرية، سيرته الأحياء عن أموات، ما زالت عظامهم تنضح بالسؤال. والسؤال: هل انقلب العسكر على الدستور؟ نعم انقلبوا، وحسناً فعلوا كي لا يقاد المصريون في مقبل الأيام إلى: «لو». وأية إجابة أخرى لن تكون سوى احتكام لتجربيات لغوية، ليست برصانة القانون ولا نعسفة، غير أن المصريين، أو القسم الأوسع من المصريين، وقد اختار ما اختاروا، كانوا على علم بأنه لو انقض جنرالات الرايح على الفوهرر، لو فروا على البشرية الكثير من الدمار. الشعب المصري، سطا على الدستور... حسناً، الدساتير قد تكون علفاً... ألا يذكرنا هذا الكلام بمسرحية للماغوط، يستخلص فيها أن الدساتير قد تصلح علفاً للحمير.

\* روائي سوري

وجبهة النشطاء السياسيون لشباب حي بولاق أبو العلا الشعبي (أقل ما قيل فيهم أنهم «رجالة بجد»). ترافق ذلك مع لوم للجيش على تأخره في التدخل لمصلحة المعتصمين. ألا يدل هذا الإنزياح على شيء ما؟ شخصياً فهمت من تذر الناس من الجيش أنهم على استعداد لمعاودة التصويب عليه بمجرد خروجه عن «التفويض» الذي كلف به في 30 يونيو. وهو بطبيعته «تفويض محدود» ولا يتعدى إطار المرحلة الانتقالية التي يجري التخطيط لها الآن. لا داعي لتحميل الأمر أكثر مما يحتمل، وخصوصاً من جانب الحقوقيين الذين يخشون من عودة مرحلة الاعتقالات التعسفية خارج إطار القانون. على هؤلاء التعامل مع الموقف على أساس أن الشعب هو الذي يتحرك ويأخذ الأمر بيده. فعل ذلك في الموجة الأولى بمعينة طبقة واحدة والآن يفعله بمعينة الطبقات الأخرى التي لم يتح لها المشاركة في تقرير مصير بلدها. لا ينبغي الاستمرار في التقليل من شأن المواطنين الذين استنكفوا عن المشاركة سابقاً لأسباب تخضعهم قبل أن يعادوا الانخراط لاحقاً لانتفاء تلك الأسباب. وهذا أمر يصعب معالجته بسهولة، لأن الموروث السياسي للموجة الأولى يضع عقبات أمام التعامل مع من يعتبرهم الثوريون



المسألة السورية، سوى جزء من اللعبة، حملها الإخوان، وحصد ثمارها النظام، فالتدويل من هنا، يقابله تدويل من هناك، وكانت النتائج: كل من يدير سوريا، ليس سوريا باستثناء الموت. المصريون، وهم الأكثر خبرة من السوريين، أقله لوضوح ملامح المجتمع الأهلي، وللتاريخ الممتد في الدولة باعتبارها: «سلطة - مجتمع» كانوا أدركوا أن المشروع الإخواني يعني: تغليب الدولة الوطنية لحساب الإمارة أو الخلافة. - إحلال ديكتاتورية العفيدة مكان ديكتاتورية الفساد. - تغليب مفهوم المواطنة لحساب مفهوم الرعية. كل ذلك، ولن يعوز «الإخوان» أن يكونوا بفساد مبارك، وبسطوة أنور السادات، وأن يرنوا، مجد السلطة ومكاسب الثورة، وكان على القوى الشبابية المصرية أن تسارع إلى إسقاط: «شرعية الدستور»، لحساب شرعية الحياة، وثمة سؤال كان بالوسع أن يتبادر إلى الكثير من التأملات ومفاد السؤال: لنختلج كيف كان سيتطور التاريخ لو خرج في صيف قبل ثمانين سنة 20 مليون ألماني إلى شوارع المدن يتظاهرون على النازيين، ولو طلبوا مصادرة الحكم من هتلر ولو أن الجيش الألماني استجاب لنداء الشعب

يبدو أن وزراء الحكومة المصرية قد اکتملوا، بحسب التسريبات الصحافية، فيما تنشط جهود يقودها الأزهر لإنهاء الانقسام وإجراء المصالحة الوطنية، في ظل إصرار أنصار الرئيس المعزول على إعادته، وفي وقت أطل فيه عبد الفتاح السيسي ليخاطب «ضمير المصريين» ويؤكد قومية القوات المسلحة

## السيسي عرض ومرسي رفض الاستفتاء

حكومة الـ30 وزيراً أكتملت وجهود للمصالحة الوطنية يتولاها الأزهر... بشروط

الأخبار - القاهرة

في أول تصريح له بعد عزله الرئيس المصري محمد مرسي، أكد وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي أن الجيش بخدمة الشعب المصري، وبين أنه دعا الرئيس المعزول محمد مرسي إلى إجراء استفتاء مرتين، لكنه رفض، فيما تتواصل إجراءات تشكيل الحكومة، حيث ظهرت تقريباً معظم الأسماء المستوزرة، وسط جهود للمصالحة الوطنية يتولاها الأزهر.

وفي لقاء مع قادة وضباط القوات المسلحة، شدد السيسي على أن «القوات المسلحة المصرية بكل أفرادها وقياداتها اختارت بلا تحفظ أن تكون في خدمة شعبهم والتمكين لإرادته الحرة لكي يقرر ما يرى». وقال إن «القيادة العامة للقوات المسلحة أبدت رغبتها في أن تقوم الرئاسة نفسها بعملية الاحتكام إلى الشعب وإجراء استفتاء يحدد به الشعب مطالبه ويعلي كلمته، لكنه رفض رفضاً قاطعاً». وتابع: «أرسلت إلى الرئيس السابق محمد مرسي مبعوثين برسالة واحدة واضحة، أن يقوم بنفسه بدعوة الناخبين إلى استفتاء عام يؤكد أو ينفي، وقد جاء الرد بالرفض المطلق».

وأضاف: «وعندما تجلت إرادة الشعب بلا شبهة ولا شك ووقع محظور أن تستخدم أدوات حماية الشرعية ضد مصدر الشرعية، فإن الشعب بهذا الخروج العظيم رفع أي شبهة وأسقط أي شك». وقال السيسي إن «القوات المسلحة المصرية بكل أفرادها وقياداتها اختارت بلا تحفظ أن يكونوا في خدمة شعبهم والتمكين لإرادته الحرة لكي يقرر ما يرى». وكان خطابه مؤثراً ومفعماً بالمفردات الوطنية، وهو ما تجلى واضحاً بتفاعل الضباط في القاعة معه، وخلص إلى القول إن «مصر أم الدنيا، وحتبقي أد الدنيا».

في غضون ذلك، لا تزال الاجتماعات لتشكيل الحكومة وتسمية الوزراء متواصلة، حيث ظهرت أمس، أسماء غالبية الوزراء.

وذكرت وسائل الإعلام المصرية أن سفير مصر السابق لدى الولايات المتحدة نبيل فهمي، قتل منصب وزير الخارجية في الحكومة المؤقتة. فيما قال رئيس الحكومة المكلف حازم الببلاوي، إن الحكومة ستتكون من 30 وزيراً، وإن أولوياتها ستكون الأمن وضمان التموين والخدمات وإعداد المواعيد الانتخابية. بدوره، أدى محمد البرادعي، رئيس حزب «الدستور» المعارض والقيادي في جبهة الإنقاذ، اليمين القانونية نائباً لرئيس الجمهورية المؤقتة للعلاقات الدولية. وقال بيان الرئاسة «الدكتور محمد البرادعي يؤدي اليمين نائباً لرئيس الجمهورية للعلاقات الدولية».

وبعد تعيين مفوضها إلى الرئاسة والمجلس العسكري البرادعي نائباً للرئيس، قررت جبهة الإنقاذ الوطني، تفويض ثلاثة من قياديينها وهم حمدان صباحي، مؤسس التيار الشعبي، والسيد البدوي، رئيس حزب الوفد، وسامح عاشور، نقيب المحامي، لإجراء حوارات باسمها مع مؤسسة الرئاسة والحكومة خلال المرحلة الانتقالية.

وذكر التيار الشعبي المصري على صفحته على «الفيسبوك»، أن الحوار يهدف إلى عرض رأي «جبهة الإنقاذ» في الإعلان الدستوري، الذي أصدره

طرح القيادي  
الجهادي محمد  
الظاهري  
مبادرة للخروج  
من الأزمة  
الحالية  
(أ ف ب)

بدا القضاء استجواب  
الرئيس المعزول وقادة  
أخريين من الإخوان حول  
ظروف فرارهم من  
السجن

المسلماني، الأسبوع الجاري، للتحاور في تشكيل لجنة المصالحة، التي من المتوقع أن يضم إليها العديد من الشخصيات العامة والفكرية والمثقفين، بخلاف التمثيل الشبابي من حركة «نمرد» وشباب الجماعات الإسلامية.

وفي السياق نفسه، طرح القيادي الجهادي محمد الظاهري، شقيق زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري، مبادرة

للخروج من الأزمة الحالية في مصر، تتمثل في الإقرار بانتهاء حكم الرئيس المعزول محمد مرسي، وجماعة الإخوان المسلمين، في مقابل خطوة تمهيدية تتمثل في إيقاف حملة الملاحقات الأمنية وإخلاء سبيل المحتجزين. وقال في بيان إن «تنحية محمد مرسي، والإخوان المسلمين عن سدة الحكم، هو نزع لفتيل الأزمة في نظر من خرج ثائراً معتقداً

## تصعيد متبادل في سيناء

سيناء - الاخبار

يواصل الجيش المصري عملياته العسكرية الموسعة في شبه جزيرة سيناء المصرية، حيث تعرضت نقاط عسكرية لهجمات أسفرت عن مقتل وجرح العشرات من الجنود المصريين، مستخدماً أسلحة نوعية، غير أن ذلك لم يردع المسلحين الذين صعّدوا من هجماتهم.

وهاجم مسلحون مجهولون أربع نقاط للجيش والشرطة في مدينتي رفح والعريش، مستخدمين قذائف «أر بي جي». وقالت مصادر أمنية إن عناصر الجيش والشرطة تبادلوا إطلاق النار مع المهاجمين الذين لا ذوا

(أ ف ب)



تسلط الإخوان على الحكم»، مشيراً إلى أن «الإخوان المسلمين والتيارات الإسلامية كافة هدفهم الأساسي هو وصول الإسلام للحكم وتحكيم الشريعة وليس وصول شخص معين أو حزب أو جماعة للحكم». على المستوى القضائي، بدأ القضاء المصري استجواب الرئيس المعزول وقادة آخرين من جماعة الإخوان حول ظروف فرارهم من السجن في بداية عام 2011 في

المحاذاة للحدود.

بدورها، أعلنت «جمعية مجاهدي سيناء» تأييدها للقوات المسلحة، ودعت إلى «نبد العنف وإعلاء مصلحة الوطن». وقال رئيس مجلس إدارة الجمعية الشيخ عبد الله جهامة إن المجاهدين يقدرّون الدور الذي قامت وتقوم به القوات المسلحة منذ ثورة «25 يناير»، إلى جانب حفظ الأمن في البلاد خلال المرحلة الحالية. وشدد على حرص مجاهدي سيناء على وحدة الصف بين جميع المصريين.

من جهة ثانية، أعربت منظمة «اربع سيناء 26» عن أسفها لسقوط أربياء في حوادث الملاحقات الأمنية للمجموعات المسلحة بسيناء. وقالت، في بيان، «تؤكد منظمة درع سيناء 26 استنكارها لسقوط أربياء من أهالي سيناء في عمليات لقوات الأمن، وتطالب بأن يتم عند القيام بعمليات مواجهة مراعاة سلامة المدنيين العزل، والتحقيق في الحوادث السابقة التي راح ضحيتها مواطنون أربياء أطلقت النار عليهم أثناء مرورهم بأمكنة أمنية في مناطق الشيخ زويد وسط سيناء».

ويعيش شمال سيناء أجواء أمنية مضطربة أثرت على تحركات الأهالي، وتوقفت غالبية النشاطات الرياضية المعتادة في المحافظة إثر تعرض عدد من مركز تجمعات الأمن لهجمات مسلحين لا يزالون مجهولين.

والغيت الدورات الرمضانية الليلية بمراكز الشباب والساحات، كما اقتصر الأهالي جلوسهم في الدواوين على المكوث بها لحين أداء صلاة التراويح، وأوقف الشباب رحلاتهم البرية في رمضان والتي كانوا يقومون بها بشكل جماعي.

بالفرار، وقامت طائرات «الأباتشي» بمطاردهم في المناطق الزراعية المجاورة. وأسفرت الهجمات عن إصابة جنديين مصريين.

وفي وقت سابق، نجت مدرعة للجيش من انفجار لغم زرعه مجهولون في منطقة الوحشي جنوب مدينة الشيخ زويد.

من جهة ثانية، نفى المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة العقيد أحمد محمد علي ما تردد عن هجوم عناصر مسلحة على قوات تأمين مكتب إرشاد السفن التابع لهيئة قناة السويس بمدينة السويس. وأوضح المتحدث أن مجموعة من الشباب أطلقت الألعاب النارية في محيط المكتب.

وتأتي الهجمات بالتوازي مع تصعيد العملية العسكرية، حيث كشف مصدر أمني مسؤول أن العمليات الأمنية أسفرت عن مقتل «خمسة من العناصر الإرهابية المسلحة» خلال ملاحقات جرت الليلة الماضية. وهكذا يرتفع عدد قتلى المسلحين منذ 30 حزيران الماضي إلى 37 عنصراً مسلحاً، فضلاً عن إصابة 42 آخرين بإصابات بالغة.

وكانت قوات تأمين السويس التابعة للجيش الثالث الميداني قد كثفت من وجودها في شاطئ المدخل الجنوبي للمجرى الملاحي للقناة في مدينة بور توفيق لتأمين المجرى. وأشارت مصادر إلى أن القوات البحرية وحرس الحدود في السويس عززت من وجودها في شواطئ خليج السويس لتأمين منطقة مياه الخليج.

ولوحظ أن مروحيات الأباتشي كثفت من طلعاتها الجوية فوق الشريط الحدودي بين الحدود المصرية وقطاع غزة. كما قامت المدرعات التابعة للقوات المسلحة بتمشيط المناطق

## تقرير

## الإخوان والعسكر: جس نبض

فضلاً عن وقف البرلمان وتعطيل الدستور واختطاف الرئيس».

وأشار حشمت إلى أنهم «عرضوا في بداية الأحداث عقب الانقلاب أن يكون هناك استفتاء على بقاء مرسى بعد الإفراج عنه. رفض المجلس العسكري أن يتم التفاوض مع الرئيس إلا في إطار المنظومة التي وضعت وهي منظومة ناتجة من انحياز الفريق السياسي لطرف دون آخر، طبقاً لمؤامرة أعدت من قبل أطراف دولية وإقليمية وداخلية». وشدد على أن «الحد الأدنى لمطالبنا الآن هو عودة الشرعية مرة أخرى، حتى لو عاد الرئيس لمدة شهر أو أسبوع أو غيره، كيفما نتفق».

وعليه، يبدو أن كلا الطرفين، الإسلاميين وفي القلب منهم الإخوان، ومؤسسات القوة وفي القلب منها القوات المسلحة، قد بدأوا لعبة جس النبض بين بعضهم البعض، مع الحرص على ترك مسافة تجنبهم انتقاد أتباعهم ومؤيديهم.

كما يبدو أيضاً أن جماعة الإخوان اقتربت من التيقن من أن مرسى لن يستطيع الاستمرار في الحكم، ومن ثم فإنها تشجع للبحث عن خروج كريم له، يحافظ على مكتسبات إنجاز الدستور ويضمن لها عدم التنكيل بها وبقيادتها وبمقدراتها.

أما القوات المسلحة، فباتت متيقنة من أن التعامل مع جماعة الإخوان ليس سهلاً، فضلاً عن وجود واقع جديد يرفض عسكرة الدولة ولو من وراء ستار، حتى لو كان يرفض في الوقت ذاته أسلمة الدولة أو تسلفها أو أخوتها.

فهل ينتظر الطرفان حتى نهاية رمضان لجس النبض، أم يباغت أحدهما الآخر بتصعيد ليس في الحسبان؟

حالياً بين الإخوان وقادة من المؤسسة العسكرية. ورغم هذا النفى، فإن القيادي البارز في جماعة الإخوان، جمال حشمت، أكد في حديث إلى «الأخبار» من داخل المركز الإعلامي لاعتصام رابعة العدوية، أنه «لم تحدث لقاءات رسمية، ومن جلس مع أحد من قادة الجيش جلسوا بصفتهم الشخصية»، لافتاً إلى أنه كان أحدهم، وطالب في تلك الجلسة بأن يكون التشاور مع الرئيس، لأن «القوات المسلحة تريد الفض، ثم التفاوض». وقال «نحن لا

### القوات المسلحة باتت متيقنة من أن التعامل مع الإخوان ليس سهلاً

نريد أن نحمل كل قادة القوات المسلحة ما حدث من انقلاب ومذابح، إنما نحمل الفريق السياسي شخصياً هذه التدايعات التي حدثت بعد الانقلاب العسكري، لأنه خان العهد وخان القسم الذي أقسم عليه أمام الرئيس أثناء توليه وزارة الدفاع؛ والفريق السياسي يجب أن يحاسب ويختفي من الصورة الآن، فهناك إجرام حدث في مذبحه الحرس الجمهوري، والجهات الطبية تضيق علينا في إثبات طريقة القتل، فلا نستطيع استخراج شهادة طبية، وسنأخذ خطوات للجوء إلى المحاكم المحلية والدولية لمقاضاة الفريق السياسي، لأمره بقتل المتظاهرين،

### القاهرة - عبد الرحمن يوسف، إيمان إبراهيم

كشف مصدر رفيع المستوى داخل مكتب الإرشاد في جماعة الإخوان المسلمين في مصر لـ «الأخبار»، أن ثمة لقاءات جرت بين قادة في القوات المسلحة، وقادة في جماعة الإخوان المسلمين، لكن بشكل فردي وشخصي، وليس على نحو رسمي أو مؤسسي، كان آخرها يوم الخميس الماضي.

وقال المصدر إنه رفض الجلوس بشكل رسمي هو أو غيره من الجماعة، مبيناً أنه إذا كانت ثمة لقاءات رسمية فلنكن مع اللجنة القانونية في الجماعة أو الحزب، مرشحاً اسم محمد طوسون، رئيس اللجنة التشريعية والقانونية في مجلس الشورى المنحل، للجلوس في هذه الجلسات وخاصة أن المرشح لها من قبل المجلس العسكري هو اللواء ممدوح شاهين، مساعد وزير الدفاع للشؤون القانونية.

وأقر المصدر بأن «الجماعة وحلفاءها يرفضون رسائل جس النبض التي ترسل من قبل مؤسسة المجلس العسكري، بأن أي تفاوض يكون بعد فض الاعتصامات والتظاهرات»، وهو الأمر الذي يرفضه المعتصمون، كاشفاً أن الجماعة «مستعدة للتنازل عن المطالبة بعزل عبد الفتاح السيسي حال عودة محمد مرسى وإرجاع الدستور». ولفت إلى أن الجماعة موافقة على إجراء استفتاء على بقاء مرسى أو إجراء انتخابات رئاسية مبكرة، شريطة أن يكون هذا عقب عودة مرسى وعلى أساس الشرعية الدستورية، حتى لو أدى هذا إلى رحيل الرئيس.

غير أن مصادر عسكرية مطلعة نفت ما تردد بشأن وجود مفاوضات تجري



السجون في ذلك الوقت، إلى ذلك، نشرت صحيفة «معاريف» العبرية تحقيقاً للصحافي الإسرائيلي، جديعون كويتس، أجراه في القاهرة وبالتحديد في اعتصام رابعة العدوية، حيث التقى مجموعة من المعتصمين المؤيدين للرئيس السابق، وأجرى معهم عدة حوارات كما أجرى حواراً مع جهاد الحداد المتحدث باسم جماعة الإخوان المسلمين.

خضع الثورة على نظام حسني مبارك. وقال مصدر قضائي إن التحقيق مع مرسى وعدد من كبار قادة جماعة الإخوان يجري في مكان لم يكشف عنه بشأن ملابسات فرارهم من سجن وادي النطرون. وأضاف أن تحقيق الأمن الداخلي يسعى خصوصاً إلى تحديد ما إذا كان عناصر من حركة «حماس» أو حزب الله شاركت في عملية اقتحام

## رائد صلاح: انقلاب دموي رخيص

نظمت «الحركة الإسلامية» في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 تظاهرة حاشدة دعماً للشرعية المصرية والرئيس المصري المعزول، وتضامناً مع المعتصمين في ميدان «رابعة العدوية».

وألقي الشيخ رائد صلاح كلمة طالب فيها المعتصمين في رابعة العدوية بالثبات والصمود، وأشار إلى أن هناك «مؤامرة دبرت ضد الشرعية المصرية من أطراف داخلية وأخرى خارجية، أبرزها دولة الاحتلال الإسرائيلي والولايات المتحدة».

وشدد الشيخ صلاح على أن مصر وشعبها قادران على اجتياز الحدود وتحرير المسجد الأقصى من الاحتلال الإسرائيلي. وقال إن مصر باتت هي العنوان بـ «أحرارها لا بأصحاب الانقلاب الدموي الرخيص».

وخاطب الشيخ صلاح «قادة الانقلاب» بالقول: «إلى قادة الانقلاب الدموي، أنتم أنقلبتم على حاضر مصر الذي يمثل عنوان حاضر أمل فلسطيني وكل عربي وكل مسلم». وأضاف: «الانقلاب في مصر لم يكن على الرئيس محمد مرسى، بل على تحرير فلسطين وعلى كرامة العرب، وكل ذرة تراب في ميدان التحرير بريئة منكم».

وشدد الشيخ صلاح على أن «الليبرالية بريئة من قادة الانقلاب في مصر، لأنها لا تعني تدمير الديمقراطية والربيع العربي»، مستغرباً موافقة الليبراليين في مصر على أن يصبحوا «حصان طروادة للمشروع الصهيوني والغربي من خلال الانقلاب المشوه». ولا تزال وسائل الإعلام المصرية تشن حملتها الشرسة على حركة «حماس» وتتهمها بالتورط في هجمات وقعت في

مصر، بل والتخطيط لشن هجمات واسعة. وبين الفينة والأخرى ينشر بيان ينسب إلى حماس أو جناحها العسكري ويدعو للغير العام نصرة لإخوان مصر، وهو ما حصل أمس، ونفته كتائب عز الدين القسام وسخرت منه.

وكان قد جرى تداول بيان قيل إنه صادر عن كتائب القسام، تطالب فيه «برض الصفوف والتوحد والتلاحم وإعلان التعبئة الشاملة، انتظاراً للساعة الصفر للانطلاق نحو تُكُن العسكر لتحرير الأسرى من جماعة الإخوان المسلمين».

وجاء في البيان: «نظراً إلى ما تتطلبه المرحلة القادمة من تحديات جسام، ووفقاً لما تتطلبه المسؤولية الملقاة على عاتقهم لتحقيق حلم الشعوب الإسلامية وإقامة دولة الخلافة الإسلامية، ونظراً إلى خطورة ما يجري الآن تجاه الإخوان وقادتنا المجاهدين مرشد وأعضاء جماعة الإخوان المسلمين، رضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين»، مضيفاً أن «من واقع الأخطار الملحقة بالمشروع الإسلامي الكبير وبالرئيس الطاهر محمد مرسى الأسير».

وفي وقت لاحق نفت كتائب القسام البيان جملة وتفصيلاً. وقال المتحدث أبو عبيدة: «هذا النص المفبرك لا يصنف عند كتائب القسام كتعميم أو بيان أو أي شيء آخر، وليس له أي أساس من الصحة». وأضاف: «من كتب هذا التعميم المزوم والموسوم بالسري والعاجل، هو شخص في غاية الغيابة والتفاهة، وهو حتى لا يتقن الفكرة والتدليس، وأسلوب كتابة هذه الوثيقة المزورة بعيد كل البعد عن أدبيات وسياسة واستراتيجية كتائب القسام». (الأخبار)

# نور علم

## النور

### إحزر وأربح

#### برنامج المسابقات الأسبوعي

السبت الخامسة عصراً

إذاعة النور FM 91.9

## تقرير

## نتنياهو: روحاني ذئب في زي حمل

**نتنياهو  
وهستشاروه لا  
يرفضون فتح قناة  
محادثة مباشرة  
بين البيت الأبيض  
وطهران**

ربما قبل الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن الإيرانيين «يقتربون من الخط الأحمر. لم يتجاوزوه بعد... وينبغي إبلاغهم من دون أي التباس أن هذا الأمر لن يكون مسموحاً به».

وكان المعلق السياسي في صحيفة «هارتس»، باراك رابيد، أكد أن نتنياهو رأى في انتخاب حسن روحاني رئيساً لإيران «أنباءً غير سارة» ويمثل تهديداً حقيقياً على الضغط الدولي الذي تبلور

## علي حيدر

في الوقت الذي يتركز فيه الاهتمام العالمي على ما يجري في مصر وسوريا، حاول رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو توجيهه جانباً منه نحو البرنامج النووي الإيراني وجعله في رأس سلم اهتمامات المعسكر الغربي وداخل الولايات المتحدة. وكرر نتنياهو اتهام إيران، خلال افتتاح جلسة الحكومة الأسبوعية، بأنها تواصل العمل على توسيع منظومة التخريب وتحسينها، وفي موازاة ذلك تطور مفاعل البلوتونيوم على مسارين لتوفير المواد المستخدمة في القنبلة النووية، إضافة إلى تطويرها الصواريخ الباليستية. وفي مقابلة مع شبكة «سي بي اس»، قال نتنياهو «هناك رئيس جديد في إيران (حسن روحاني). إنه ينتقد سلفه لأنه كان ذئباً في زي ذئب. إن استراتيجيته تقضي بأن يكون ذئباً في زي حمل، بأن يتسم فيما يصنع القنبلة النووية. وأضاف نتنياهو «نحن أقرب (إلى إيران) من الولايات المتحدة. نحن أكثر تعرضاً للخطر). وعلينا إذن أن نتعامل مع مسألة كيفية التصدي لإيران،

ضد إيران في السنوات الأخيرة. ونقل عن موظف إسرائيلي رفيع قوله إن الأجواء في مكتب نتنياهو كانت «تقترب في تلك اللحظات من الهستيريا». وضمن السياق نفسه، أضاف رابيد أن الموضوع الإيراني كان درة التاج في أجندة نتنياهو منذ الأزل، وبقوة أكبر في الانتخابات الأخيرة، وأن مستوى سلبية رد فعل نتنياهو على انتخاب روحاني دفع بعض المحافل السياسية إلى التندر

بالقول «في حال أعلنت إيران غداً تنازلها عن البرنامج النووي والتخلي عن الإرهاب، فسيعلن رئيس الوزراء الحداد، ويلبس السواد ويعفر رأسه بالتراب». مع ذلك، فإن موظفاً إسرائيلياً رفيع المستوى أكد أن نتنياهو ومستشاريه لا يرفضون إمكانية أن يكون جزءاً من الخطوة فتح قناة محادثات بين البيت الأبيض وطهران، وأن هذا التقدير يكمن وراء سلسلة المشاورات التي جرت في الأسابيع الأخيرة بين واشنطن وتل أبيب، وأن مستشار الأمن القومي يعقوب عميرور أدار المحادثات مع الأميركيين. في هذه الأجواء، نقل مسؤولون رفيعو المستوى في الإدارة الأميركية سلسلة من رسائل الطمأنينة إلى إسرائيل، منذ انتخاب روحاني، حول المحادثات المتوقع استئنافها في بداية أيلول المقبل. وبحسب رابيد، أكد موظفون أميركيون على صلة بالمسألة الإيرانية لنظراتهم الإسرائيلية في مكتب نتنياهو، أنه بالرغم من أن الولايات المتحدة ترى في انتخاب روحاني تطوراً إيجابياً، لن يحظى الإيرانيون بتنازلات من القوى العظمى قبل أن يتخذوا خطوات مسبقة بأنفسهم.

لحظة انتخاب روحاني كانت الأجواء في مكتب نتنياهو تقترب من الهستيريا (أرشيف)



## المغرب

## من يُنقذ حكومة الإسلاميين؟

إخوان المغرب حائرون بعد انسحاب «الاستقلال»... والقصر يناهز نفسه

## الرباط — عماد استيتو

لم تكن قضية استقالة حزب الاستقلال المحافظ من الحكومة المغربية، الأسبوع الماضي، خطوة مفاجئة لمن تابع تفاصيل المشهد السياسي على الساحة المغربية خلال الشهور الأخيرة: فقرار «الاستقلال» المتحالف مع حزب العدالة والتنمية الإسلامي في حكومة يرأسها عبد الإله بنكيران، جاء بعد نحو أسبوعين من مذكرة قدمها الحزب إلى الملك محمد الثاني، يشرح فيها الأسباب التي يبني عليها قراره.

وبينما كان رئيس حزب الاستقلال حميد شباط يطلب تحكيماً ملكياً بموجب الفصل 42 من الدستور، ظل القصر الملكي يناهز نفسه عن التدخل في الأزمة الحالية. كان رده، حسبما نقلت صحف مغربية من الإسلاميين على المذكرة «التظلمية» للاستقلاليين، أن قرارات حزب الاستقلال تخضع وحده فقط، وهو ما يعني أن الملك امتنع عن التدخل للفصل في الخلاف القائم بين بنكيران وشباط.

الإسلاميون احتفوا بهذا القرار على نحو مبالغ فيه كنصر ورد اعتبار. وفي الجهة المقابلة أيضاً كان الاستقلاليون منتشين بتأويل أن قرارهم قد يحظى بتأييد ملكي أو على الأقل بعدم معارضة. وفي حقيقة الأمر، قليلون فقط كانوا يراهنون على أن «الاستقلال» سيذهب حتى خط النهاية في رغبته. بالنسبة إلى رجل كحميد شباط، يعتبر نفسه قد خرج منتصراً لأنه نجح في نهاية المطاف في حشر الإسلاميين في زاوية ضيقة للغاية. استطاع بالتالي أن يجيب كل أولئك الذين كانوا يشككون في قدرته على ربح كل المعارك، وأخرها معركة مع بنكيران التي بدأت معالمها



لم يكن أحد يتوقع أن يصبح الائتلاف الحكومي المغربي المنبثق من انتخابات سابقة لأوانها، في مهب الريح، بعد ستة ونصف فقط من إعلان تشكيل أول حكومة يقودها الإسلاميون بعد الحراك الشعبي سنة 2011



فوّضت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية الإسلامي في المغرب، السبت، قرار البيت النهائي لطريقة التعامل مع انسحاب حزب الاستقلال، إلى المجلس الوطني للحزب الذي يعقد اجتماعه الأسبوع المقبل. وقال عضو الأمانة العامة، عبد العالي حامي الدين (الصورة)، إن «المجلس الوطني سيجتمع الأسبوع المقبل ليصوت على القرار المناسب، ونحن في الأمانة العامة سنقدم له سيناريوات للحل، من بينها بالخصوص فتح مشاورات مع مختلف الأحزاب لتكوين تحالف جديد».

(أ ف ب)

من التظاهرات التي شهدتها المغرب العام الماضي (عبد الحق سنة - أ ف ب)

”

**نجم  
شباط في  
حشر  
الإسلاميين  
في زاوية  
ضيقة  
للاية**

“



## فلسطين

## لا لقاءات حول المصالحة الفلسطينية في القاهرة

نفى القيادي في حركة «حماس» الدكتور صلاح البردويل، أمس، وجود لقاءات ثنائية مع حركة «فتح» بشأن متابعة ملف المصالحة الفلسطينية.

وقال البردويل إن «اللقاءات متوقفة بسبب الأحداث الجارية في مصر، لكونها الراعي الأساسي للمصالحة»، مشيراً إلى توقفها منذ بداية الأحداث التي شهدتها البلاد في الثلاثين من حزيران الماضي.

وأكد القيادي الحمساوي أن اهتمامات الرئيس الفلسطيني محمود عباس «تغيرت بشأن المصالحة، تأتي بعد أولوية إعادة المفاوضات مع الاحتلال»، مشيراً إلى أن موقف حركة الداعي إلى إتمام المصالحة الفلسطينية بأقرب وقت ممكن لم يتغير، ومشهداً في الوقت نفسه على أن عزل الرئيس المصري محمد مرسي، لن يؤثر على حركته أو يخضعها لابتزازات سياسية.

وقال البردويل: «لا يوجد شيء على وجه الأرض من شأنه أن يؤثر على «حماس» أو يخضعها للابتزاز»، داعياً حركة «فتح» إلى ضرورة العمل على تطبيق ما جرى الاتفاق عليه بينها وبين حركته في اتفاقات القاهرة وقطر.

من جهة ثانية، نفى البردويل تعرض



### العلاقة مع الأمير الجديد لقطر متميزة وحماس لديها رؤية وخطاب واضحان

حركته لمضايقات من قبل الجانب المصري، أو الأمير القطري الجديد تميم بن حمد آل ثاني. وقال إن «العلاقة مع الأمير الجديد متميزة، وحماس لديها رؤية وخطاب واضحان، تعبر عنهما بكل شفافية ووضوح مع جميع الأطراف». وتولى الأمير تميم بن حمد مقاليد الحكم في قطر بعد تنحية الأمير حمد، وسط توارد معلومات سياسية عن تغيير سياسي في الرؤية من التعامل مع «حماس» من قبل الأمير الجديد.

وتوقفت اللقاءات بين حركتي «حماس»

و«فتح»، لبحث ملف المصالحة منذ أشهر عدة، وسط تكثيف لزيارات وزير الخارجية الأميركي جون كيري، لغرض تفعيل عملية السلام والمفاوضات في المنطقة. من جهة ثانية، أدان عضو المكتب السياسي لـ«حماس» عزت الرشق بشدة الحكم الجائر الذي أصدره الاحتلال الإسرائيلي على النائب المقدسي محمد طوطح، والوزير السابق خالد أبو عرفة. وقال: «إن هذا الحكم الجائر يأتي في سياق الحملة الإسرائيلية الشرسة على المقدسيين ومدينتهم المحتلة، ويعتبر عن حالة الهستيريا التي تنتاب قادة الاحتلال وجيشه في مواجهة شعب أعزل لا يملك إلا الإرادة والصمود واسترداد حقه المسلوب في العيش على أرضه بحرية وكرامة». وحذر الرشق الاحتلال الإسرائيلي من مغبة جرائمه المتواصلة ضد الأسرى الفلسطينيين في سجونهم، وحملة المسؤولية الكاملة عن حياة وسلامة الأسرى المرضى والمضربين عن الطعام، وعلى رأسهم الأسير القسامي عبد الله البرغوثي جزاء تدهور حالتهم الصحية نتيجة الانتهاكات الجسيمة ومنعهم من أبسط الحقوق الإنسانية.

(الأخبار)

## عربيات دوليات

### الكويت: تثبيت الانتخابات في 27 تموز

رفضت المحكمة الإدارية في الكويت طعناً قانونياً في الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في 27 تموز، ما يمهد الطريق لإجراء الاقتراع في موعده. وكشف مصدر قضائي ومرشح للانتخابات البرلمانية أن المحكمة الإدارية قضت بعدم الاختصاص في نظر ثلاثة طعون قانونية في الانتخابات قدمها مواطنون كويتيون.

(رويترز)

### بوتفليقة: العلاقات مع فرنسا «تواصل تطورها»



رأى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة (الصورة) أن العلاقات مع فرنسا ستواصل تطورها في إطار الشراكة الاستثنائية التي يريدها البلدان.

ولفت الرئيس الجزائري، في برقية تهنئة وجهها إلى نظيره الفرنسي فرانسوا هولاند في مناسبة العيد الوطني الفرنسي في 14 تموز، إلى أنه «على يقين من أن علاقاتنا ستواصل تطورها بما يستجيب لتطلعات بلدينا وشعبينا مصداقاً لروح بيان الجزائر الذي يحدد معالم الشراكة الاستثنائية التي نعتزم بناؤها معاً».

وأكد بوتفليقة في برقيته مدى حرصه «على مواصلة وتعزيز الحوار السياسي البناء بين البلدين».

(أ ف ب)

### الوفد الوزاري العربي يلتقي كيري الأربعاء

أشار الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي إلى أن «اجتماعاً مهماً للوفد الوزاري العربي المشكل من القمة العربية والمعنى بعملية السلام في الشرق الأوسط، سيعقد في العاصمة الأردنية عمان، يوم الأربعاء المقبل، مع وزير الخارجية الأميركية جون كيري، خلال جولته الحالية للمنطقة». وفي تصريح له، أشار إلى أن «الوفد الوزاري سيبحث مع كيري في تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط ونتائج الجهود التي يبذلها كيري مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي لإعادة إحياء عملية السلام وإطلاق المفاوضات الفلسطينية... الإسرائيلية، ومن المنتظر أن يطلع كيري الوزراء العرب على نتائج محادثاته الموكية مع المسؤولين الإسرائيليين في ما يخص إعادة إحياء عملية السلام في ضوء ما طرحه الوفد الوزاري العربي على الجانب الأميركي خلال زيارة الوفد لواشنطن».

(الأخبار)

## البحرين: رئيس الحكومة يتهم «جهات» بالتصعيد

طائفية ومذهبية لا يستقيم مع الحوار والإصلاح والديموقراطية». وأكد آل خليفة أن «الحكومة قادرة على مواجهة التحديات ولن تسمح أبداً بها والدفع بالبلاد، بما يؤثر على السلم الأهلي فيها»، مشدداً على أن «القانون سيكون هو الإطار الذي تعمل وفقه الحكومة ولن تقبل بأن ندخل في قضايا تقودنا للوراء».

من جهة أخرى، وجهت وزارة الداخلية تحذيراً شديداً للهجرة للمواطنين والمقيمين من المشاركة في تظاهرات دعت إليها حركة «تمرد» في 14 آب المقبل اقتداءً بما حدث في مصر. وأكدت الوزارة في بيان صدر في وقت متأخر السبت، ضرورة عدم الاستجابة للدعوة إلى التظاهرة التي أطلقتها «ما يسمى حركة تمرد» 14 آب التي تريد قلب نظام الحكم».

وأضافت الوزارة أن هذه الحركة تدعو إلى «تظاهرات وتحركات من شأنها الإساءة إلى النظام العام والسلم الاجتماعي ومصالح المواطنين»، مشددة على أن كل من يشارك في التظاهرات سيكون عرضة للعقوبات. في إطار آخر، لا تزال تداعيات آثار تعذيب المعتقلين في البحرين تلقي ردود فعل مستنكرة، وأخرها من كبار علماء البحرين الذين أدانوا جرائم هتك أعراض المعتقلين في سجون النظام، واصفين ما تقوم بها الأجهزة الرسمية في السجون البحرينية بأنها من أعظم الجرائم وأقبحها. وحمل العلماء السلطة الحاكمة كامل المسؤولية عن تلك الجرائم التي تغلق أفاق الحل السياسي عبر الحوار، مطالبين بالإفراج الفوري عن كل المعتقلين والمعتقلين، ومعالجة المجرمين في حق المواطنين الأربعاء الذين لا ذنب لهم إلا المطالبة بحقوقهم المشروعة. إلى ذلك، أصيب أربعة من عناصر الشرطة بانفجار قنبلة محلية الصنع في قرية الجنبانية غرب المنامة، بحسب ما أعلنت وزارة الداخلية الأحد منددة بالعمل «الإرهابي».

وفي وقت لاحق، أعلنت الشرطة على حسابها في موقع «تويتر» اعتقال أحد المشتبه فيهم.

(الأخبار، أ ف ب)

اتهم رئيس الوزراء البحريني خليفة بن سلمان آل خليفة جهات لم يسمها بدفع البلاد إلى التآزم الأمني والسياسي في المملكة، مشدداً على أن الحكومة لن تسمح بذلك أبداً، فيما حذرت وزارة الداخلية بشدة المواطنين والمقيمين من المشاركة في تظاهرات دعت إليها حركة «تمرد» في 14 آب. وقال خلال جولة رمضان: «إن هناك من يدفع ببلادنا نحو التآزم أمنياً وسياسياً، ويتعمد بشكل ممنهج توظيف الإصلاح كحق يراد به باطل لخدمة أجندات مريضة وأغراض كشفها شعب البحرين، وقال كلمته فيها».

وأوضح أن «التصعيد والتآزم ومحاولة تشطير المجتمع على أسس

أكدت وزيرة الدولة لشؤون الإعلام البحرينية، سميرة بن رجب (الصورة)، أن المشاركة في التظاهرات التي دعت إليها حركة «تمرد» ستواجهه بالقانون. وأوصحت بن رجب أن كل ما يخرج من ادعاءات



يصب في إطار تحقيق «أجندات سياسية وليست إصلاحية»، رغم استمرار حوار التوافق الوطني. وأضافت أن «هناك أطرافاً تحاول أن تثبت أن الأمن مفقود في المملكة لتحقيق اغراضها واجندتها السياسية الخالصة».

## يشترط «الأحزاب» الحصول على حقائق وزارية وازنة إضافة إلى رئاسة البرلمان

الحكومة. أما الخيار الثاني أمام إسلامي المغرب فلن يكون سوى إعلان حل البرلمان وتنظيم انتخابات مبكرة، وهي خطوة لا تضمن لحزب العدالة والتنمية الحصول على العدد نفسه من المقاعد التي حصل عليها في الانتخابات التي أجريت قبل حوالي سنتين، رغم توقعات المراقبين بفوز الإسلاميين فيها في حال إقامتها. يبقى هناك سيناريو ضعيف جداً ومستبعد، وهو تشكيل حكومة أقلية، أي استمرار الحكومة بمكوناتها الثلاثة. وقال المتحدث الرسمي باسم حزب الاستقلال، عادل بنحمر، لـ«الأخبار»، «بالنسبة إلى الطرف المنسحب، فإنه قد اتخذ القرار السليم بعد أن أمهل رئيس الحكومة وقتاً كافياً لإصلاح الإخطاء التي اعترت تدبير العمل الحكومي وللتراجع عن بعض القرارات التي اعتبرها الحزب ماسة بمصالح الشعب». وأضاف «لقد أمهلنا رئيس الحكومة أيضاً مدة معقولة ليبحث عن بديل لنا وليعمق مشاوراته، وهذا يعكس أننا لا نريد أن نعرقل البلاد أو أن نضعها في مازق كما يحاول البعض الترويج لذلك. نحن لا تهتمنا بالمواقف ومستعدون للمعارضة، لأن لدينا تصوراً للأشياء لا يفهمه رئيس الحكومة الذي يتصرف كرئيس حزب وليس كرئيس دولة».

وعن إمكان تنظيم انتخابات مبكرة قال بنحمر إن ذلك سيُعطي صورة سلبية عن المغرب بالنسبة إلى الخارج، وسيكشف عن أزمة سياسية عميقة في البلاد تتجاوز صورة اختلاف حاصل بين مكونات الحكومة. غير أنه في الوقت نفسه أكد استعداد حزبه لخوض الانتخابات في أي وقت، وبدا واثقاً من أن نتائج انتخابات 25 تشرين الثاني الماضي، التي عرفت اكتساح الإسلاميين، لن تتكرر.

بين كل السيناريوات يبقى إسلاميو المغرب حائرين، والمشهد المصري للسقوط المدوي لحليفهم «الإخوان» لا يفارق أذهانهم.

تظهر منذ اليوم الأول لوصوله إلى قيادة الحزب. فالقصر استقبل شباب ولم يستقبل بنكيران، وهو مؤشر له من الدلالات في النسق السياسي المغربي أشياء كثيرة؛ كان بنكيران رئيس الحكومة وزعيم حزب العدالة والتنمية الحاكم في خضم هذه الأزمة الحكومية المستمرة على صفيح ساخن يصير على أن لا شيء جدياً يستحق منه الرد.

لا شك في أن خروج حزب الاستقلال وضع حزب العدالة أمام ورطة كبيرة. فهو الآن عملياً في مواجهة خيارات جميعها معقدة؛ الخيار الأول هو أن يستدعي أحد مكونات المعارضة البرلمانية للتفاوض معه للتعبير عن الحزب المنسحب. وهي عملية صعبة للغاية، لأن رصيد علاقات بنكيران مع هذه الأحزاب سيئ جداً، فإذا كان حزبا «الأصالة والمعاصرة» و«الاتحاد الاشتراكي» مستبعدين نهائياً بسبب التنافر بينهما وبين الإخوان، فإن الإسلاميين يمكنهم أن يأملوا التقرب من حزب التجمع الوطني للأحرار، رغم سابق العداوة بين زعمي الحزبين بنكيران وصلاح الدين مزور. وهو الاحتمال الأكثر قرباً، إذ سبق لبنكيران أن هاجم مزور غير مرة، كما أن قياديين في الحزب الإسلامي ذاته كانوا قد وجهوا له اتهامات بالفساد خلال مدة شغله لمنصب وزير المال.

ويتذكر الرأي العام المغربي عبارة بنكيران الشهيرة خلال الحملة الانتخابية الأخيرة حينما قال إن مزور «شخص مهزوز لا يصلح لأن يكون رئيس حكومة».

ونقلت الصحف المغربية عن قياديين في حزب التجمع الوطني للأحرار أنهم يشترطون الحصول على حقائق وزارية وازنة، إضافة إلى منصب رئاسة البرلمان، للقبول بإنقاذ الإسلاميين من هذا المازق، كذلك ينتظر أن يفرض الحزب المعروف بقربه من السلطة شروطاً أخرى، بحسب المراقبين، تتجسد في فرض تغيير البرنامج الحكومي الذي تم التصويت عليه في البرلمان في أعقاب تنصيب

## «سلطان المؤامرات» يحيك الفرائب عن تظاهرات غيزي

صباح ايوب

أن ينزل الأتراك الى الشارع في تحركات احتجاجية على ممارسات حكومة رجب طيب أردوغان، هو أمر غير وارد بالنسبة إلى النظام التركي ولا يمكن لأردوغان أن يتخيله حتى، لذا فهو بالتأكيد «جزء من مؤامرة شاملة تُحاك ضد تركيا ورئيس وزرائها». هكذا، منذ بدء التظاهرات في اسطنبول قبل حوالي شهر ونصف، تحوّل أردوغان إلى «سلطان المؤامرات». رئيس الوزراء مدعوماً من حكومته وكل الإعلام الموالي للنظام حبكوا نظريات عن مؤامرات فاقت حدود الخيال، حتى بدت هزلية في بعض الأحيان. وتكليباً لجهود أحد أبطال مروّجي تلك النظريات ومؤلفيها، عين أردوغان أخيراً الإعلامي بيت بولوت في منصب كبير مستشاريه. بولوت، رئيس تحرير قناة «تي في 24» التلفزيونية والمذيع السابق فيها، اكتسب شهرة واسعة منذ بدء التظاهرات الاحتجاجية كونه كان مروّج نظرية «لوبي معدّل الفوائد» وغيرها من الأفكار التي أبلست التحركات المضادة لحكومة أردوغان.

«يجب علينا أن نوقف لوبي معدّل الفوائد عند حدّه، لأنهم لا يريدون نمو تركيا وتطورها» قالها رئيس الوزراء التركي منذ أن وطأت قدماه الأراضي التركية في المطار بعيد بدء التحركات الاحتجاجية في اسطنبول. أردوغان كرر الكلام عن «لوبي معدّل الفوائد» في اجتماعات برلمانية وخطابات لاحقة ودائماً في معرض اتهام المتظاهرين بتلبية «مؤامرة هذا اللوبي» الشرير. الإعلام الموالي للنظام، بقيادة بولوت، تناوب على شرح ماهية ذاك اللوبي ومن يديره وما هي أخطاره. هو «لوبي يقوده ممولون يهود بالاشتراك مع منظمي أوبوس ديي Opus Dei وإيلوميناتي



عين أردوغان أخيراً أحد أبرز مروّجي نظريات المؤامرة مستشاراً رسمياً له (آدم التان - أ ف ب)

بولوت، ادعى مزّة أيضاً أن «الألمان يمتلكون 65% من الإعلام التركي»، وبالتالي يساهمون بكل الحملة الإعلامية «المضللة» التي واكبت أحداث غيزي. ولكن تبين لاحقاً أن الرقم الذي ذكره بولوت غير دقيق.

الحملة التركية الحكومية - الإعلامية على وسائل الإعلام الغربية واتهامها بالمساهمة بشكل مباشر في التحركات الاحتجاجية شنت من قبل وزراء ومسؤولين في حزب «العدالة والتنمية» منذ انطلاق التظاهرات، وشملت محطة «سي إن إن» الأميركية و«بي بي سي» البريطانية و«رويترز». الحملة لم تركز على كيفية تغطية تلك الوسائل الإعلامية للأحداث ولم تنبش أخطاءها، بقدر ما اتهمتها مباشرة بتمويل التظاهرات وتحريكها لأهداف مؤامراتية كبرى.

أحد فصول تلك الحملة قام على نشر جريدة «تاكفيم» التركية على غلافها، في عزّ التحركات الشعبية خلال شهر حزيران الماضي، مقابلة مزوّرة مع الصحافية الشهيرة في قناة «سي إن إن» كريستيان أمانبور «تعتبر» الأخيرة فيها بأن «القناة قامت بتغطية أحداث اسطنبول بهدف زعزعة استقرار البلاد وضرب اقتصادها». الجريدة كتبت في نهاية مقالها أن المقابلة مع أمانبور مزيفة، وأن الهدف كان «الانتقام من «سي إن إن» بسبب تغطيتها لأحداث غيزي». أردوغان بنفسه قال في أحد خطاباته إن القنوات الإعلامية وخصوصاً الغربية منها «بالغت» في نقلها ما جرى في تركيا. رئيس الوزراء التركي، الذي يحكم أكبر سجن للصحافيين في العالم، كان قد اتهم أيضاً في أول خطاب له موقع «تويتز» للتواصل الإلكتروني بالمشاركة في المؤامرة الكبرى على تركيا.

المؤامرة الثانية المزعومة، هي موجهة ضد الرئيس أردوغان شخصياً. مبتكرها هو بولوت نفسه، وقد أعلن على إحدى القنوات التلفزيونية أن «هناك من يعمل في عدة مراكز منتشرة في العالم على قتل الرئيس أردوغان عن بُعد، من خلال طريقة الـ«تيليكينيسيس» (telekinesis) (وهي القدرة على تغيير الأشياء عن بعد بواسطة العقل والتركيز الفكري). بولوت، كان أيضاً مبتكر مؤامرة سابقة تقول إن «شركة الطيران الألمانية لوفتهانزا هي التي تمول تظاهرات غيزي لكي تعرقل خطة أردوغان لبناء مطار ضخم قد ينافس مطار فرانكفورت». المستشار الرئاسي الجديد

لوبي  
يجمع يهوداوي Opus Dei  
و«إيلوميناتي» يستهدف  
اقتصاد تركيا

## البرلمان التركي يحاصر الجيش

نجحت حكومة حزب العدالة والتنمية التركية ذات الجذور الإسلامية في إضافة فصل جديد إلى الحياة السياسية يحدّ من تدخل الجيش فيها، إذ وافق البرلمان على سحب مبررات قيام الجيش بانقلابات جديدة في بلد شهد أربعة انقلابات خلال أربعة عقود من الزمن. ويعيد التعديل الذي تقدم به حزب العدالة والتنمية الحاكم صياغة المادة 35 من قانون عمل الجيش الذي صدر بعد انقلاب عام 1960، وهي تنص على أن من واجب الجيش «صيانة الجمهورية التركية وحمايتها».

وتحدّ الصيغة الجديدة، التي جرى التصويت عليها في ساعة متأخرة من مساء الجمعة، من مجال تدخل القوات المسلحة. مُحدّدة دورها بـ«الدفاع عن المواطنين الأتراك ضد التهديدات والمخاطر الأتية من الخارج» والردع الفاعل والمشاركة في العمليات الخارجية التي يقزها البرلمان.

وتم إقرار التعديل بدعم أحزاب المعارضة، باستثناء حزب العمل القومي الذي رأى أن هذا التعديل سيعقد مهمة الجيش في مكافحة التمرد الكردي.

وأقرّ النواب نهائياً النص الجديد أول من أمس، في تصويت على مجمل مشروع القانون الذي يشمله، بانتظار أن يصدق عليه رئيس الجمهورية، ليدخل حيز التنفيذ بعد نشره في الجريدة الرسمية. ويندرج تعديل المادة 35 في إطار رغبة النظام التركي في الحدّ من نفوذ الجيش في الحياة السياسية، حيث قام الجيش التركي بانقلابين عام 1971 وعام 1980 مستنذاً إلى هذه المادة بزريعة عدم قدرة السلطات المدنية على الدفاع عن المبادئ الدستورية.

وأقام أعضاء من نقابة المهندسين دعوى قضائية ضد خطط إعادة تطوير متزّه غيزي.

(أ ف ب، رويترز)

# طرب

المطرب زيار جعفر  
والفرقة الموسيقية الشرقية  
بقيادة الفنان زيار الأحمديّة

(البطاقة: 20.000 - الساعة 9:30 - مساءً، الثلاثاء، 16 تموز)

METRO

AL MATHRA

## محبوب

### إعلانات رسمية

#### إعلان بيع سيارة

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية عدد 2012/1507  
تباع بالمزاد العلني الإثنين 2013/7/29 الساعة الثالثة بعد الظهر النمرة العمومية العائدة للمنفذ عليها ليل علي حسن رقم /378547/م لبنان المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الأهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /24995/ د.أ. عدا اللوح والمخمنة بمبلغ /16371/ د.أ. والمطروحة بمبلغ /24,500,000/ ل.ل. أو ما يعادله بالعمل الوطنية، وإن رسوم الميكانيك تبلغ /312000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعود المحدد إلى مرأب طيارة بيروت قريطم شارع مدام كوري قرب الصنوبرية مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.  
رئيس القلم  
أسامة حمية

#### إعلان بيع بالمعاملة 2008/613

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الإثنين في 2013/7/29 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه جوني نصوره ماركه إيفنتي QX4 موديل 1999 رقم /163743/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كايبتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي روبر الدكاش البالغ /16262/\$ عدا اللوح والمخمنة بمبلغ /4754/\$ والمطروحة بسعر /4000/\$ أو ما يعادله بالعمل الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /2,620,000/ ل.ل.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعود المحدد إلى مرأب سيرياك بيروت الكرتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.  
رئيس القلم  
أسامة حمية

#### نشر فقرة حكيمية

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع المستدعي ضدها عائدة نعيم البيان المقيمة سابقاً في راشيا والمجهولة محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنها قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الفقرة الحكمية بالحكم الصادر عنها بتاريخ 2013/6/6 بالاستدعاء المقدم من فريد أبو إبراهيم بوكالة الأستاذ مالك أبو لطيف والمسجل برقم أساس مدور 2013/42 قرار 2013/122.  
مضمون الحكم: تقرر إزالة الشيعوع في العقار رقم 1309 راشيا الوادي عبر قسمته إلى أربعة أقسام، الأول يخرج بنصيب المستدعي وشقيقه جمال الدين أبو إبراهيم مساحته 7475 م<sup>2</sup> والثاني يكون من نصيب المستدعي بوجهها وتكون مساحته 1869 م<sup>2</sup>.

واعتبار التقرير المنظم من قبل الخبير علي يونس والمشروع المبين فيه جزءاً لا يتجزأ من القرار على أن يضم القسمان الثالث والرابع إلى الأملاك العامة وفقاً لتقرير الخبير.  
وللمستدعي ضدها المذكورة مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ آخر نشر للاستئناف.  
رئيس الكتبة  
جورج أبي فيصل

#### إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع بيع شركة تجارية بموجب عقد تفرغ تاريخ 2013/6/26 تنازل كل من الشركاء حسن فارس قرعوني ومصطفى علي السيد وعدنان أحمد الغندور عن كامل حصصهم إلى كل من: علي كامل كسرواني وكامل علي كسرواني وأحمد علي كسرواني في الشركة المعروفة باسم شركة أراشيا الصناعية ش.م.م. المسجلة تحت رقم 2012/4003606/البقاع.  
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.  
أمين السجل التجاري في البقاع  
سليمان القادري

### محبوب

#### مفقود

فقدت وثيقة سفر خاصة باللاجئين الفلسطينيين باسم محمد جبر الرفاعي. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/106709.



في المكتبات

#### ذكره اسبوع

يصادف نهار الأربعاء الواقع فيه 17 تموز 2013م الموافق 8 رمضان 1434 هـ ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيد الشباب الغالي المرحوم محمود علي صالح (أبو شادي) رئيس دائرة الموارد البشرية في شركة الشرق الأوسط لخدمة المطارات MEAS أبناءه: شادي، فادي، وسيم وسامي أشقاؤه: الحاج حسين، محمد، عباس صالح وحسن عباس وبهذه المناسبة ستلقى أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة، وذلك يوم الأربعاء 17 تموز 2013 بين الساعة الثالثة والسادسة عصرًا في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي في بيروت - الرملة البيضاء - قرب مقر أمن الدولة. للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب الأسفون: آل صالح، آل مشورب، آل دران وعموم أهالي بلدة قاقعية الصنوبر.

### وفيات

زوجة الفقيد: نوال جوزيف الشلفون ابنه: المرحوم الدكتور جورج فاخوري ابنتاه: جيزال زوجة الدكتور بول مخلوف وعائلتها غريس زوجة العميد جورج العتل وعائلتها وأنسابهم ينعون فقيدهم المرحوم فؤاد نقوة فاخوري يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الإثنين 15 تموز 2013 في كاتدرائية القديس نيقولاوس للروم الملكيين الكاثوليك - صيدا. تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الثلاثاء 16 الجاري في صالون الكاتدرائية ابتداءً من العاشرة صباحاً حتى الساعة مساءً، ويومي الأربعاء والخميس 17 و18 تموز 2013 في صالون كاتدرائية مار مارون - مزرعة يشوع ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الساعة مساءً.

أولادها الدكتور نبيل كفوري وعائلته، نزيه كفوري وعائلته والدكتور نجيب كفوري وعائلته ابنتها نابغة زوجة أنطوان عيسى وعائلتها ونهلا زوجة روبير حجار وعائلتها وعموم عائلات الخنشارة والجوار ينعون إليكم بمزيد من الأسى فقيدتهم الغالية المرحومة إيفا سليم أبو سمر (أرملة جميل نجيب كفوري) احتفل بالصلاة لراحة نفسها يوم أمس الأحد 14 الجاري الساعة الرابعة بعد الظهر في كاتدرائية النبي الياس الخنشارة. تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ابتداءً من الحادية عشرة صباحاً في صالون الكاتدرائية يومي الإثنين والثلاثاء 15 و16 الجاري في مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك - المتحف - طريق الشام من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية السادسة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى

أنطوان ميشال بشور

تقبل التعازي يومي الإثنين والثلاثاء 15 و16 تموز 2013 في قاعة كنيسة تجلي الرب في شكا من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساءً.

## استراحة

### 1463 sudoku

6			1	7	9	3		
	7						5	
4		8						7
		7		8				5
5		2	6		3	8		1
	1				5		6	
		7				1		3
			1				4	
				3	4	1	6	
								9

#### حل الشبكة 1462

5	7	1	9	3	8	6	4	2
3	4	6	1	2	7	8	9	5
8	9	2	4	6	5	3	1	7
6	1	5	3	7	2	9	8	4
7	8	3	5	4	9	1	2	6
9	2	4	8	1	6	5	7	3
2	5	7	6	8	1	4	3	9
4	6	8	7	9	3	2	5	1
1	3	9	2	5	4	7	6	8

#### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

#### مشاهير 1463

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مصمم أزياء فرنسي عالمي (1935-2013) ألبس عدداً كبيراً من مشاهير العالم. افتتح دار أزياء عام 1962 كانت مقصداً للمشاهير مثل سيدة أميركا الأولى جاكلين كينيدي  
11+8+9+7+4+2 = لقب إيليس = 3+1+6 = يفقد عقله = 10+5 = نعم بالاجنبية  
حل الشبكة الماضية: هخانيك نعيمه

إعداد  
نوم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 1463

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

#### أفصيا

1- ممثل ومخرج ومنج سينمائي أميركي المولد عاش وترى في أستراليا إشتهر بداية لادائه في سلسلة أفلام ماكس الجنون - 2- شاعر أموي تغنى بمغشوقته بُثينة عُرف بها - 3- عملة إيطالية - العاصفة البحرية - 4- درب وطريق - من كبار الآلهة عند المصريين - حك وأزال - 5- فريق روك موسيقي وغنائي سويدي معتزل - من الأحجار الكريمة كتابة عن خنز أحمر - 6- دولة عربية - ضد أقرب - 7- وشى - وحدة لقياس الطول - 8- إنتفاخ في الجلد من جراء صدمة - ضمير متصل - كل ما يعبده الوثني من صورة أو تمثال - 9- خليل الله وأبو المؤمنين وأبو إسحق وإسماعيل - 10- إحدى جزر الأنتيل الكبرى عاصمتها سان خوان وهي دولة مشاركة للولايات المتحدة وتتمتع بنظام خاص خسرتها إسبانيا بعد الحرب الإسبانية الأميركية

#### عموديا

1- السلطة التشريعية في الجمهورية اللبنانية - 2- بحر - أحرف متشابهة - مرض صديري - 3- ممثلة لبنانية شهيرة حصلت على لقب ملكة الكوميديا اللبنانية - 4- شدة العطش وحرارته - والدة - مقياس أرضي للمساحة - 5- يفي بالوعد - حرف جر - زار الأسد - 6- من الحبوب - عبودية - إسم شهر أبار في بعض البلدان العربية - 7- تسمية لقطع موسيقية شرقية تخضع في ناليفها لتركييب خاص - طعم الحنظل - 8- تيس الجبل له قرنان قويان - جزيرة في البحر الأبيض المتوسط - 9- نعطي من دون مقابل - تراتب بالشخص - 10- أكبر مرفا في العالم ومن أهم المرافئ النفطية

#### حلوه الشبكة السابقة

#### أفصيا

1- أرمسترونغ - 2- واد - احيرام - 3- ست - كيا - نمر - 4- الوقت - بو - 5- الضبا - آسيا - 6- ريف - نورهان - 7- مرض - بني - 8- فا - لير - ليج - 9- مال - نا - 10- شارل بودليير

#### عموديا

1- أوسكار - فوش - 2- رات - ليما - 3- مد - أصفر - مر - 4- كلب - ضلال - 5- تايوان - يلب - 6- زُحاق - وير - 7- وي - تارن - ود - 8- نرن - سهيل - 9- غامبيا - جني - 10- مروان نجار

## إعلانات رسمية

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان  
الرئيس طارق طريه

بنفذ بنك بي.بي. باريبا بالمعاملة رقم  
2010/729 بوجه ورثة المرحوم فارس  
غنطوس ثابت وهم: جوزف وماري  
وإليان فارس ثابت قرارين، الأول صادر  
عن المحكمة الابتدائية الكبرى في دولة  
قطر تاريخ 87/5/13 تحصيلاً مبلغ  
1850000/رق. مع فائدة خمسة بالمئة  
المعطى الصيغة التنفيذية بتاريخ  
95/12/6 برقم 95/161 وقرار صادر  
بتاريخ 88/3/13 عن محكمة بداية  
قطر بالزام المنفذ ضدهم دفع مبلغ  
7088119/رق. مع فائدة خمسة بالمئة  
المعطى الصيغة التنفيذية بتاريخ  
95/12/6 برقم 95/162 إضافة إلى  
الرسوم واللواحق.

ويجري التنفيذ على العقار /395/ ذوق  
مصباح مساحته /19265/م.م. وهو  
بموجب الإفادة العقارية أرض صخرية  
مغروسة صنوبر.

أفرز عن هذا العقار قطعة اعطيت رقم  
668/ وما بقي منه احتفظ برقمه  
ومحتوياته ضم العقار /394/ إلى هذا  
العقار. ارتفاع ونخطيط وبراح بالمرسوم  
12374/ تاريخ 1969/4/24 تنازل المالك  
عن قسم مساحته /315/م.م.و /185/ نقلاً  
عن /394/ بعد الضم المصاب بالتخطيط  
بالمرسوم /12374/ تاريخ 1969/4/24  
للاملاك العامة البلدية. وضع يد على  
315/م.م. و /185/م.م. نقلاً عن /349/  
بعد الضم بالقرار البلدي رقم /52/  
تاريخ 1971/9/28. تخطيط مصدق  
بالمرسوم /6335/ تاريخ 1973/10/31  
تعميم توجيهي. اشغال مؤقت صادر  
عن مصلحة الاستملاك والحقوق على  
المياه بالقرار رقم 1975/8/5/1/32.

ملاحظة: ان هذا العقار ناتج عن ضم  
العقارين /394/ و /395/ طلب تحرير  
تركة مقدم للابتدائية الثانية الناظرة  
بقضايا الأحوال الشخصية بعدا رقم  
2000/28 تاريخ 2000/8/8 لصالح  
إليان فارس ثابت ضد جورجيت قازان  
ورفاقها وحجز احتياطي من تنفيذ  
بيروت رقم 2000/498 لصالح البنك  
اللبناني الكندي ش.م.ل. ضد ورثة  
المرحوم فارس ثابت وهم جوزف ثابت  
ورفاقه ودعوى محكمة بداية بيروت  
رقم 2004/320 لصالح البنك اللبناني  
الكندي ش.م.ل. ضد ورثة فارس غنطوس  
ثابت وحجز احتياطي رقم 2005/279  
من تنفيذ بعدا لمصلحة بنك باريبا  
ضد ورثة فارس ثابت ودعوى مقدمة  
لمحكمة جونية العقارية رقم 2007/816  
بموضوع الزام بافراز وتسجيل من  
منصور موسى زغيب وموسى وبسام  
منصور زغيب ضد ورثة فارس غنطوس  
ثابت ومحضر وصف من تنفيذ كسروان  
رقم 2007/1080 لصالح البنك اللبناني  
الكندي ش.م.ل. ضد ورثة فارس ثابت  
وجورجيت قازان وطلب تصحيح  
خصومة مقدم لدائرة تنفيذ بعدا رقم  
2005/1902 من بنك باريبا أصبح اسمه  
بنك بي.بي. باريبا ضد ورثة فارس  
ثابت وجورجيت قازان وطلب تصحيح  
خصومة مقدم لدائرة تنفيذ بعدا رقم  
2005/279 من بنك باريبا أصبح اسمه  
بي.بي. باريبا ضد ورثة فارس ثابت  
وجورجيت قازان وحجز عقاري رقم  
2008/2689 لصالح وزارة المالية ضد  
فارس غنطوس ثابت وحجز تنفيذي

رقم 2005/1902 من تنفيذ بعدا لصالح  
بنك بي.بي. باريبا ضد ورثة فارس  
ثابت واشترك بالحجز من تنفيذ بيروت  
باشراك بنك بي.بي. باريبا بالمعاملة  
التنفيذية رقم 2007/1094 وحجز  
تنفيذي رقم 2011/538 لصالح مؤسسة  
كهرياء لبنان ضد فارس ثابت ومحضر  
وصف من تنفيذ كسروان لصالح بنك  
بي.بي. باريبا ضد فارس غنطوس  
ثابت وقرار اشترك بنك سوسيته جنرال  
في لبنان ش.م.ل. بالحجز التنفيذي  
رقم 2005/1902 بالمعاملة التنفيذية  
رقم 2012/516 على الحصص الاثرية  
العائدة الى ماري وجوزف وإليان ثابت  
من المرحوم فارس ثابت صادر عن دائرة

## تنفيذ بعدا.

وبالكشف على العقار تبين انه يقع في  
منطقة ذوق مصباح الصناعية المصنفة  
(Zone F 1) معدّل استثماره السطحي  
في البناء 40% ومعدل استثماره العام  
100% وان الواقع على الشكل التالي  
يقع العقار على الطريق الداخلي الذي  
يربط بلدة ذوق مصباح ببلدة عينطور.  
والعقار يشمل على هنكار تشغله  
شركة API لتصنيع انابيب البلاستيك  
ويشتمل على غرفة استعلامات سقفها  
توتيا وعلى ثمانية مكاتب للادارة  
ارضها سيراميك وارض اثنتين منها  
باركيه. سقفها مستعار فيبر. المنجور  
الخارجي الومنيوم فضي وزجاج  
إضافة الى مطبخ صغير وحمامين اما  
ارض الهنكارات فهي باطون سقفها  
تول. وضمنها غرفتان للارشيف  
وحمامات وغرفة كومبوسورات. ومن  
الارض درج حديد يؤدي الى قطعة  
ضمنها تسعة مكاتب وثلاثة حمامات  
ومطبخ ارض المكاتب سيراميك. وهذا  
الطابق هو سفلي اول. وان السفلي  
الثاني ارضه باطون وحديد ويشتمل  
على مستودع وغرفة للعدة ومستودع  
توضيب ومستودعين للبضائع خارج  
المبنى (هنكارين) ومستودع لماكينات

الحقن مع مكتب صيانة ومكتبي ادارة  
وحمامين ومطبخ ومختبر ومكتب  
للمختبر ومكان للمخترطة ومكتب  
للمخترطة ومستودع خارجي جدرانه  
باطون. كما يشتمل العقار على اربعة  
هنكارات سقفها حديد وتول بارتفاع  
ثمانية امتار تقريباً ابوابها الخارجية  
من الحديد السحب وجرارة ضمنها  
مكاتب من الباطون وغرفة خارجية.  
وهي مشغولة من شركة هابي وول. كما  
يشتمل على بناء من طابقين مؤلف من  
فبركة نجارة يشغلها داني فؤاد ابو  
معشر بموجب عقد ايجار كما صرح هذا  
الاخير. جدران وسقف الفبركة باطون  
وامامها خيمة حديد مسقوفة توتيا.  
وضمن الفبركة مكتب وحمام مبلطة  
سيراميك. والى جانبها مستودع فوّه  
غرفة للعمال سقفها توتيا يشغله أيضاً  
داني فؤاد ابو معشر ومستودع آخر  
كان براداً للفاكهة تشغله شركة هابي  
وول (جورج يونس) فوّه غرفة صغيرة  
للعمال مسقوفة توتيا كما يشتمل على  
بناء من الباطون فيه محل ارضي من  
بابين لتصليح السيارات (حدادة وبويا)  
ارضه من الباطون وابوابه من الحديد  
الجرار يشغله جورج كميّد بموجب  
عقد ايجار يجدد كل ثلاث سنوات كما

صرح هذا الاخير وفي الاول غرف للعمال  
سقفها توتيا تشغلها شركة هابي وول.  
كما يشتمل العقار على بناء من الباطون  
يشتمل على فبركة نجاره سقفها توتيا  
ضمنها غرفة ارضها باطون بابها حديد  
مشغولة من شربل حمصي بموجب عقد  
ايجار كما صرح هذا الاخير ويشتمل  
ايضاً على فبركة نجارة سقفها توتيا  
وارضها باطون بابها حديد مشغولة  
من جورج خويري بموجب عقد ايجار  
كما صرح هذا الاخير كما يشتمل على  
مستودع في الطابق السفلي الثاني تحت  
شركة API ارتفاعه حوالي ستة امتار.  
ارضه باطون سقفه باطون وتول تشغله  
شركة E.G.R لتكرير المياه بموجب عقد  
ايجار كما صرح هذا الاخير.

ويشتمل ايضاً على مستودع من  
الباطون بابها حديد جرار يقع تحت  
مستودع الطريق المؤدي الى شركة هابي  
وول وهو باشغال الشركة المذكورة كما  
يشتمل على هنكار يشغله السيد طوني  
ثابت بموجب عقد ايجار وان قسماً من  
الارض مصبوب باطون، كما يشتمل  
على غرفة للعمال من الباطون وغرفة

المولدات الكهربائية.  
تاريخ قرار الحجز 2008/4/22 وتاريخ  
تسجيله 2008/12/13 بدل تخمين العقار

## إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون.

تدعو وزارة المالية \_ مديرية المالية العامة \_ مديرية الواردات/ المصلحة الإقليمية في محافظة النبطية \_ دائرة الاعتراضات،  
دائرة الالتزام الضريبي، دائرة خدمات المكلفين، ودائرة التحصيل (إندارات)، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور  
إلى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الرهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف: 07/768491 لتبلغ البريد المذكور  
تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء  
مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
ربيع الياس الحلو	733669	RR124832806LB	2013/06/06	2013/06/18
شركة الحبيب وشومان للتجارة والمقاولات ش.م.م.	126416	RR124835728LB	2013/05/22	2013/06/17
جامكو للخدمات العامة ش.م.م.	1077639	RR124835745LB	2013/05/24	2013/06/14
مصطفى علي سحمراني	172100	RR124836096LB	2013/05/24	2013/06/17
شركة حرب للبناء ش.م.م.	1686160	RR124836184LB	2013/05/24	2013/06/17
شركة ديم للتجارة المحدودة فريش نات	1156508	RR124836198LB	2013/05/22	2013/06/17
شركة هاسكو للصناعة والتجارة «هزيمة وسكافي» ش.م.م.	1140390	RR124836207LB	2013/05/23	2013/06/14
الفقيه للمفروشات	754354	RR124836215LB	2013/05/23	2013/06/14
الياس نايف فرح صعب	1921620	RR124836374LB	2013/05/23	2013/06/14
ألفا للاستشارة والخدمات ش.م.م.	1290365	RR124835776LB	2013/05/29	2013/06/17
شركة الجنوب للصناعات المعدنية ش.م.م.	242909	RR124835793LB	2013/05/28	2013/06/17
ندى علي صباح	1500603	RR124836003LB	2013/05/27	2013/06/17
غازي منير قانصو	1310444	RR124836017LB	2013/05/23	2013/06/17
علي إسماعيل شكر	259959	RR124836167LB	2013/05/28	2013/06/17
مزارع الرياض للألبان والأجبان ش.م.م.	1853462	RR124836175LB	2013/05/28	2013/06/18
ميساء ش.م.م.	252025	RR124836224LB	2013/05/29	2013/06/17
حسن عبد علي رستم	176815	RR124836326LB	2013/05/23	2013/06/17
الشركة العامة للصناعة والتجارة ش.م.م.	13381	RR124835688LB	2013/05/29	2013/06/17
منيف توفيق حجازي	448817	RR124836343LB	2013/05/30	2013/06/18
شركة غروبي ش.م.م.	157960	RR124835705LB	2013/05/29	2013/06/17
ليال فرج الأحمد	2461501	RR124836493LB	2013/05/30	2013/06/18
الجمعية التعاونية لتنمية وتسويق الإنتاج الزراعي في طلوسة م.م.	2766954	RR124832868LB	2013/05/28	2013/06/18
إيلي جورج دميان	926186	RR124832854LB	2013/05/30	2013/06/17
حسن دياب نور الدين	1292706	RR124832908LB	2013/05/31	2013/06/18
نادي الأهلي الخيام الرياضي	2767556	RR124832942LB	2013/06/04	2013/06/18
حسن أمين ملاح	2263195	RR124832837LB	2013/06/06	2013/06/20
شركة قطر الندى السياحية _ ش.م.م.	2693455	RR124832885LB	2013/06/06	2013/06/18
محمود محمد علي عباس	2720948	RR124833470LB	2013/06/06	2013/06/18
محمد محمود تقش	171214	RR008585615LB	2013/06/25	-
أحمد جمال الشويخ	600350	RR009410189LB	2013/07/02	-
حسين حسن زهري	1829861	RR009410188LB	2013/07/02	-

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.  
رئيس المصلحة المالية الإقليمية لمحافظة النبطية  
سعد مصطفى بري  
التكليف 1257

/395/ ذوق مصباح /13,199,650/ دولار  
اميركي وبديل طرحه بعد التخفيض  
-/7,127,811.د.أ. سبعة ملايين ومائة  
وسبعة وعشرون ألفاً وثمانمائة وأحد  
عشر دولاراً اميركياً لا غير.  
يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه  
2013/7/4 الساعة 12,30 في قاعة محكمة  
كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح  
بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة  
رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم  
كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من  
الدولة ويحتمل رسوم التسجيل والدالة  
كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة  
العينية للعقار موضوع المزايمة واتخاذ  
محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد  
قلمها مقاماً مختاراً له.

رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

## إعلان بيع سيارة

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات  
في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
عدد 2012/1865

تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين  
2013/7/29 الساعة الثانية ظهراً

سيارة المنفذ عليه علي رمو شبيخي  
ماركة ب ام ف 330 CI COUPE فئة

خصوصي رقم /192386/ و موديل  
2001 المحجوزة تحصيلاً لدين

بنك البحر المتوسط ش.م.ل. وكيلته  
المحامية ماري شهبان البالغ /8262/\$  
عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4821/\$  
والمطروحة بمبلغ /3800/\$ أو ما

يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم  
الميكانيك تبلغ /1,608,000/ ل.ل. فعلى  
الراغب بالشراء الحضور بالموعد

المحدد إلى مرأب كريم سالم الشحروري  
مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً

و 5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## إعلان

تعلمن كهرياء لبنان بأن مهلة تقديم  
العروض العائد لأعمال تأهيل بلاط  
باطون (أغطية لقنوات كابلات) على  
طرق داخلية في معمل الذوق الحراري،  
موضوع استدرج العروض رقم  
ث4/ 2731 تاريخ 2013/3/19، قد مددت  
لغاية يوم الثلاثاء 2013/8/6 عند نهاية  
الدوام الرسمي الساعة 2,30.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج  
العروض المذكور أعلاه الحصول على

نسخة من دفتر الشروط من مصلحة  
الديوان \_ أمانة السر \_ الطابق 12 (غرفة  
1223)، مبنى كهرياء لبنان \_ طريق النهر  
وذلك لقاء مبلغ قدره /20000/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها  
بعض الموردين لا تزال سارية المفعول،  
ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم  
عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرياء لبنان \_ طريق النهر \_ الطابق

«12» \_ المبنى المركزي.

بيروت في 2013/7/10  
بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة  
المهندس وليد لبكي

التكليف 1310

## إعلان إلى المشتركين

في مشروع ري القاسمية ورأس العين  
ومشروع ري صيدا \_ جزين

تعلمن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني  
الموافقة على إعفاء المشتركين بالمياه

في إطار مشروع ري القاسمية ورأس  
العين ومشروع ري صيدا \_ جزين من

غرامة التأخير على رسوم وبدلات الري  
بنسبة 90%، شرط أن يسدوا ما يترتب

عليهم قبل تاريخ 2013/12/31 في مراكز  
المصلحة المحددة لدفع الرسوم (محطة

القاسمية \_ مكتب صيدا \_ مكتب لبعاء).

المدير العام بالإنابة  
للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني

المهندس عادل حوماني  
التكليف 1308

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

تاريخ لصق LIPANPOST	تاريخ الزيارة الثانية	رقم البريد المضمون	رقم المكلف	اسم المكلف
25/06/2013	30/05/2013	RR126944059LB	1798870	شركة فارمان انترناشيونال للتجارة العامة والمقاولات ش.م.م.
19/06/2013	30/05/2013	RR126944120LB	1809467	شركة كريم اوتو ترايدنج ش.م.م.
19/06/2013	30/05/2013	RR126944164LB	1819460	شركة الملاك للتجارة العامة ش.م.م.
19/06/2013	29/05/2013	RR126944221LB	1834024	شركة اميكس للرخام و الغرانيت
19/06/2013	30/05/2013	RR126944235LB	1838562	مراسينا ش م م
19/06/2013	29/05/2013	RR126944266LB	1842587	شركة مندورلا ش.م.م.
19/06/2013	29/05/2013	RR126944283LB	1851990	شركة الفروج الطيب ش.م.م.
22/06/2013	30/05/2013	RR126944323LB	1867854	شركة مصطفى وسامر عبدالعزيز مجذوب للتجارة العامة
19/06/2013	29/05/2013	RR126944371LB	1885799	اديب قيصر ابو حيدر
20/06/2013	30/05/2013	RR126944615LB	242233	عبد الحميد حسن بغدادي
19/06/2013	31/05/2013	RR126944725LB	2254922	PRESTIGE AUTO ( زياد ميشال متي )
19/06/2013	30/05/2013	RR126944765LB	2272228	شركة NEXUS DIGITAL S.A.L
19/06/2013	30/05/2013	RR126944796LB	2296413	شركة كويار ش.م.م.
19/06/2013	31/05/2013	RR126945125LB	2013660	ناديا يوسف الداوق
20/06/2013	30/05/2013	RR126945139LB	2013852	HI SKY CONSTRUCTION S.A.L
19/06/2013	29/05/2013	RR126945195LB	2039524	ليفان 21 ش م م
19/06/2013	31/05/2013	RR126945200LB	2049372	شركة ميكو ش.م.م.
19/06/2013	31/05/2013	RR126945261LB	2109477	فرايم نايشون فيلمز ش م ل
19/06/2013	31/05/2013	RR126945425LB	2063831	WOK BOX MIDDLE EAST SARL
19/06/2013	31/05/2013	RR126945434LB	2069060	لوس لوكوس ش م م
19/06/2013	29/05/2013	RR126945567LB	2180708	ديجيتال برينتينغ ديستريبيوشن ش.م.م.
19/06/2013	30/05/2013	RR126945575LB	2185942	شركة بروجكت ديفلوبمانت كومياني ش م م
19/06/2013	31/05/2013	RR126945598LB	2200362	الشركة الفنية لتكنولوجيا القشرة والأخشاب ش.م.م.
19/06/2013	29/05/2013	RR126945607LB	2635602	SUPRO ش.م.م.
19/06/2013	30/05/2013	RR126945655LB	13876	الكرنفال التجارية
19/06/2013	30/05/2013	RR126945726LB	247666	شركة هاجر للصناعة والتجارة ش.م.م.
20/06/2013	31/05/2013	RR126945828LB	172132	مؤسسة علي احمد ذياب التجارية
19/06/2013	30/05/2013	RR126945845LB	1871268	شركة كريب للتجارة العالمية ش م م
19/06/2013	29/05/2013	RR126945876LB	1333158	شركة البتول التجارية (علي ناصر برجوي وشركاه)
19/06/2013	30/05/2013	RR126945947LB	1795134	سي ميديا ش.م.م.
19/06/2013	30/05/2013	RR126946029LB	5628	ايماجينغ كونسبت ش.م.م. IMAGING CONCEPT
19/06/2013	30/05/2013	RR126946046LB	1383649	غلوبال سرفيس بروفيدر ش.م.م.
19/06/2013	31/05/2013	RR126946085LB	315026	DEMIGRECO
19/06/2013	31/05/2013	RR126946151LB	1208640	اية ليلي منير سمهون
19/06/2013	30/05/2013	RR126946267LB	91923	ترك للتوكيلات التجارية (سعد ونجم)
19/06/2013	30/05/2013	RR126946284LB	451539	بكداش الهندسة لصاحبها وسام عبد الغني بكداش
19/06/2013	31/05/2013	RR126946369LB	233994	ريتش للتجارة ش.م.م.
25/06/2013	29/05/2013	RR126946426LB	11027	شركة فوتو ماجيك ش.م.م. (SARL) MAGIC PHOTO
19/06/2013	30/05/2013	RR126946457LB	227350	بورو انترتينمنت ش.م.م.
19/06/2013	31/05/2013	RR126946580LB	980431	فيتا للتجارة والمقاولات
19/06/2013	31/05/2013	RR126946593LB	51527	محطة سليم عبد الله ناصيف
19/06/2013	31/05/2013	RR126946681LB	603603	ج ك وولتريند ش.م.م.
25/06/2013	29/05/2013	RR126946704LB	88466	شركة الذوق للمحامص
19/06/2013	31/05/2013	RR126946766LB	3133	شركة ايكو كار ش.م.م.
20/06/2013	30/05/2013	RR126946837LB	2044705	بست سرفيسز اند اكوبيمنتس ش م م
19/06/2013	30/05/2013	RR126946854LB	1256594	الشركة الوطنية للانتاج والتعبئة ش.م.م.
21/06/2013	29/05/2013	RR126958985LB	585637	الشركة الوطنية لتوزيع النسيج ش.م.م.
20/06/2013	30/05/2013	RR126959036LB	598637	محمود محمد لطفي فقيه
21/06/2013	30/05/2013	RR126959243LB	415166	PC DATA COMPUTERS AND TECHNOLOGY
20/06/2013	30/05/2013	RR126959393LB	640902	سول باك SOUL PACK
20/06/2013	28/05/2013	RR126959402LB	642741	جواي اموزمان ش.م.م. JEUX ET AMUSEMENTS SAL
19/06/2013	31/05/2013	RR126959416LB	643317	ايفنكس ش.م.م. E-V-E-N-T-S SARL
19/06/2013	30/05/2013	RR126959535LB	656096	MEDCONSULT - غسان سليمان السكاف
25/06/2013	30/05/2013	RR126959570LB	661112	شركة يوسف الطيار ومي طراد التجارية
24/06/2013	29/05/2013	RR126959760LB	703566	شركة ميركوري للسياحة ش.م.م.
20/06/2013	31/05/2013	RR126959787LB	708264	نبيل طليح ملاعب
21/06/2013	29/05/2013	RR126960017LB	747075	اللورد THE LORD
19/06/2013	31/05/2013	RR126960428LB	1125258	RUBAN STORE - عماد انطوان ابي عاد
19/06/2013	31/05/2013	RR126961180LB	11475	شركة مصاعد نيو مونتور ش.م.م.
20/06/2013	30/05/2013	RR126961202LB	2202590	وليد حسن حمدان
19/06/2013	30/05/2013	RR126961220LB	2204797	م باي لس كار (جورج يوسف مارون)
19/06/2013	31/05/2013	RR126961255LB	2227707	شوكولا بيلاتنوم ش م م
19/06/2013	29/05/2013	RR126961349LB	1984478	نبيل نوهرا الناكوزي
25/06/2013	31/05/2013	RR126961366LB	1985130	شركة نت هوست ش م م NET HOST SARL
19/06/2013	30/05/2013	RR126961370LB	1994680	إي أي ترايدنج ش.م.م.
21/06/2013	31/05/2013	RR126961397LB	1997353	R-M للتجارة العامة(لواي رياض المشرفية)
19/06/2013	29/05/2013	RR126961658LB	474096	MAGMA
19/06/2013	30/05/2013	RR126961701LB	485136	سانشوري كومونيكيشنز ش.م.م. Century Communications sarl
19/06/2013	31/05/2013	RR126962083LB	354281	شركة كوميرايدنج ش.م.م.
19/06/2013	30/05/2013	RR126963574LB	294630	M Express - (علي محمود ماجد)
21/06/2013	29/05/2013	RR126963954LB	269188	سليم حنا الشراوي bark up services
19/06/2013	30/05/2013	RR126963968LB	269194	C.C.T ش.م.م.
20/06/2013	28/05/2013	RR126964005LB	270324	سندويش ابو صاكو (صاكو وفكيين بابلاك كارانجان)
19/06/2013	28/05/2013	RR126964946LB	237082	شركة المخازن الكبرى للبنان ش.م.م.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
دي جي اي ش.م.م.	2052662	RR123303215LB	31/05/2013	20/06/2013
شركة الانماء للهندسة والتعهدات	1375	RR123304697LB	31/05/2013	19/06/2013
الك كسيس ش.م.م. ALEC - XIS SARL	4315	RR123305074LB	31/05/2013	19/06/2013
شركة دانة للمقاولات والتجارة ش.م.م.	6351	RR123305335LB	31/05/2013	24/06/2013
مؤسسة ديميتري ميشال عيد - تجارة سيارات	72551	RR123306361LB	31/05/2013	19/06/2013
شركة ري - بل	66775	RR123307852LB	31/05/2013	19/06/2013
باص ش.م.م.	938573	RR123308226LB	31/05/2013	19/06/2013
هندي غروب ش.م.م.	188988	RR123311375LB	31/05/2013	19/06/2013
شركة ما ا ش.م.م.	1386702	RR123312778LB	30/05/2013	21/06/2013
شركة فرن الشامي الجديد	678	RR123312818LB	31/05/2013	26/06/2013
مؤسسة رينه شاهين او كارفور بواسطة وكيل التفليس المحامي وليد غاوي	59978	RR123312821LB	28/05/2013	20/06/2013
مؤسسة جوني فنيانوس للتجارة	217261	RR123312999LB	29/05/2013	21/06/2013
شركة استروم تليكوم ش.م.م.	226296	RR123313402LB	31/05/2013	21/06/2013
رحلات للسياحة والسفر ش.م.م.	1153723	RR126939941LB	30/05/2013	19/06/2013
Trends&Colors ش م ل	1171196	RR126940043LB	28/05/2013	19/06/2013
شركة مونتي كريستو ش.م.م.	1183789	RR126940145LB	31/05/2013	20/06/2013
سوق الادوات المنزلية (الارا جوزف بعقليني)	1189273	RR126940180LB	31/05/2013	19/06/2013
شركة فايف اونس ش.م.م.	1217837	RR126940454LB	31/05/2013	19/06/2013
Pharmacie Vigue Rouge - هاني فيكتور ابي غصن	1223810	RR126940508LB	30/05/2013	24/06/2013
STY LIFE ش.م.م.	1226410	RR126940539LB	30/05/2013	20/06/2013
بلانت فود غروب ش.م.م.	1232127	RR126940560LB	29/05/2013	19/06/2013
جورج اسكندر طريبه	1235268	RR126940600LB	29/05/2013	19/06/2013
الرضا - ابراهيم محمد النصرة	862239	RR126940803LB	31/05/2013	26/06/2013
باص ش.م.م.	938573	RR126941066LB	30/05/2013	19/06/2013
شركة باوتيك	951663	RR126941097LB	29/05/2013	24/06/2013
صدقة ميكانيكس	961773	RR126941137LB	29/05/2013	22/06/2013
ايليمانت 2 ا ش.م.م.	975930	RR126941208LB	30/05/2013	19/06/2013
الشركة العامة لقطع الغيار المحدودة (جينكو المحدودة)	977654	RR126941211LB	29/05/2013	21/06/2013
شركة اروكون (الشرق الاوسط) ش.م.م.	1000139	RR126941273LB	30/05/2013	21/06/2013
البوس ش.م.م.	1011789	RR126941287LB	28/05/2013	20/06/2013
GOLDEN FISH (كابي يوسف نادر)	1071206	RR126941548LB	29/05/2013	19/06/2013
نايس برايس (احمد موسى طفيلي)	1098159	RR126941667LB	30/05/2013	19/06/2013
DYNAMIC DEZYNE GROUP S.A.L	1255045	RR126941755LB	31/05/2013	19/06/2013
خلدة للتجارة (شفيق انيس مراد)	1258531	RR126941786LB	31/05/2013	20/06/2013
اروكون الشرق الاوسط ش.م.م.	1300321	RR126942089LB	30/05/2013	21/06/2013
شركة السيد برفورمانس ش.م.م.	1310702	RR126942163LB	30/05/2013	20/06/2013
شركة اي تي كونسالتنتس غروب ش.م.م.	1323505	RR126942225LB	29/05/2013	19/06/2013
شركة مجد للمحروقات ش.م.م.	1364719	RR126942415LB	30/05/2013	19/06/2013
ميديكال تراست ش.م.م.	1377153	RR126942455LB	30/05/2013	19/06/2013
زينة عبد الحفيظ الرفاعي	1394858	RR126942543LB	30/05/2013	20/06/2013
حسن احمد دعيبس	1481026	RR126942923LB	30/05/2013	20/06/2013
ثمار لبنان ش.م.م.	1490080	RR126942945LB	31/05/2013	20/06/2013
شركة علوان التجارية ش.م.م.	1492136	RR126942954LB	30/05/2013	20/06/2013
CATERING SERVICE & CONSULTATION	1500803	RR126943019LB	30/05/2013	20/06/2013
العربية الألمانية لتكنولوجيا المخلفات البيئية محمد محمود سيد احمد مبروك وشركاه اجيت	1504674	RR126943036LB	30/05/2013	20/06/2013
مركز بيروت للسيارات (دغيم وشركاه)	1570833	RR126943124LB	31/05/2013	20/06/2013
مجموعة مدن ش.م.م. Modon Group s.a.r.l	1579254	RR126943138LB	29/05/2013	19/06/2013
شركة رنا للتجارة العامة والسياحة محمد الموسوي وشركاه	1627587	RR126943288LB	30/05/2013	19/06/2013
شركة اي . نت ش.م.م.	1627846	RR126943291LB	29/05/2013	19/06/2013
ايليت موتورز ش.م.م.	1636307	RR126943345LB	31/05/2013	19/06/2013
ماهر ابراهيم قاضي	1636329	RR126943359LB	30/05/2013	24/06/2013
محمد علي العوادي	1645365	RR126943416LB	30/05/2013	20/06/2013
شركة نايا NAIA - يوسف قليعاني وشركاه	1661256	RR126943433LB	29/05/2013	19/06/2013
شركة اوريجنال باغيت ش.م.م.	1661798	RR126943447LB	30/05/2013	21/06/2013
كوكو التجارية (شركة تضامن)	1698050	RR126943504LB	30/05/2013	19/06/2013
شركة SNH ش.م.م.	1701311	RR126943518LB	30/05/2013	24/06/2013
الكسي مركزل	1719846	RR126943552LB	31/05/2013	19/06/2013
ج ا ر بي ترايدنج ش.م.م.	1730009	RR126943610LB	30/05/2013	19/06/2013
محمد ابراهيم ابراهيم	1739273	RR126943685LB	30/05/2013	19/06/2013
مرتضى عليان وشركاه للماكولات	1747789	RR126943756LB	30/05/2013	19/06/2013
Dima Care s.a.r.l	1750591	RR126943760LB	30/05/2013	19/06/2013
أوت لاین ميديا للتجارة العامة والمقاولات ش.م.م.	1780412	RR126943844LB	30/05/2013	19/06/2013
شركة كنباه ش.م.م.	1770884	RR126943875LB	30/05/2013	19/06/2013
تكنولوجيا	1786679	RR126943929LB	31/05/2013	21/06/2013
سي ميديا ش.م.م.	1795134	RR126944028LB	30/05/2013	

## القضاء ينقذ كرة السلة اللبنانية بانتظار جواب الفيفا



هل تدفع اللجنة الأولمبية ثمن أخطاء السلة؟ (أرشيف - عدنان الحاج علي)

انتهت أزمة كرة السلة اللبنانية وبقي منتخب لبنان في شرق آسيا بانتظار رفع الفيفا للايقاف، فجاء الفرج عبر القضاء اللبناني الذي رد دعوى نادي عمشيت في سيناريو أشبه بأفلام الدرجة السابعة وبإخراج فاشل وسط تساؤلات عن أسباب عدم الوصول الى هذا الحل سابقاً

### عبد القادر سعد

أصدر القضاء اللبناني قراراً كان بمثابة إعادة الروح الى لعبة كرة السلة اللبنانية، إذ قررت محكمة الاستئناف في جبل لبنان قبول الاستئناف الأصلي والطارئ شكلاً، المقدمين من الاتحاد اللبناني لكرة السلة وفسخ الحكم المستأنف، والحكم بعدم قبول الدعوى المقدمة من نادي عمشيت لعدم الاختصاص، كما رفض طلب التدخل المقدم من نادي المتحد طرابلس. وبناء عليه، قام الاتحاد اللبناني لكرة السلة بمراجعة الاتحاديين الدولي والأسوي للعبة وإبلاغ المعنيين بمضمون الحكم القضائي، وذلك للسماح لمنتخب الرجال المشاركة في بطولة الأمم الآسيوية الـ 27 التي ستقام في العاصمة الفلبينية مانيلا بين 1 و 11 آب المقبل.

رغم أهمية القرار وقدرته على إعادة الحياة للعبة بعدما كانت في طريقها نحو التجميد، إلا أن السؤال الأول الذي يبرز هو لماذا لم يظهر هذا الحل قبل وقت؟ وهل كان يجب على أهل اللعبة أن يحرقوا أعصاب لاعبيهم وجمهورهم وتستمر عملية عض الأصابع حتى لحظات قبل غياب لبنان عن الساحة الآسيوية؟

إذ من الصعب إقناع الرأي العام بأن قرار القضاء جاء ضمن سياق طبيعي لدعوى قضائية بين طرفين متنازعين، وبالتالي يصبح سيناريو الحل أشبه بفيلم فاشل لمخرجين متواضعين تلاعبوا بأعصاب الشارع السلوي، الذي كان ضحية جميع الأطراف بدءاً من الاتحاد الدولي وانتهاء بالاتحاد المحلي. وظهر أن أي أزمة تتضمن دهاليز وتبادل أدوار وقرارات جاهزة من ضمن «أوراق اللعب».

أزمة بكل بساطة خرج الجميع منها خاسراً. فصورة لبنان اهتزت في الخارج، ولعبة كرة السلة أصبحت على كل لسان لكن بطريقة سلبية، ولاعبو المنتخب عاشوا لحظات عصيبة وتحولت مشاركتهم في كأس جونز الى كابوس انتهى بانتقالهم الى الفلبين لبدء معسكر اعدادي قبل بطولة آسيا.

الخسائر لا تتوقف هنا، فالقيمون على اللعبة من اتحاد وعراقيين له خرجوا خاسرين أيضاً. فالضجة التي أثرت حول الموضوع استهلكت من رصيد المسكين بزمام اللعبة، ان كان على صعيد الاتحاد الذي تحول الى «اتحاد على ورق» كما قال أحد الزملاء، فكان بعض أعضائه يستقلون مساء ويتراجعون صباحاً ويثبتون أن قرارهم ليس في يدهم. أما رئيس الاتحاد الدكتور روبري أبو عبد الله فهو الخاسر الأكبر، إذ انتظر سنوات حتى يتبوأ هذا المنصب،



### هل يلتحق خروم بالمنتخب؟

اعلن الاتحاد اللبناني لكرة السلة متابعة مراسلاته السابقة مع اللاعب جوليان خروم (الصورة) ودعوته للانتحاق بالمنتخب في مهلة أقصاها صباح اليوم الاثنين حتى لا يعتبر متخلفاً ويصبح عرضة للعقوبات عبر تطبيق المادة 169 وحرمانه من اللعب في لبنان لمدة ثلاث سنوات. لكن لم يعرف ما إذا كان خروم سيلتحق بالمنتخب أم لا.

### استياء شعبي من التعاطي مع ممثلي حركة أمل في اتحاد السلة

فتكون النتيجة صدمة انتهت بفضيحة مالية لا بد وأن يكون لها تحرك سريع من القيمين على الاتحاد الذين بدورهم خسروا أيضاً. فهؤلاء ارتكبوا أخطاء سيكون لها تداعيات ومنها اعتبار العضوين الشعبيين في الاتحاد نادر بسمة ورامي فواز مستقيلين نتيجة غيابهما عن جلسات الاتحاد بسبب اعتكافهما. قرار صدر عن اجتماع للجنة الادارية للاتحاد ولا شك أنه لم يصدر عن

### كرة الصالات



لاعبو الصداقة مع الكأس السوبر

تبدأ في اتحادات رياضية وتنتهي في اللجنة الأولمبية نفسها عبر استقالة الأعضاء الشبعة وما قد يؤدي الى استقالات أطراف أخرى قد تُسقط اللجنة الأولمبية. ورغم أن السيناريو الأخير لا يزال بعيداً إلا أنه وارد في حال لم تتم معالجة الأمور سريعاً وإعادة الاعتبار الى الطرف المتضرر الذي من المفترض أنه حليف للطرف القوي في لعبة كرة السلة.

المهم أن الجميع سيعمل على معالجة التداعيات وانتهاء ذيول الأزمة خصوصاً مع ترقب كتاب الاتحاد الدولي بعد جهود قام بها الأمين العام للاتحاد الآسيوي هاغوب خاتجيريان لإقناع الاتحاد الدولي. لكن هذا يتطلب خطوات لبنانية أخرى كتوقيع الأندية على مذكرة الفيفا، وهو أمر قد لا يمر بسهولة رغم إعلان بعض الأندية تجاوبها ومنها نادي هوبس الذي أصدر بياناً جاء فيه «أن نادي هوبس انسجاماً مع مواقفها السابقة والثابتة باحترام القوانين الدولية المرعبة الإجراء وأنظمة الاتحاد الدولي لكرة السلة والشريعة الأولمبية وقوانينها

الأعضاء الحاضرين بل عمن هو ممسك حقاً بقرار الاتحاد. فهذه الخطوة أثارت استياء المرجعية الشعبية التي يمثلها بسمة وفواز أي حركة أمل. فخطوة اعتبارهما مستقيلين شكلت صفة على وجه الحركة وهانة لجهة من المفترض أنها حليفة، وجرى التنسيق في معظم الاتحادات الرياضية ولا يمكن أن تقبل بأن يخرج ممثلها بهذه الطريقة خصوصاً أنهما لم يستقلا من الاتحاد كي لا يكونا طرفاً في الصراع القائم بل كان الاعتكاف تعبيراً عن رفض الممارسات القائمة. هذا الخطأ الكبير جعل المسؤولين

يسادرون الى التحرك وإبلاغ رئيس اللجنة الأولمبية جان همام باستقالتهم، مع تحميله مسؤولية ما حصل نظراً لاقتناع المرجعية الشعبية بأن مثل هذا القرار لا يمكن أن يصدر دون علم همام، فما كان من الأخير الا أن طلب مهلة حتى اليوم لمعالجة الموضوع. فمعلوم أن حركة أمل لن تسكت عن هذه الهانة ومن الممكن أن يكون هناك خطوات من قبلها لرد اعتبارها، قد

وانظمتها المحلية والدولية، وحفاظاً على المنتخب الوطني الذي هو خط احمر بالنسبة لإدارة النادي ورئيسها جاسم قانصوه، واستجابة لتمنيات رئيس اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية جان همام، والأمين العام للاتحاد الآسيوي هاغوب خاتجيريان، والأمين العام لاتحاد غرب آسيا جان ثابت والعديد من الأصدقاء قررت إدارة النادي الموافقة على التوقيع على مشروع التسوية المرفوع من الاتحاد الدولي للعبة لتجنب المنتخب أولاً وكرة السلة ثانياً المزيد من الخسائر والمشاكل.

لكن كل ما حصل قد يذهب هباءً في حال لم يوافق الفيفا على رفع التجميد اليوم خصوصاً أن المعلومات من سويسرا لا تبدو مشجعة وهو ما نقله خاتجيريان أمس حيث كانت أجواء أمين عام الاتحاد الآسيوي سلبية نظراً لعلمه بان الفيفا لن يتراجع عن قراره هو أبلغ الاتحاد اللبناني بهذا لكن جرى تأجيل إعلان هذا الأمر بانتظار ما ستؤول اليه المساعي اليوم.

### الصداقة بطلاً لسوبر الصالات على حساب الجيش

سمعان الدويهي عن المباراة، في ما بدا تعبيراً عن استيائه من الأجواء القائمة على صعيد الانتخابات؛ «فجهد 8 سنوات يبدو أنه ذهب هباءً»، يقول الدويهي. وقام زميله في اللجنة العليا همبارسوم ميساكيان بتسليم الكأس لقائد الصداقة ربيع أبو شعيا، علماً بان هامبيك سيترشح اليوم لانتخابات الاتحاد.

هامش المباراة، كُزمت حكم المباراة ريم شامي بكأس تذكارية بصفتها أول حكم من العنصر النسائي تمثل لبنان على الساحة الدولية، حيث قادت أخيراً المباراة النهائية لمسابقة الفوتسال في دورة الألعاب الآسيوية داخل قاعة التي استضافتها مدينة إنشبون في كوريا الجنوبية. وبدأ لافتاً غياب رئيس لجنة كرة الصالات

توج الصداقة، حامل لقب الدوري، بطلاً لكأس السوبر في كرة القدم للصالات بفوزه على ضيفه الجيش اللبناني بطل الكأس 3-8. سجّل للصداقة قاسم قوصان (2) وحسن زيتون (2) والعراقي مروان زورا (2) وكريم أبو زيد والصربي بورييس، وللجيش علي منصور وحسين صالح ومحمد أبو زيد. وعلى

ملاعب ألمانيا

## تياغو الكانتارا: برشلونة حرقه وبايرن سيدفنه

يمكن أن تسأل أي متابع لكرة القدم عن سر قوة بايرن ميونيخ الألماني، فيأتي الجواب: إنه خط الوسط. لذا يبدو التساؤل واسعاً الآن عن سبب ضم المدرب جوسيب غوارديولا لمواطنه تياغو الكانتارا

شريك كريم

لم يكن بايرن ميونيخ ليحقق أي لقب في الموسم الماضي حيث أحرز ثلاثة تاريخية، لولا خط وسطه الذي أكد جبروته عندما رؤى ملوك منتصف الملعب، أي لاعبي برشلونة الإسباني، في الطريق إلى التتويج بدوري أبطال أوروبا. من باستيان شفاينشتايفر إلى طوني كروس والبرازيلي لويز غوستافو والإسباني خافي مارتينيز، مروراً بلاعبي الأجنحة الذين لعبوا حولهم، كان يمكن استنتاج أن الفريق البافاري أصبح يملك وسطاً قوياً نظيره يمكن أن يخدمه لسنوات عدة، وخصوصاً أن غالبية لاعبي هذا الخط يمكنهم التنقل في أي مركز. من هنا، كان مفاجئاً أن يتعاقد المدرب الجديد الإسباني جوسيب غوارديولا أمس مع تياغو الكانتارا لتعزيز خط الوسط، في الوقت الذي كان ينتظر فيه الكل أن يستقدم «بيبي» قلب دفاع أو رأس حربة. وفي قراءة لتشكله بايرن، وتحديدًا في خط الوسط، تبدو الحاجة إلى لاعبين في المركزين

المذكورين أعلاه أكثر من ملحة، بينما لا يمكن اعتبار أن قدوم تياغو سيغيّر الكثير في الوسط من دون الانتقاص من القدرات الفنية لنجل بطل العالم البرازيلي مازينيو. صحيح ما قاله غوارديولا عن أن تياغو يمكنه أن يملأ أكثر من مركز، لكن بوجود شفاينشتايفر وكروس وغوستافو ومارتينيز في دائرة المنتصف يبدو هذا الأمر مؤمناً، بينما لا يمكن الذهاب إلى اعتبار أن «بيبي» سيسند إلى مواطنه مركزاً على أحد الجناحين حيث من الصعب إزاحة الهولندي آرين روبن والفرنسي فرانك ريبيري، والدليل



شق تياغو طريقه إلى منتخب إسبانيا في سن صغيرة (جاك غيز - أ ف ب)

أن لاعباً ممتازاً مثل السويسري شيردان شاكري لم يجد له مكاناً في التشكيلة الأساسية للفريق البافاري في الموسم الماضي. وبالحدث عن التشكيلة الأساسية، فإن تياغو يبحث في انتقاله إلى «هوليوود الكرة الألمانية» عن مكان فيها قبل بداية كل مباراة، وهي المسألة التي دفعته إلى الرحيل عن برشلونة. وعند هذه النقطة سيكون غوارديولا مجبراً على إحداث بعض التغييرات الفنية، أقلها في المراكز، وهو أمر قد لا يروق بعض اللاعبين ويفقده السيطرة على مجموعته. ويمكن الإشارة هنا إلى احتمال ذهاب غوارديولا إلى إسناد مركز

### انتقل تياغو إلى بايرن باحثاً عن مركز أساسي قبل بداية كل مباراة

في قلب الدفاع إلى مارتينيز، وهو أمر مرجح كونه لم يعد إلى ضم أي مدافع ليكون شريكاً للبرازيلي دانتشي. إلا أن هذه المسألة لن تروق اللاعب الباسكي الذي يُقال إن أحد أسباب تركه لفريقه السابق أتلتيك بيلباو هو تكليفه باللعب مدافعاً، إضافة إلى أنه وجد نفسه نجماً في خط الوسط حيث يعد من أصحاب الفضل في المسيرة الرائعة لبايرن الموسم الماضي. كذلك، في موازاة استحالة قبول القيمين على بايرن بإبعاد كروس عن التشكيلة الأساسية لأي سبب كان، وخصوصاً أن التشديد على إعطاء الأولوية للنجوم المحليين تبدو واضحة هناك، لن يجد تياغو مكاناً في مركز متقدم بعض الشيء، إذ إن المعطيات تشير إلى نسخ غوارديولا لأسلوب لعب برشلونة عبر اعتماد ماريو غوتزه كراس حربة مزيّف على غرار الأرجنتيني ليونيل ميسي. وتزداد احتمالات اعتماد هذا الأسلوب مع عدم وجود أي نية بتعويض رحيل ماريو غوميز بمهاجم آخر.

ببساطة، صحيح أن تياغو يملك إمكانيات فنية تجعل منه لاعباً مهماً للمستقبل، وهو الذي شق طريقه في سن صغيرة إلى صفوف المنتخب الإسباني، لكنه لا يمكن أن يزيح أياً من لاعبي وسط بايرن حالياً عن مراكزهم، فهم يفوقونه خبرة ومستوى، إضافة إلى أن قدراتهم البدنية تتناسب مع الدوري الألماني بشكل أكبر مقارنة إلى قامته ووضع الجسماني. يمكن فهم أن تياغو يبحث عن مخرج ليصبح لاعباً أساسياً في فريق كبير، لكن الأكيد أن هذا الفريق ليس البافاري، فإذا كان برشلونة قد حرقه فإن بايرن سيدفنه.

سيلفا إلى برشلونة، إلا أنه يبدو أن ماركينوس يفضل الانتقال إلى «البرسا» في الوقت الحالي. بدوره، اقترب المونتينيغري ستيفان يوفيتش، مهاجم فيورنتينا الإيطالي، من الانتقال إلى مانشستر سيتي الإنكليزي، بعدما بدأت الصفقة تصل إلى حلول مرضية بحسب ما نشرت صحيفة «ذا صن» الإنكليزية. وأشارت الصحيفة إلى أن الصفقة على الأرجح ستتم خلال الأسبوع المقبل بعدما طلب مدرب سيتي التشيلياني مانويل بيليجريني من إدارة ناديه الإسراع في إنهاء الصفقة حتى يبدأ اللاعب معسكر الإعداد مع النادي. وسيحصل النادي الإيطالي على مبلغ 30 مليون يورو مقابل الاستغناء عن اللاعب، بينما سيوقع الأخير على عقد مدته 5 سنوات براتب سنوي قدره 6,5 ملايين يورو.

## كافاني يصل إلى باريس وبرشلونة يريد ماركينوس

وصل الدولي الأوروغوياني ادينسون كافاني مهاجم نابولي إلى باريس لإجراء الزيارة الطبية الروتينية، ضمن عملية انتقاله إلى باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي، بحسب ما أشارت إليه مواقع إلكترونية إيطالية أمس. وسيلتقي كافاني بعد هذه الزيارة مع المسؤولين في النادي الباريسي للبحث في التفاصيل الأخيرة، قبل توقيع العقد الممتد لخمس سنوات، حيث سيتقاضى 10 ملايين عن كل موسم، فيما تصل قيمة صفقة الانتقال إلى 60 مليوناً وهي الأعلى في تاريخ الدوري الفرنسي. وفي إسبانيا، أشارت صحيفة «ماركا» إلى أن برشلونة يسعى للتعاقد مع لاعب روما البرازيلي ماركينوس (19 عاماً) لتعزيز خط وسطه. وذكرت الصحيفة أن روبرتو كاليندا، وكيل أعمال اللاعب، التقى بمسؤولي برشلونة حيث تم وضع أسس اتفاق محتمل بين الجانبين، قبل التفاوض مع النادي الإيطالي. كذلك يسعى باريس سان جيرمان



أنشيلوتي يندرج كাকা

التزلج

### سيطرة أوروبية في ختام التزلج على العشب

اختتمت الأحد المرحلة الرابعة من كأس العالم للتزلج على العشب التي نظّمها الاتحاد اللبناني للتزلج على الثلج في نادي فقرا (كفربيان) على مدى ثلاثة أيام برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان. وأقيمت مسابقات اليوم الأخير في ظل طقس صيفي وبحضور جماهيري كبير من هواة اللعبة، حيث واصل المتزلجون الأوروبيون سيطرتهم مع حرق واحد من الفريق الياباني في أسلوب التعرّج القصير. وفي النتائج المسجلة أمس: التعرّج القصير: - سيدات 1- سينتاني يوكييو (اليابان): 54,31 ث، 2- لاريا سومافيللا (إيطاليا): 55,31 ث، 3- بربارة ميكوفا (سلوفاكيا): 55,46 ث. - رجال: 1- إدواردو فرو (إيطاليا): 48,60 ث، 2- ميركو هويي (سويسرا): 48,70 ث، 3- مايكل ستوكر (النمسا): 48,94 ث. يشار إلى أن 45 متزلجاً ومنتزجة من عشر دول شاركوا في البطولة وهي: نيبال، سلوفاكيا، ألمانيا، تشيكيا، إيطاليا، إيران، النمسا، اليابان، سويسرا ولبنان. وفي الختام وزع مندوب الاتحاد الدولي بييري روسوروم ورئيس الاتحاد اللبناني للتزلج على الثلج شربل سلامة ونائبه ناجي خليل وعضو اللجنة الأولمبية وأمين عام الاتحاد فريدي كيروز وأمين الصندوق يوسف خليل ورئيسة اللجنة الفنية في الاتحاد اللبناني زينة خليفة دريان ومدير المنتخبات الوطنية ريمون سكر ومدير البطولة كارلوس شاد الجوائز على الفائزين.

### أصداء عالمية

#### فرنسا بطلة كأس العالم للشباب

توّج منتخب فرنسا ببطولة كأس العالم في كرة القدم للشباب (دون 20 عاماً) بفوزه على نظيره الأوروغوياني بركلات الترجيح 4-1 بعد تعادلهما سلباً في الوقتين الأصلي والإضافي في المباراة النهائية. وأحرزت غانا المركز الثالث بفوزها على العراق 3-0، سجلها جوزف اتاما (35) وإيبينيزر أسيفوا (45) وفرانك اشيامبونغ (78). واختير الفرنسي بول بوغبا أفضل لاعب في البطولة.

#### الولايات المتحدة وكوستاريكا إلى ربع نهائي الكأس الذهبية

تأهلت الولايات المتحدة إلى الدور ربع النهائي إثر فوزها على كوبا 4-1 في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة لمسابقة الكأس الذهبية في كرة القدم لمنتخبات منطقة الكونكاكاف. سجل للفائز لاندون دونوفان (45 من ركلة جزاء) وجو كورونا كريسين (56) وكريس فوندولوفسكي (65 و84)، وللخاسر الفونسو (36). وتأهلت كوستاريكا إلى الدور عينه بتغلبها على بيليز 1-0، سجله مدافع الأخير دالتون إيلي خطأ في مرماه (49).

#### شارابوفا تعتمد كونورز مدرباً لها

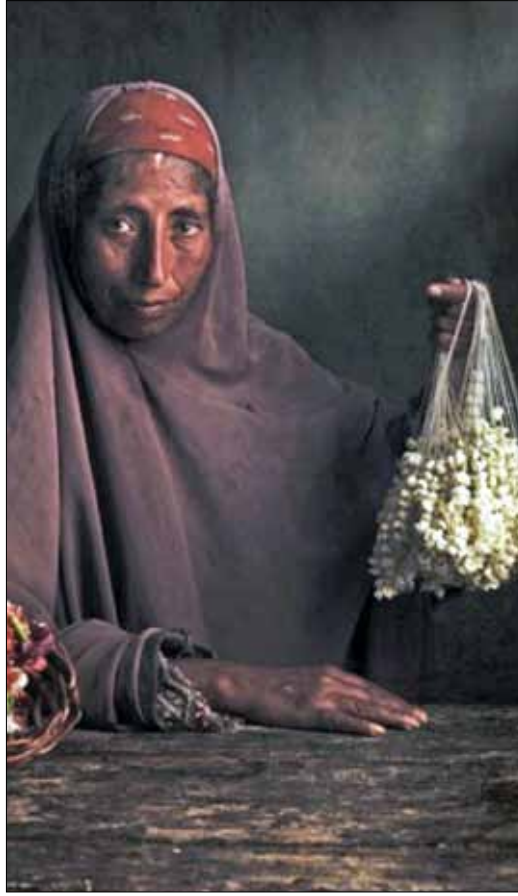
اختارت نجمة كرة المضرب الروسية ماريا شارابوفا المصنفة ثانية عالمياً النجم الأميركي السابق جيمي كونورز مدرباً جديداً لها بعد انفصالها عن مدربها السابق السويدي توماس هوغشتدت.



## مصر... «روح العالم»

بورتريهات من خليط الشارع المصري سافرت أخيراً إلى إسبانيا، وتحديداً إلى مركز Conde Duque الثقافي في مدريد. تحت عنوان «روح العالم»، أنجز المصور الإسباني ميغيل شانسييز (1977) معرضاً فردياً يضم حوالي 70 صورة من وجوه الشارع المصري. المعرض هو ثمرة مشروع إنطلق في القاهرة في العام 2009، مع سانسييز والصحافية نوريا تيسن (1980) بعدما شاهدا أن مصر مقبلة على تغيير وتحول مفصلي وخصوصاً مع التحولات السياسية، والاجتماعية، والثقافية التي بدأت في السنوات الأخيرة وأدت في عام 2011 إلى إنفجار الشارع وسقوط نظام مبارك. وكان المصور الإسباني افتتح استديو خاصاً به في القاهرة عام 2009، لكن ذلك لم يحل دون حس المغامرة والاكتشاف والترحال عنده. هكذا، شد رحاله إلى ليبيا حيث كان شاهداً على سقوط معمر القذافي، وعاش الحروب الاسرائيلية على غزة، ومرحلة إغتيال الرئيس رفيق الحريري في لبنان عام 2005.

أما معرضه «روح العالم»، فيترافق مع عدد من الفعاليات التي تقام في Conde Duque تحت عنوان «مصر بعد الربيع العربي». يشتمل المعرض الفوتوغرافي الفردي على بعض البورتريهات المستمدة من الشارع المصري. وهي عبارة عن وجوه معروفة وغير معروفة منها صور فنانيين ومشاهير ومدونين وعمال وبائعين متجولين وبعض المعتصمين والمتظاهرين إبان «ثورة 25 يناير». نرى مثلاً صورة لأم سامح مغنية فرقة «مزاهر» لموسيقى الزار بزيتها التقليدي، كذلك هناك صورة لفنان الغرافيتي الشاب «جنزير»، ولعازف العود العراقي الذي يقيم في مصر نصير شمة، لنتقل إلى بائعة زهور عجوز، ولشخص باللباس التراثي يقف إلى جانب حمار. هذه الكليشيات كلها وضعها المصور الإسباني ضمن إطار واحد جعلها متشابهة من ناحية الفضاء المغلق ذاته والإضاءة، ليرينا أنهم جميعاً يمثلون مرآة للحياة، وللشارع المصري الذي شارك كل فرد فيه في التحول الكبير الذي ما زالت مصر تعيش إرصاصاته حتى اليوم. كذلك، يعمل المعرض على تظهير بعض التحولات التي ما زالت ترافق هذا المجتمع الاستثنائي، وتشكل جزءاً دائماً فيه. وقد



«زهرة الصحراء» 2011

أرفقت هذه البورتريهات بكتابات ونصوص سجلتها تيسن المتخصصة في الشؤون العربية التي تعيش في القاهرة. المعرض الذي يستمر حتى الأول من شهر أيلول (سبتمبر)، يضعنا أمام النظرة الغربية إلى أم الدنيا. لكن هذا المشروع الطموح يكتب أهمية أخرى ألا وهي الأهمية التوثيقية لمرحلة ما قبل الثورة المصرية وما بعدها، أي أنه يذكرنا بماضي مصر وحاضرها، ويقدم لنا عبر هذه البورتريهات ملامح مستقبلها أيضاً!

## كوري مونتيث... انطفاء نجم Glee

أول من أمس، عثرت الشرطة الكندية على الممثل الشاب كوري مونتيث (الصورة) الذي يؤدي شخصية «فين هادسن» في مسلسل Glee، ميتاً في فندق في فانكوفر في كندا. وكشفت الشرطة أنه ليست هناك أدلة على وقوع جريمة، لكن سبب الوفاة سيبقى مجهولاً لغاية تشريح الجثة اليوم. إلا أن المحققين لا يستبعدون أي احتمال. فبعض وسائل الإعلام، من بينها موقع Perth Now، رجح أن يكون الممثل الكندي الأصل قد قضى بجرعة زائدة. منذ شهر تقريباً، خضع لإعادة تأهيل بعد تعاطيه



المخدرات. كذلك لم يخف مونتيث يوماً مشاكل الإدمان التي يعانيتها، بل إنه كشف للإعلام أنه كان يتعاطى المخدرات بدءاً من سن الـ 13. وقال دوج لوبارد القائم بأعمال مدير شرطة فانكوفر في مؤتمر صحفي إن المسعفين الذين تحركوا بناءً على طلب النجدة عثروا على مونتيث (31 عاماً) ميتاً في «فندق فيرمونت ريم» في وسط فانكوفر. وقال لوبارد للصحافيين إن مونتيث نزل في الفندق في السادس من تموز (يوليو)، وكان من المقرر أن يغادره يوم السبت. وقدم لوبارد تعازيه لعائلة مونتيث وأصدقائه وزملائه في المسلسل والملايين من معجبيه. من جهتها، قالت مليسا كيتس المتحدثة باسم مونتيث في بيان: «نؤكد ببالحزن تقارير

وفاة كوري مونتيث». وكان مونتيث قد عرف الشهرة بفضل المسلسل الموسيقي الأميركي Glee الذي يصور فرقة مغنين في مدرسة أميركية. وكان مونتيث قد التحق مع حبيبته وشريكته في المسلسل ليا ميشال (راشيل) في حملة ضد الهوموفوبيا. ولعل طريقة موت مونتيث تذكرنا أيضاً بويتني هيوستن التي عثر عليها العام الماضي جثة هامدة في حوض الاستحمام في جناح فندق في بيفرلي هيلز حيث كانت تستعد للمشاركة في الاحتفال الـ 54 لتوزيع جوائز «غرامي»، إضافة إلى إيمي وينهاوس التي لاقت ميتة مشابهة في العام نفسه، لكن في شقتها في بريطانيا. كأن طريقة الموت هذه صارت لصيقة بحياة المشاهير.



## حدود شقيقة

مُختارين كالأخوة... وأقر

يوميًا 19:00

# الجديد

رمضان  
أحلى



## العائدة ج ٢

للانتقام تنمة

يوميًا 20:30

# الجديد

رمضان  
أحلى

